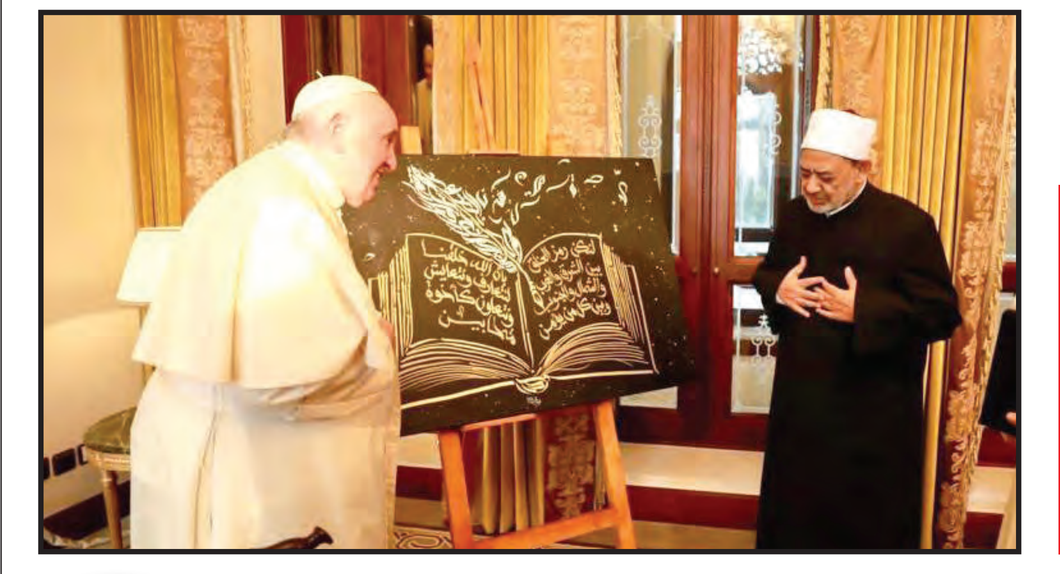
أكثر من ١٢٠٠ من روّاد قطاع الإعلام والمتخصصين من قارات العالم



المشاركون فى «الكونجرس العالمى للإعلام» بأبو ظبى: الصور التى تجمع الإمام الطيب والبابا فرنسيس أداة إعلامية ملهمة فى تعزيز التسامح



مصر ممر لعبور الطاقة النظيفة

إعلان الدخول لعصر الهيدروجين الأخضر.. وإشادات دولية بنجاح مبادرات «Cop 27» لمواجهة تغيُّرات المناخ





من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية

مناهج الأزهر تُرسى آليات الحفاظ على البيئة ومواجهة التغيرات المناخية



مرصد الأزهر

دعوة للتكاتف ضد الإرهاب المتصاعد فى الساحل الإفريقى

رئيس التحرير
أحمد الصاوى



صوت الأزهر
كلمة تنفع الناس

بالكونجرس العالمى للإعلام

استعراض تجربة «صوت الأزهر» فى بناء إعلام التعايش ومكافحة الكراهية

جريدة عامة تهتم برسالة الأزهر الشريف www.azhar.eg الأربعاء ٢٢ ربيع الآخر ١٤٤٤ - ١٦ من نوفمبر ٢٠٢٢ - العدد ١١٩٢ - السنة الثالثة والعشرون - ١٢ صفحة - جنيهان

ستبدأ فى القاهرة وعواصم عربية

الإمام الأكبر يوجِّه مجلس حكماء المسلمين بالبدء فى الإعداد لجولات الحوار «الإسلامى - الإسلامى»

تبدأ لجنة متخصصة من مجلس حكماء المسلمين الاستعدادات التحضيرية لإطلاق جولات الحوار الإسلامى - الإسلامى، بتوجيه من فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين.

ومن المنتظر أن تعكف اللجنة على التواصل مع العديد من الأطراف والمؤسسات الدينية فى العالم الإسلامى؛ لوضع أجندة للحوار تتضمن أهم القضايا التى سيتناولها، وتحديد مقترحات أماكن انعقاد الجولات التى من المتوقع أن تبدأ بالقاهرة وبعض العواصم العربية.

وكان فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحـمَد الطَّيِّب، شَيْخ الأزهـر الشّـريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وجه نداءً إلى عُلماءِ الدِّين الإسلامى فى العالم كلِّه على اختلافِ مذاهبهم وطوائفهم ومدارسهم، إلى المسارعة بعقدِ حوارٍ (إسلامى إسلامى) جاد، من أجلِ إقرار الوحدة والتَّقارُب والتَّعارف، ومن أجل الأُخوَّة الدينيَّة والإنسانية، تُنبَذُ فيه أسباب الفُرقة والفتنة والنِّزاع الطَّائفى على وجْهِ الخصوص، ويُركَّز فيه على نقاطِ الاتِّفاق والتَّلاقى.

وشدد فضيلة الإمام الأكبر، خلال كلمته بالجلسة الختامية فى ملتقى البحرين للحوار، بحضور جلالة ملك البحرين وبابا الفاتيكان، على أهمية أن يُنصَّ فى قرارات هذا الحوار على القاعدةِ الذهبيَّة التى تقول: يَعْذُرُ بعضُنا بعضاً فيما نختلفُ فيه، كما يُنصُّ فيه على وقفِ خطابات الكراهية المتبادلة، وأساليب الاستفزاز والتَّكفير، وضرورة تجاوز الصِّراعات التاريخيَّة والمعاصرة بكلِّ إشكالاتِها ورواسبها السَّيْئة.

ووجَّه الإمام الطيب دعوة إلى المسلمين الشيعة للحوار بالقول: هذه الدَّعوة إذ أتوجَّهُ بها إلى إخوتِنا من المسلمين الشِّيعة، فإنَّنى على استعدادٍ، ومعى كبارُ علماء ومجلس حكماء المسلمين، لعقدِ مثلِ هذا الاجتماع بقلوبٍ مفتوحةٍ وأيدٍ ممدودة للجلوسِ معاً على مائدة واحدة؛ لتجاوز صفحة الماضى وتعزيز الشأن الإسلامى ووحدة المواقف الإسلاميَّة، التى تتَّسِمُ بالواقعيَّة، وتُلبِّى مقاصد الإسلام وشريعته، وتُحرِّمُ على المسلمينَ الإصغاء لدعوات الفُرقة والشِّقاق، وأنْ يحذروا الوقوعَ فى شَرَكِ العبث باستقرار الأوطان، واستغلال الدِّين فى إثارةِ النَّعرات القوميَّة والمذهبيَّة، والتدخُّل فى شئونِ الدول والنَّيْلِ من سيادتها أو اغتصاب أراضيها.

من جهته، أكد المستشار محمد عبدالسلام، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، أن حديث الإمام الطيب عن ضرورة توحيد صف الأمة وتجاوز خلافات الماضى وجلوس المسلمين «السنة والشيعة» على طاولة واحدة للحوار، دعوةٌ صادقةٌ للمِّ شمل المسلمين بجميع طوائفهم، وإنقاذٌ للأمة من مخططات التشرذم والتفرقة الطائفية.

> لجنة متخصصة تعكف على التواصل مع أطراف ومؤسسات دينية فى العالم الإسلامى لوضع أجندة الحوار

وقال «عبدالسلام» إن دعوة الإمام الطيب التاريخية للحوار الإسلامى الإسلامى وضعت عدداً من المحددات المهمة كأساس ينطلق منه هذا الحوار؛ أبرزها: عدم الوقوع فى شَرَك الفتنة والعبث باستقرار الأوطان، واستغلال الدين فى إثارة النعرات القومية والمذهبية، والتدخل فى شئون الدول والنيل من سيادتها أو اغتصاب أراضيها.

وأضاف المستشار عبدالسلام أن مجلس حكماء المسلمين معنى ومهتم بهذا الدور، فهو أحد أسباب إنشائه، وهو أحد الأهداف الذى يعمل عليها بعزم وصبر تأمين، مؤكداً أن المجلس، برئاسة شيخ الأزهر الشريف، يهدف فى المقام الأول إلى توحيد الجهود فى لمِّ شمل الأمّة الإسلاميّة، وإطفاء الحرائق التى تجتاح جسدها والمساهمة فى تعزيز السِّلم فى المجتمعات المسلمة، وكسر حدّة الاضطرابات والحروب التى سادت مجتمعات كثيرة من الأمّة الإسلاميّة فى الآونة الأخيرة.

وتابع: نحن منذ اللحظة الأولى لإعلان الإمام الطيب لهذا النداء، ونحن نعكف على العمل على الأمر، ودراسة كيفية تمهيد الأجواء لعقد هذا الحوار، وسنرى مبشرات ذلك قريباً جداً.

وفى استجابة فورية لنداء الإمام الأكبر للم الشمل الإسلامى أعلنت مرجعيات شيعية عربية وغير عربية ترحيبها بنداء الإمام الأكبر، ودعت إلى تعميمها لتشمل العالم العربى والإسلامى لقطع الطريق على أرباب الفتنة، آملين اتخاذ الخطوات اللازمة لعقد هذا الحوار بالسرعة الممكنة عبر التشاور بين المرجعيات الإسلامية المعنية خدمة للإسلام والمسلمين للم الشمل ونبذ دعوات التكفير والتفرقة.















المبعوث الإيطالى للحرية الدينية:

شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان قدَّما نموذجاً يحتذى به فى بناء مجتمعات العدالة والمساواة

د. محمد الضوينى يكرِّم الفائزين فى الأسبوع العربى للبرمجة بأسوان

وكيل الأزهر: حريصون على تخريج أجيال واعية قادرة على مجابهة التطرف بالفكر الوسطى المستنير

إطلاق «التحالف الدولى للتسامح» و«القمة العالمية للأديان»

الشيخ نهيان: الإمارات تعمل على تعزيز الأخوة الإنسانية مع جميع الشركاء على مستوى العالم وفى مقدمتها الأزهر الشريف

COP27 SHARM EL-SHEIKH EGYPT 2022

إشادات دولية بنجاح مبادرات «cop27» لمواجهة تغيُّرات المناخ

مصر تدخل عصر إنتاج الهيدروجين الأخضر لتصبح ممراً لعبور الطاقة النظيفة

الرئيس السيسى: مشروعات «الهيدروجين الأخضر» مصدر واعد للطاقة فى المستقبل القريب

٧ مذكرات تفاهم جديدة لتنفيذ مشروعات إنشاء مجمعات صناعية بهدف إنتاج الهيدروجين الأخضر داخل المنطقة الصناعية فى العين السخنة

تدخل مصر عصر إنتاج الهيدروجين الأخضر باستخدام الطاقة المتجددة فى إطار دورها الكبير لمواجهة التغيرات المناخية، خاصة مع نجاحها فى إطلاق العديد من المبادرات على هامش قمة المناخ بشرم الشيخ «cop٢٧». واستعرض الرئيس عبدالفتاح السيسى، خلال اجتماع مع الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، والمهندس محمد يحيى زكى، رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، مشروعات إنتاج الهيدروجين الأخضر على مستوى الجمهورية. وتم استعراض مستجدات التعاون مع الخبرات الدولية فى مجال توليد طاقة الهيدروجين الأخضر باستخدام الطاقة المتجددة، والشركات العالمية ذات الخبرة فى هذا المجال، وذلك فى إطار الاستراتيجية القومية التى تهدف إلى تعظيم مشاركة الطاقة النظيفة فى مزيج القدرات الكهربائية للدولة للوصول إلى نسبة ٤٢٪، فى ضوء ما تزخر به مصر من إمكانات من الطاقة النظيفة المتمثلة فى الرياح والطاقة شمسية.

ووجه الرئيس بتعزيز الجهود فى هذا الإطار فى ضوء الاهتمام العالمى المتنامى بمشروعات الهيدروجين الأخضر باعتباره مصدراً واعداً للطاقة فى المستقبل القريب، وبما يصب فى صالح الجهود التى تقوم بها مصر لتصبح ممراً لعبور الطاقة النظيفة، ومن ثم تصبح مركزاً محورياً للربط الكهربائى بين أوروبا والدول العربية والأفريقية، كما وجه السيد الرئيس أيضاً بضرورة تعظيم المكونات المحلية لمنظومة إنتاج الهيدروجين الأخضر، خاصةً أجهزة التحليل الكهربائى التى تعتبر عماد هذه الصناعة.



استثمارات أجنبية

كما طالب الرئيس السيسى بالاستمرار فى تعزيز الجهود القائمة لجذب الاستثمارات الأجنبية إلى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس فى مجال إنتاج الطاقة النظيفة، خاصةً الهيدروجين الأخضر وتطبيقاته الصناعية المختلفة، وذلك لتعظيم الاستفادة من الموقع الاستراتيجى والحيوى للقناة، بما يسهم فى أن تصبح من المناطق الرائدة والجاذبة على مستوى العالم فى هذه الصناعة البازغة، وكذا تحويلها إلى مركز لوجيستى عالمى لتموين السفن بالوقود الأخضر.

وفى نهاية أغسطس الماضى، شهد الدكتور مدبولى، بمقر مجلس الوزراء فى مدينة العلمين الجديدة، مراسم توقيع ٧ مذكرات تفاهم جديدة؛ لتنفيذ مشروعات إنشاء مجمعات صناعية بهدف إنتاج الهيدروجين الأخضر داخل المنطقة الصناعية فى العين السخنة.

وقال «مدبولى» إن مصر لديها استراتيجية قومية لتعظيم الاستفادة مما تمتلكه الدولة من إمكانات لتوليد الطاقة النظيفة، وهناك توجيه من الرئيس السيسى بتعزيز الجهود بمشروعات الهيدروجين الأخضر باعتباره مصدراً واعداً للطاقة فى المستقبل القريب، كما كلف بضرورة تعظيم المكونات المحلية لمنظومة إنتاج الهيدروجين الأخضر فى مصر.

ومن ضمن تلك التوقيعات، قامت شركة «أكتيس» البريطانية بإنشاء مجمع صناعى لإنتاج الوقود الأخضر من الهيدروجين والأمونيا الخضراء، بطاقة إنتاجية تبلغ ٢٠٠ ألف طن سنوياً، حيث سيتم إنتاج ٥٠ ألف طن من الوقود الأخضر فى المرحلة التجريبية حينها، و١٥٠ ألف طن فى المرحلة الأولى من المشروع، حيث يقع المشروع على مساحة ٢ مليون متر مربع، بالمنطقة الصناعية فى السخنة، وتعد شركة «Actis» البريطانية إحدى الأذرع الاستثمارية للحكومة البريطانية العاملة فى مجال الطاقة والبنية التحتية.

برامج صديقة للبيئة

يأتى هذا وسط إشادات دولية لمصر لتطبيق سياسات وبرامج صديقة للبيئة تفعيلاً لتوصيات قمة المناخ بشرم الشيخ «cop٢٧»، وتبنيها سياسات للتحول نحو الأخضر من بينها إطلاق أول عبوة مياه مصرية صديقة للبيئة على هامش فعاليات القمة، وإصدار الرئيس عبدالفتاح السيسى قراراً بإطلاق أول مشروعات إنتاج الوقود الأخضر بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، والجهود القائمة لتعزيزها من خلال المناطق الصناعية المختلفة المزمع إقامتها فى المنطقة بالتعاون مع الشركاء الأجانب، وكذلك قرار بنك الاستثمار الأوروبى بطرح تمويل بقيمة ١٫٥ مليار دولار لمعالجة المياه فى مصر.

ووفقاً للتقرير الإعلامى الصادر عن الهيئة العامة للاستعلامات نوهت وسائل الإعلام إلى تأكيدات واشنطن أن الولايات المتحدة ومصر تؤكدان فى أروقة مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ «cop٢٧» على عزمهما تطوير الشراكة الاستراتيجية، وانحيازهما المتبادل للشراكة الأمريكية المصرية متعددة الجوانب، لتسريع الجهود الدولية لتجاوز الأزمة المناخية.

وعلى هامش قمة المناخ، أكد سامح شكرى، وزير الخارجية، رئيس مؤتمر المناخ، على ما يُمثله صندوق التكيُف من قناة رئيسة لحشد التمويل اللازم لتعزيز إجراءات التكيُف مع تغيُّر المناخ فى الدول النامية. كما أشاد بالدور الإيجابى لصندوق التكيُف فى توفير تمويل المناخ، منوهاً بعمل الصندوق فى مصر من خلال تمويل مشروعين فى مجال التكيُف بقيمة تتجاوز ١٠ ملايين دولار، والتزام مصر بدعم جهود مواصلة حشد الموارد للصندوق.

مشروعات التكيُّف

وأعرب وزير الخارجية عن التقدير لجميع الأطراف المانحة الداعمة لصندوق التكيُف مع تغيُّر المناخ، مؤكداً أن إسهاماتهم المادية فى تعزيز موارد الصندوق تساعد على تنفيذ العديد من مشروعات التكيُف على الأرض وحماية المجتمعات الأكثر عرضة لتأثيرات تغيُّر المناخ.

وصندوق التكيُف مع تغيُّر المناخ تم إنشاؤه من أجل تمويل مشروعات التكيُف مع تغيُّر المناخ فى الدول النامية الأعضاء ببروتوكول كيوتو الأكثر عرضة لتداعيات تغيُّر المناخ، وقد نجح الصندوق منذ عام ٢٠١٠ فى حشد أكثر من ٨٥٠ مليون دولار لأكثر من ١٢٠ مشروعاً استفاد منها نحو ٢٨ مليون شخص من أعضاء المجتمعات الأكثر عرضة لتأثيرات تغيُّر المناخ.

وخلال فعاليات يوم الطاقة، أطلق الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، مبادرة «التحول العادل ميسور التكلفة لنظم الطاقة فى أفريقيا». وأوضح أن المبادرة تهدف إلى تعزيز وتسهيل الحصول على الدعم الفنى والسياسى الذى سيجعل تحولات الطاقة العادلة والميسورة التكلفة مجدية مالياً فى جميع البلدان الأفريقية، بالإضافة إلى تأمين الوصول إلى الكهرباء بأسعار معقولة بحلول عام ٢٠٢٨ لما لا يقل عن ٣٠٠ مليون أفريقى، وتسهيل الانتقال إلى تكنولوجيات الطهى النظيف لـ٣٠٠ مليون شخص أفريقى من أصل ٩٠٠ مليون بحلول عام ٢٠٢٨، والذين لا يمكنهم الوصول إلى وقود وتقنيات الطهى النظيفة، والتحول السريع تجاه الطاقة الخضراء النظيفة من خلال زيادة حصة الطاقة المتجددة بنسبة ٢٥٪ بحلول عام ٢٠٢٨ وزيادتها لتصل إلى ١٠٠٪ بحلول عام ٢٠٦٣ لـ(٥-١٠) دول أفريقية سيتم تحديدها وفقاً لمستوى استعداد كل دولة.

جهود رائدة

وأضاف وزير الكهرباء أنه قد تم إعداد هذه المبادرة بحيث تعمل على توحيد البرامج والمبادرات الحالية ودمجها ومواءمتها سواءً تلك التى تعمل على زيادة الوصول إلى الكهرباء والنظم البيئية ذات الصلة، أو ما يتعلق بتنفيذ الإجراءات وتحديد الفجوات الفنية والتمويلية، وذلك بهدف تقديم نموذج للتعاون يضع نظام الطاقة الأفريقى على مسار جديد، موضحاً أن تنفيذ هذه المبادرة سيتطلب تضافر جهود الحكومات الأفريقية الرائدة والمؤسسات الإقليمية وجهات التمويل والشركاء الدوليين، وفى هذا الإطار أود أن أشيد بالجهود المبذولة من شركائنا من مبادرة الطاقة المستدامة للجميع (RES4ALL) والوكالة الدولية للطاقة المتجددة (IRENA) والوكالة الدولية للطاقة (IEA) وأتوجه لهم بجزيل الشكر، متمنياً استمرار التعاون البنّاء ودخول جهات دولية ومؤسسات أخرى فى المبادرة لضمان تحقيق أهدافها.

وأكد الوزير على الالتزام بالعمل بشكل وثيق مع كل بلد أفريقى، وكذلك مع الشركاء والمؤسسات الأفريقية والدولية المختلفة، متمنياً مشاركة جميع الدول الأفريقية والداعمين فى المبادرة. وأوضح أن القارة الأفريقية تُعد من أغنى المناطق على مستوى العالم من حيث الموارد الطبيعية، وبصفة خاصة مصادر الطاقة المتجددة، بالإضافة إلى الموارد البشرية، وقد سجلت القارة مؤشرات نمو واعدة على مدى العقد الماضى، لكنها بالرغم من ذلك ما زالت تعانى من نقص الوصول للطاقة وتجابه العديد من التحديات مثل عدم جاهزية البنية التحتية فيما يتعلق بالطاقة والطرق وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فضلاً عن ارتفاع التكلفة وصعوبة تدبير التمويلات المطلوبة الأمر الذى يؤثر سلباً على قدرة القارة الأفريقية التنافسية ومشاركتها فى الأسواق العالمية.

اقتصاد أخضر

لذلك، يجب أن تنتقل جميع البلدان والمجتمعات إلى الاقتصاد الأخضر لتزويدها بخدمات الطاقة الحديثة (ميسورة التكلفة - والموثوقة - والمستدامة). وأضاف أن المجتمع الدولى أدرك أهمية مجابهة التغيُّرات المناخية والتوجُّه نحو الاستدامة، وقد تكاملت هذه الرؤى من خلال حزمة من الأهداف وضعتها الأمم المتحدة لتحقيق الاستدامة ولكن تحقيق هذه الأهداف الإنمائية يتطلب إرادة سياسية وعملاً جماعياً لتنفيذ ومتابعة الإصلاحات المتعلقة بالسياسات العامة والقرارات المبنية على توافق الآراء بشأن التحديات الرئيسة، الأمر الذى يؤكد أهمية المبادرات التى تعمل على تقوية الشراكات الإقليمية والعالمية وتنسيق الجهود للنهوض بقضايا التنمية المختلفة.

وقالت الدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة والمنسق الوزارى ومبعوث مؤتمر المناخ «cop٢٧»، خلال جلسة «يوم الطاقة»، إن الجلسة ركزت على المستوى الدولى والانتقال العادل للطاقة والذى يعتمد على التخطيط لأى نوع من مزيج الطاقة وخطة الطاقة ومواءمتها مع خطط خفض الانبعاثات، وضرورة توطين التكنولوجيا على حسب قدرات الدولة من حيث الموارد والتصنيع والقدرات. واستعرضت الوزيرة تجربة مصر فى إضافة ١٠ جيجاوات للطاقة المتجددة قبل ٢٠٣٠، وإحلال محطات الكهرباء التى تعمل بالغاز الطبيعى لتكون الدولة أكثر طموحاً لتحقيق المزيج الخاص بنحو ٤٢٪ بحلول عام ٢٠٣٠ بدلاً من عام ٢٠٣٥.

مساهمات وطنية

وأكدت وزيرة البيئة أنه فى ظل أزمة الطاقة لا بد أن نضمن أن عملية التخطيط تتكيَّف مع مختلف المتغيرات الخارجية، ففى مصر حرصنا على الربط الشامل بين استراتيجية الطاقة الوطنية، وخطة مساهماتنا الوطنية المحددة والاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، وهذا نموذج يمكن أن تسترشد به الدول لتكون قادرة على تحديد خليط الطاقة الخاص بها ومسار يقود لانبعاثات كربونية أقل. وشددت على أنه لا بد أن نراعى فى عملية التخطيط الرابطة بين قطاع الطاقة والمناخ وعمليات التنمية المستدامة، بأن يتسم هذا بالمرونة اللازمة لمواجهة المتغيرات المتلاحقة. وأضافت الوزيرة: عندما أعدت مصر استراتيجيتها الوطنية لتغيُّر المناخ ٢٠٥٠، حددت أهدافاً ثابتة، لكن حزمة المشروعات الخاصة بها قد تتغيّر كل فترة بما يتناسب مع المتغيرات.

وأشارت «فؤاد» إلى أن هناك ثلاثة معايير أساسية مهمة للتخطيط لانتقال الطاقة لتمهيد الطريق للعالم لمواجهة أزمة الطاقة، وهى أن تكون خططاً مدروسة ومدعمة ومنخفضة التكلفة، بحيث يتم خلالها تحديد أهم المسارات والممارسات والدراسات التى تدعم تقييم فعالية خليط الطاقة، وأن تكون ذات تكلفة غير باهظة يمكن تحملها على المستوى الوطنى، وتقدم نقل التكنولوجيا كجزء من اتفاق باريس، ومدعمة بالبيئة الداعمة من السياسات والإجراءات والحوافز وإشراك القطاع الخاص، وتحديد أدوار القطاع الحكومى. وأكدت الدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، أنه يجب أن تكون هناك مراحل انتقالية لاستبدال استخدام الغاز فى مصر والوصول إلى طموحات صافى الانبعاثات الصفرى، مؤكدة أن مصر تسير على الطريق الصحيح لتحقيق إزالة الكربون على عدة جبهات بما فى ذلك إدارة المخلَّفات من خلال قانون المخلَّفات الجديد، والنقل المستدام من خلال إدخال المركبات الكهربائية ومنها النقل العام، إضافة إلى مشاريع البتروكيماويات التى تستخدم الوقود الأحفورى بشكل أفضل نحو المزيد من الخيارات الاقتصادية والاستدامة بيئياً.



مصطفى هنداوى
مجد فتوح



أمين عام «حكماء المسلمين»:

نعوِّل على «cop27» فى خروج استراتيجيات وخطط عمل لإنقاذ الكوكب

أكَّد الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، المستشار محمد عبدالسلام، أنَّ قضية التغيُّر المناخى تُعبِّر عن إشكالية مشتركة وملحة تتطلب العمل على إيجاد حلول عاجلة حاسمة لها؛ باعتبارها أحد أهم مهددات السِّلم فى العصر الحديث.

جاء ذلك خلال كلمته الافتراضية فى فعاليات ندوة «تحقيق الطموح من خلال الاستجابات الأخلاقية والمتعددة الأجيال والقطاعات لأزمات المناخ»، التى عقدتها منظمة أديان من أجل السلام على هامش فعاليات cop٢٧؛ التى تنعقد فى مدينة شرم الشيخ بمصر.

وقال الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، الذى يشغل أيضاً منصب الرئيس المشارك لمنظمة أديان من أجل السلام، إنَّ الحديث عن قضية التغيُّرات المناخية لم يَعُدْ درباً من التَّرف، ولكنه ضرورة ملحة فى ظل ما نشاهده اليوم من تأثيرات سلبية وتهديدات وجودية لهذه التغيُّرات للحياة على كوكب الأرض. وأضاف المستشار عبدالسلام أن جميع الأديان السماوية -وفى مقدمتها الإسلام- أكَّدت على ضرورة الحفاظ على كوكب الأرض بيتنا المشترك، ورعاية التوازن والتناغم فيه، بما يُجسِّد لعظمة الخالق، داعين إلى بناء حضارات خضراء تحترم البيئة، انطلاقاً من وعىٍ رصين بقيمتها وهشاشتها أيضاً، وبأنها مسئولية كل المؤمنين، أياً كان دينهم.

المستشار محمد عبدالسلام

وأعرب الأمين العام عن تطلُّع العالم لنجاح مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة للمناخ cop٢٧؛ الذى ينعقد فى مدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية، وأن يخرج بمجموعة من الاستراتيجيات وخطط عمل تُسهم بشكل جاد وفاعل فى إنقاذ الكوكب من هذه الكارثة.

ولفت المستشار عبدالسلام إلى أن قادة الأديان يقع عليهم مسئولية كبيرة فى التذكير بهذه القضية الكارثية؛ لما لهم من تأثير ونفوذ روحى كبير، مشيداً بالجهود التى تقودها منظمة أديان من أجل السلام ومجلس حكماء المسلمين والكنيسة الكاثوليكية والأزهر الشريف فى الإسهام فى مواجهة هذه الكارثة الإنسانية.

مجد فتوح

من رياض الأطفال إلى الثانوية

مناهج الأزهر ترسى آليات الحفاظ على البيئة ومواجهة تغير المناخ

كتاب القيم الأخلاقية يشدد فى درسه الأول على النظافة والحفاظ على البيئة

اهتم الأزهر الشريف كثيراً بقضايا المناخ والبيئة، واعتبرها مسألة شرعية تنطلق من مقاصد الشريعة الإسلامية، وشدد على أن الحفاظ على البيئة حفاظ على النفس والمقومات البشرية، ولم يكن اهتمام قلعة الوسطية بالمناخ والبيئة حديث عهد، ولكنها انطلقت منذ سنوات طويلة من خلال تعليمها للأجيال والتلاميذ وللطلاب بالمعاهد الأزهرية، ليكونوا مؤثرين فى المستقبل ومحافظين على البيئة وقادرين على مواجهة تغير المناخ، وإيجاد الحلول المهمة لهذه القضايا المصيرية.

وتذخر مناهج الأزهر الشريف بالعديد من الموضوعات التى تتناول القضايا البيئية ذات الشأن بالمحافظة عليها، وإيجاد الحلول اللازمة لمواجهة تغير المناخ، وكيفية الحفاظ عليها لاستعادة مظهرها الحضارى، من خلال المحافظة عليها نظيفة خالية من التلوث، بدءاً من مناهج رياض الأطفال، وحتى الصف الثالث الثانوى الأزهرى.





رياض أطفال وابتدائية

ويدرس أبناء الأزهر فى مرحلة رياض الأطفال، منهج المستويين الأول والثانى فى مواد اللغة العربية والقيم الأخلاقية، ويشمل كتاب اللغة العربية المستوى الأول والثانى درسين مهمين عن البيئة، وكان عنوانهما «العالم من حولى، عالمى الصغير وعالمى الكبير»، حيث تناقش هذه الموضوعات مكونات البيئة وكيفية الحفاظ عليها، وتتضمن الدروس قصصاً عن صديقين يقومان بتنظيف الشوارع والحفاظ عليها نظيفة. ويتضمن كتاب القيم الأخلاقية عدداً من الموضوعات التى يسميها القيم، وكانت أول قيمة منها النظافة، ويتعلمها الطالب فى نظافة بيئته والمحافظة عليها، باعتبار أن النظافة والحفاظ على البيئة واجب قوى وشرعى، ثم قيمة الأمانة، وفيها يتعرف الطفل على ماهية الأمانة وكيف يحملها الإنسان، ومن هذه الأمانات التى نؤتمن عليها الحفاظ على البيئة التى نعيش فيها، وعدم الإضرار بها.

قيم وأخلاق

وتتعدد الموضوعات الخاصة بالبيئة فى المرحلة الابتدائية، حيث يدرس طلاب الصف الأول الابتدائى فى كتاب الدين عدد من الموضوعات الخاصة بحماية البيئة، من بينها نظافة بيئتنا، ويتعلم التلميذ فى هذه المرحلة كيفية المحافظة على البيئة، وأن نظافتها واجب على كل فرد يعيش فيها، فى أسلوب قصصى يجمع الجد مع أحفاده للحديث عن أهمية البيئة ونظافتها، وفى مادة اللغة العربية يأتى موضوع عن أنا مميز، حيث يتناول ما يميز الإنسان عن بقية المخلوقات، وما يميز الشخص المهتم ببيئته ونظافتها عن الشخص الذى لا يهتم بها، إضافة إلى درس عن العالم من حولى، وفى مادة القيم والأخلاق يدرس قيمة النظافة والحفاظ على البيئة بتوسع عما فى رياض الأطفال.

ويبدأ تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائى، فى التعلم على مهارات الحفاظ على البيئة ونظافتها، كما يدرسون أيضاً دروساً متعددة حول قضية البيئة وتغير المناخ، وضرورة الحفاظ على البيئة والعمل على حمايتها، فمن ذلك درس العلم النافع وتقدم التكنولوجيا، وكذلك درس أهمية الكهرباء والطاقة النظيفة فى حياتنا، بينما يدرس الطلاب فى الصف السادس دروساً عن البيئات المصرية وضرورة الحفاظ عليها، باعتبارها ثروة قومية ومهمة للوطن، إضافة لبعض مواد التعبير والإنشاء التى تقوم على الإبداع الفكرى للطلاب، فيما يتعلق بقضايا البيئة والحفاظ عليها.

المرحلة الإعدادية

ويدرس الطلاب فى المرحلة الإعدادية العديد من الموضوعات المهمة، التى تتحدث مباشرة عن حماية البيئة وقضايا المناخ، وتشمل مادة الثقافة الإسلامية دروساً تتعلق بأمانة المحافظة على البيئة ونظافتها، وفى مادة اللغة العربية يدرس طلاب الصف الثالث الإعدادى موضوعات متعلقة بالحفاظ على البيئة مثل المحافظة على المياه ومصادرها، والحفاظ على البيئة والمناخ من التلوث.

ومن بين الموضوعات المتعلقة بالبيئة عند طلاب المرحلة الإعدادية بالمعاهد الأزهرية ما جاء فى مادة الحديث بكتاب أصول الدين حيث يدرس الطلاب حديثاً ينهى عن السلوكيات المذمومة، ومن بينها تلويث البيئة، وحديثاً عن إماطة الأذى وعدم تلويث البيئة، كما يتم تدريس بعض الموضوعات المتعلقة بالبيئة والحفاظ عليها بكتب الجغرافيا، ويكلف الطلاب بعمل بحث عن الحفاظ على البيئة.

المرحلة الثانوية

أما فى المرحلة الثانوية، فيدرس طلاب القسم الأدبى مادة الجغرافيا، وبها عدد من الموضوعات المهمة التى تتحدث عن البيئة والحفاظ عليها، بينما يدرس طلاب الأزهر فى مادة المطالعة بالصف الثانى الثانوى وحدة كاملة عن التلوث البيئى وما يحدثه من أضرار، مع التوجيه لهم بضرورة التحول إلى الطاقة النظيفة، لتكون بديلاً عن التلوث الذى أثر فى البيئة، كما يتناول الكتاب أضرار التلوث على البشر والحيوانات والنباتات، ويكلف الطلاب فى الصف الثالث الثانوى أيضاً بعمل بحث حول الحفاظ على البيئة وكيفية الحد من التلوث.



حسن مصطفى



الأربعاء ٢٢ ربيع الآخر ١٤٤٤ - ١٦ من نوفمبر ٢٠٢٢

الصفحة الثالثة

د. محمد الضوينى يُكرِّم الفائزين بالمركز الأول فى مسابقة «الأسبوع العربى للبرمجة» بمعهدهم بأسوان

وكيل الأزهر: حريصون على تخريج أجيال واعية قادرة على مجابهة «التطرف» بالفكر الوسطى المستنير



كرَّم الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، أمس الثلاثاء، بمحافظة أسوان، الطالب أحمد أشرف محمد عبدالله، الطالب بمعهد «دراو» بنين الإعدادى بمحافظة أسوان، لحصوله على المركز الأول على مستوى الوطن العربى فى احتفال ختام فعاليات الأسبوع العربى للبرمجة، والذى أقيم بالعاصمة التونسية.

كما كرَّم فضيلته أعضاء الفريق المشارك فى المسابقة، وهم: الطالب كريم سعيد محمد محمود، والطالب عبد الرحمن أشرف محمد مرسى، والمشرفة على الفريق، والأستاذة سناء محمد مصطفى، والشيخ مصطفى عبد الحميد مهران، شيخ معهد «دراو» لحصولهم على الميدالية الذهبية والمركز الأول فى النشاط غير الموصول بالحاسوب على مستوى العالم العربى، حيث حرص وكيل الأزهر على تكريم الطلاب الفايزين بمقر معهدهم «دراو» بمحافظة أسوان.

ونقل وكيل الأزهر تحيات فضيلة الإمام الأكبر للطلاب الفائزين وأسرهم ومعلميهم، مؤكداً حرصه على القدوم إلى محافظة أسوان ومدينة «دراو»، تقديراً لإنجازهم، متمنياً لهم دوام التميُّز والتفوق، موصياً جميع طلاب المعهد بأن يجتهدوا حتى يكونوا خير خلف لمن سبقوهم بالتميُّز والنجاح، وأن يكونوا عوناً لأمتهم ووطنهم.

جدير بالذكر أن مصر قد حصدت أربع ميداليات على مستوى الوطن العربى «ميداليتان ذهب وواحدة فضية وواحدة برونزية»؛ حيث تم تكريم الفائزين من وزير التربية والتعليم التونسى، الدكتور فتحى السلوتى، والدكتور محمد بن عمرو، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألكسو».

وتُعد هذه هى المرة الأولى التى يشارك فيها طلاب الأزهر فى هذه المسابقة الإقليمية المهمة، برعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، فى ضوء توجيهات فضيلته بضرورة مشاركة طلاب الأزهر فى جميع المسابقات والأنشطة المحلية والإقليمية والعالمية.

كما التقى الدكتور الضوينى، اللواء أشرف عطية، محافظ أسوان، لبحث سبل التعاون المشترك بين الأزهر والمحافظة، بحضور وفد رفيع من علماء الأزهر، وذلك فى مستهل جولة فضيلته التفقدية للمعاهد الأزهرية بالمحافظة.

فى بداية اللقاء، قال الدكتور الضوينى، إن الأزهر حريص على تخريج أجيال واعية قادرة على مجابهة الفكر المتطرف بالفكر الوسطى المستنير، مضيفاً أن استمرار الأزهر لأكثر من ألف عام يرجع إلى منهجه المعتدل، وبعده عن الغلو والتطرف، لذلك احتل مكانة كبيرة فى قلوب المصريين والمسلمين فى كل أنحاء العالم.

من جانبه، أكد محافظ أسوان أن الأزهر الشريف مؤسسة عريقة لها مكانة كبيرة فى قلوب كل المصريين، وله دور مهم تثقيفياً وتوعوياً، لافتاً إلى أن الأزهر قدَّم نموذجاً رائعاً لوحدة الوطن وترابطه، مشيداً بالدور الهادف الذى يقوم به الأزهر بقيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، من أجل نشر وغرس قيم ومفاهيم الوسطية والتسامح والأخوّة بين أفراد المجتمع لاسيما الشباب.

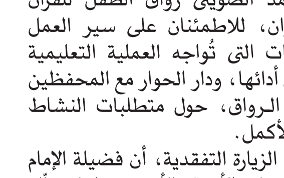
وفى نهاية اللقاء؛ أهدى الدكتور محمد الضوينى، درع الأزهر الشريف للواء أشرف عطية، كما أهدى محافظ أسوان درع المحافظة، لفضيلة الدكتور الضوينى.

..ويزور رواق الطفل للقرآن الكريم.. وينصح وعاظ أسوان: لا تتوقفوا عن إتقان قراءة الواقع









عقد فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، اجتماعاً موسعاً مع وعاظ وواعظات محافظة أسوان، لحثهم على بذل المزيد من الجهود الدعوية التى تتميز باللغة المختصرة البسيطة القادرة على توصيل الرسالة لفئات المجتمع لاسيما الشباب، وذلك بحضور الشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، والدكتور محمود الهوّارى، الأمين العام المساعد للدعوة والإعلام الدينى بمجمع البحوث الإسلامية.

وأكد وكيل الأزهر على أن محافظة أسوان وأهلها ينتظرون من وعاظ وواعظات الأزهر الكثير، مشدداً على ضرورة مواكبة التطور التكنولوجى والتعامل الجيد مع منصات التواصل الاجتماعى وأدواته، ومراعاة المدة الزمنية للمحتوى التوعوى، بحيث تكون قصيرة تناسب إيقاع الناس دون إخلال، فضلاً عن متابعة البرامج الدعوية التى يتم تنفيذها داخل المحافظة والبرامج المقترح تنفيذها خلال الفترة المقبلة.

وشدد فضيلته، خلال كلمته، على أهمية بذل الجهود الممكنة للارتقاء بالعمل الدعوى بالمحافظة بما يُحقق الرؤية الدينية فى حماية الشباب من الأفكار المنحرفة وبما يُسهم فى ترسيخ القيم الإيجابية فى المجتمع.

ووجَّه وكيل الأزهر نصيحته للوعاظ بألا يتوقفوا عن إتقان قراءة الواقع، وأن يذهب الواعظ إلى الناس ويتعايش مع واقعهم، لافتاً إلى أن وعاظ الأزهر مطالبون بتحقيق الوعى المجتمعى ونشره، سواء كان وعياً مجتمعياً أو وعياً دينياً، ويتطلب ذلك الوقوف على الدور الحقيقى للواعظ الذى لا يمكن أن يقف دوره على حدود المسجد، بل يمتد إلى كل مكان فى المجتمع.

كما تفقد الدكتور محمد الضوينى رواق الطفل للقرآن الكريم فى محافظة أسوان، للاطمئنان على سير العمل به، والوقوف على التحديات التى تُواجه العملية التعليمية للأروقة، وتذليلها وتحسين أدائها، ودار الحوار مع المحفظين والدارسين والقائمين على الرواق، حول متطلبات النشاط والقيام بالعمل على الوجه الأكمل.

وأكد وكيل الأزهر، خلال الزيارة التفقدية، أن فضيلة الإمام الأكبر يتابع بنفسه سير العمل بالأروقة الأزهرية، لما تمثّله الأروقة من أهمية بالغة كمصدر من مصادر الحصول على المنهج الأزهرى الوسطى، مؤكداً أن القائمين على الرواق الأزهرى يتواصلون بشكل مستمر مع الأفرع بالمحافظات للاطمئنان على جاهزية جميع الأروقة لأداء مهامها وفق الخطة المقرر لها ولفروع الرواق الرئيس بالجامع الأزهر.

رافق وكيل الأزهر، فى الزيارة التفقدية؛ الشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، والدكتور محمود الهوارى، الأمين العام المساعد للدعوة والإعلام الدينى بمجمع البحوث الإسلامية. يأتى ذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر وحرصه على متابعة العمل بالأروقة؛ لتنشئة أجيال حافظة لكتاب الله تبنى الأمة والوطن وتنشر الفكر الوسطى والمعتدل لكل العالم.

المسئولون استمعوا إلى الدارسين والمعلمين ووجّهوا بتذليل العقبات

زيارات مفاجئة لأروقة الأزهر بالمحافظات للاطمئنان على العملية الدراسية





تستمر جهود رواق الأزهر الشريف فى كافة المحافظات، وتنطلق إدارة الرواق بقيادة الدكتور عبد المنعم فؤاد، المشرف العام على الرواق الأزهرى، والدكتور هانى عودة مدير الجامع الأزهر، لمتابعة سير العملية التعليمية بالأروقة الأزهرية بالجامع الأزهر وفروعه بالمحافظات، فى إطار توجيه المشرف على الرواق، لعدد من الباحثين بالجامع الأزهر، بالمرور المتواصل على الأروقة بالمحافظات، والوقوف على طبيعة سير العمل وسرعة تذليل المعوقات، والاستماع إلى الدارسين والمعلمين.

وقال الدكتور عبد المنعم فؤاد، لـ«صوت الأزهر»، إن العاملين بإدارة الرواق لا يألون جهداً فى المتابعة المستمرة للعملية الدراسية من أجل الارتقاء والنهوض بالدراسة، والوصول إلى جودة المنتج المقدم للطلاب، فى إطار المنهج الأزهرى المعتدل، مشدداً على أن الرواق يمضى فى خطته العلمية، وفق توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، ومتابعة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، لإزالة كافة المعوقات أمام الدارسين، وتقديم منتج علمى أفضل، وفقاً للخطة الموضوعة من قبل كبار الأساتذة والمعلمين من الأزهر الشريف.

وأضاف فؤاد أنه وجّه فريقاً من باحثى الجامع الأزهر الشريف، لمتابعة سير الدراسة بالأروقة الخارجية فى بعض فروع الرواق الأزهرى بالمحافظات، والإدارات الفرعية، وقد شملت فرع الرواق الأزهرى بمعهد تزمنت الشرقية الابتدائى، بمحافظة بنى سويف، وفرع الرواق الأزهرى بمعهد بنى عدى الابتدائى، بمحافظة بنى سويف، وفرع الرواق الأزهرى بمعهد أولاد جبارة - مركز العسيرات محافظة سوهاج، ضمن خطط متابعة تغطية جميع فروع رواق الطفل الخارجية والتى يبلغ عددها ٥٠٧ فروع، وقد تألفت اللجان من مجموعة من الباحثين بالجامع للأزهر، الشيخ جمال أحمد عثمان، والشيخ عبد الرحمن أبو شنب، والدكتور محمد بيومى.

وأوضح المشرف العام على أروقة الأزهر، أنه قام خلال هذا الأسبوع بزيارة مفاجئة للرواق الأزهرى بمركز نجع حمادى، بمحافظة قنا، أثناء تفقده بعض حلقات الرواق ومشاهدة بعض النماذج من الطلاب والاستماع إلى آرائهم، والوقوف على مدى إتقانهم لحفظ وتلاوة وتجويد كتاب الله، مشدداً على ضرورة الالتزام بالخطة والمنهج الدراسى، والذى تم إعداده مسبقاً، مؤكداً على ضرورة الاهتمام بالنشء، وإعداد الأطفال الذين هم شباب المستقبل، والذين سوف يحملون على كاهلهم عبء أداء الرسالة، منوهاً إلى أنه عقد اجتماعاً بأعضاء ومديرى الإدارات الفرعية للرواق الأزهرى بالمحافظة، فى محاولة منه لمناقشة السلبيات والإيجابيات، والوقوف على المعوقات، ومناقشة طرق تذليلها.

وقال الدكتور هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر، إنَّ هذه تُتَابَع وبشكل مستمر عبر التقارير اليومية، والأسبوعية، والشهرية؛ للوقوف على مدى التقدم فى الحفظ والمراجعة، وهذه اللجان الموجَّهة للأروقة الفرعية مهمتها الاطمئنان على سير الدراسة بالأروقة، ومدى الالتزام بالمقررات وفقاً للمنهج المعد مسبقاً لأنظمة تحفيظ القرآن الكريم، والالتقاء بالدارسين ومعرفة متطلباتهم ومحاولة تذليلها.

وأضاف عودة، أن انطلاق الأسبوع الثانى من فعاليات رواق الطفل والأسرة بمراكز الشباب برعاية الأزهر الشريف، بدأ الأسبوع الماضى ويستمر خلال الفترة المقبلة، فى إطار تنفيذ البروتوكول الذى تم توقيعه بين وزارة الشباب والأزهر الشريف من داخل الجامع الأزهر بحضور وكيل الأزهر ووزير الشباب والرياضة، لافتاً إلى أن فعاليات الأسبوع الثانى جاءت تحت عنوان: «احترام الوالدين»، فى أربعة وخمسين مركزاً من مراكز الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة على مستوى الجمهورية بواقع مركزين بكل محافظة.

يذكر أنه يجرى حالياً تنفيذ الخطة التنفيذية لبروتوكول التعاون المبرم بين الأزهر الشريف ووزارة الشباب والرياضة، والذى تم توقيعه فى شهر أغسطس الماضى، إذ تم الاتفاق على أن تُتيح وزارة الشباب والرياضة مراكز الشباب لديها لاستضافة أنشطة الرواق الأزهرى التثقيفية والتوعوية؛ لإتاحة الفرصة أمام كافة فئات المجتمع لتلقى الوعى الدينى والثقافى من منبع الأزهر.

أحمد نبيوة



نائب رئيس جمهورية المالديف خلال زيارته للجامعة:

خريجو الأزهر يقودون نهضة بلادنا العلمية

أعرب نائب رئيس جمهورية المالديف عن سعادته بزيارة جامعة الأزهر واطلاعه على التطور الذى شهدته الجامعة فى منشآتها التعليمية ومقرراتها الدراسية، مؤكداً أن شعب المالديف وحكومته يضعان الأزهر فى مكانة متميزة وأن كثيراً من أبناء المالديف تعلموا فى جامعة الأزهر وتخرجوا فيها ثم عادوا لبلادهم يقودون نهضتها العلمية فى شتى الجامعات والمؤسسات التعليمية.

من جانبه، قال الدكتور محمد أبوزيد الأمير، نائب رئيس الجامعة للوجه البحرى، إن الأزهر يفتح أبوابه لكل الوافدين ويستضيف طلاباً من جنسيات متعددة تربو على مائة جنسية يدرسون فى الكليات العلمية والشرعية وأنهم يحظون باهتمام ورعاية كاملة من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، مؤكداً أن جزر المالديف تخرج منها عدد كبير من الدارسين والدارسات فى فرعى البنين والبنات ويشغلون فى بلادهم مناصب متميزة ويعد أشهرهم الرئيس السابق للمالديف مأمون عبدالقيوم.



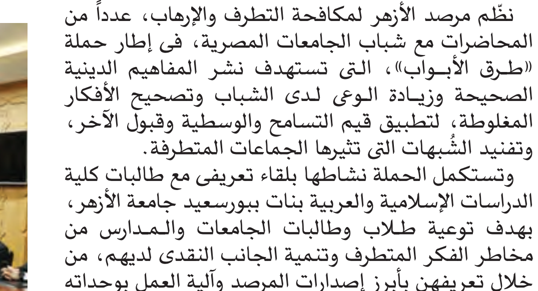
وأوضح الدكتور محمد عبدالمالك، نائب رئيس الجامعة للوجه القبلى، أن الجامعة بها فرع يخدم محافظات الصعيد ويلبى احتياجات المجتمع فى جنوب مصر.. وأضاف الدكتور محمد الشربينى، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، أن الجامعة تحظى بالجمع بين الكليات العملية والشرعية وتدرس لطلاب الكليات العملية ما يناسبهم من الدراسات الشرعية ويخدم تخصصاتهم.. وأشار الدكتور محمد فكرى، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، إلى أن الجامعة بها فرع مستقل للبنات تخرج فيه عدد من طالبات المالديف يعملن فى المؤسسات والجامعات المالديفية وأن هذا الفرع يتميز بالاهتمام بالوافدات ويهيئ لهن الدراسة فى الكليات العملية والشرعية.



حسام شاكر

فى إطار جهوده لاستئناف حملة «طرق الأبواب»

مرصد الأزهر ينظّم محاضرات توعية لطلاب الجامعات المصرية







نظّم مرصد الأزهر لمكافحة التطرف والإرهاب، عدداً من المحاضرات مع شباب الجامعات المصرية، فى إطار حملة «طرق الأبواب»، التى تستهدف نشر المفاهيم الدينية الصحيحة وزيادة الوعى لدى الشباب وتصحيح الأفكار المغلوطة، لتطبيق قيم التسامح والوسطية وقبول الآخر، وتفنيد الشُبهات التى تثيرها الجماعات المتطرفة.

وتستكمل الحملة نشاطها بلقاء تعريفى مع طالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات ببورسعيد جامعة الأزهر، بهدف توعية طلاب وطالبات الجامعات والمدارس من مخاطر الفكر المتطرف وتنمية الجانب النقدى لديهم، من خلال تعريفهن بأبرز إصدارات المرصد وآلية العمل بوحداته البالغ عددها ١٣ وحدة باللغة العربية واللغات الأجنبية، واستعراض بعض القضايا ذات الأولوية التى يعمل المرصد على متابعتها ورصدها، وفى مقدمتها مكافحة التطرف ورصد أنشطة التنظيمات الإرهابية إلى جانب متابعة أحوال المسلمين حول العالم، وتقديم التوصيات اللازمة للتعامل مع تلك القضايا.

وانطلقت أولى نشاطات البرنامج بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة العام الماضى، واستفاد منها طلاب أكثر من ١٥ جامعة مصرية، من خلال سلسلة لقاءات، يتضمن كل لقاء ورش عمل ومحاضرتين يتناولان العديد من القضايا فى مقدمتها سبل مكافحة الفكر المتطرف وكيفية حماية الشباب منه، وكان آخرها اللقاء الذى نظّمه المرصد لطلاب جامعة المنيا، والتى جاءت بعنوان «حروب الجيل الرابع.. الحروب اللامتماثلة»، وقد حذرت الأولى من الأفكار التى يتم تداولها عبر منصات التواصل الاجتماعى ومدى خطورتها وكيفية كشف زيفها، من خلال شرح عملى لأهم آليات التعامل مع هذه الأفكار وسبل الوقاية منها، وتطرقت الثانية إلى مخاطر الاستخدام المباغت للتكنولوجيا التى يتم تطبيقها فى صور غير متوقعة على أمن واستقرار المجتمعات كما يحدث بواسطة التنظيمات الإرهابية.

وقالت الدكتورة رهام سلامة، المدير التنفيذى لمرصد الأزهر لمكافحة التطرف، إن الفعاليات التى يطلقها مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، تهدف إلى توعية طلاب وطالبات الجامعات والمدارس من مخاطر الفكر المتطرف، وتحصين عقولهم من الأفكار المريضة، وتنمية الجانب النقدى لديهم، وإبراز القيم الدينية، والأخلاقية لهم، من خلال المحاضرات الخاصة بمكافحة التطرف فى التجمعات الشبابية المختلفة مثل الجامعات، والمدن الجامعية، فضلاً عن المشاركة فى معارض الكتب الدولية، والندوات التى تُعقد فيها، والتى يحاضر بها مجموعة من باحثى المرصد.

وأضافت سلامة، أن هناك تعاوناً مع مختلف الجامعات المصرية على أكثر من مستوى، وأنه تم إطلاق حملة «طرق الأبواب»، والتى تستهدف الوصول إلى الشباب فى أماكن تواجدهم، وتوعيتهم من مخاطر الفكر المتطرف، بجانب التعريف بإصدارات المرصد وآلية العمل بوحداته البالغ عددها ١٣ وحدة باللغة العربية واللغات الأجنبية، وما يقوم به المرصد بالرد على الأفكار المتطرفة التى يتم ترويجها، من خلال مواجهات شرعية وفكرية، فى خطوة استباقية لقطع الطريق أمام هذه الجماعات المتطرفة، ومنعها من استقطاب الشباب.

وأضاف الدكتور حمادة شعبان، مشرف وحدة الرصد باللغة التركية بمرصد الأزهر، أن الموسم الثانى لبرنامج «نحو رؤية شبابية لمجابهة التطرف والإرهاب» يستهدف الجامعات المصرية لوجه بحرى، بعد انتهاء الموسم الأول، واستهدف أكثر من (١٥) جامعة من وجه قبلى، وأن البرنامج يجرى من خلال حلقاته على تحصين عقول الشباب من الأفكار المنحرفة والمغلوطة التى تبثها الجماعات المتطرفة وسبل مواجهتها، بتقديم مواد علمية تبرز عظمة الإسلام وسماحته، بما يؤكد أن الأفكار المغلوطة تتعارض مع القيم الأخلاقية ومع تعاليم الأديان السماوية.

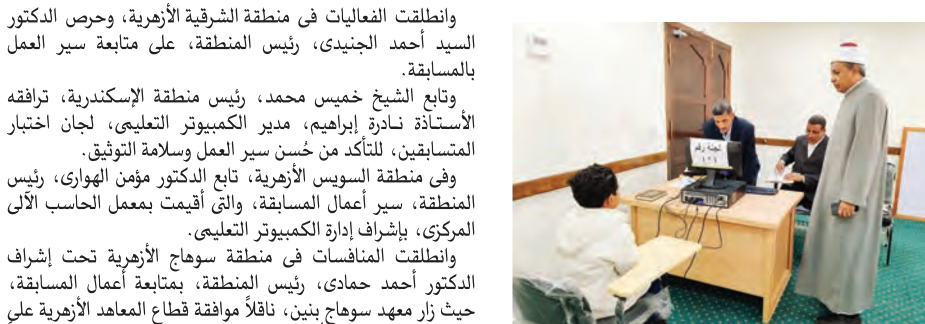
محمد الصباغ

انطلاق أعمال مسابقة شيخ الأزهر السنوية فى حفظ القرآن الكريم

١٨٠ ألف طالب وطالبة يؤدون الاختبارات بـ٢٧ منطقة أزهرية







انطلقت أعمال مسابقة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر السنوية فى حفظ القرآن الكريم لطلاب المعاهد الأزهرية ومكاتب التحفيظ والرواق الأزهرى، السبت الماضى، بمشاركة ١٨٠ ألف طالب وطالبة من مختلف الإدارات التعليمية بالمناطق الأزهرية، تحت إشراف وتنظيم إدارة شئون القرآن الكريم برئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، ورعاية فضيلة الشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، ودعم فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، والتى مقرر لها أن تستمر حتى ٩ ديسمبر المقبل.

وكانت الإدارة العامة لشئون القرآن الكريم بقطاع المعاهد الأزهرية، قد وضعت اللمسات النهائية للمسابقة قبيل انطلاقها، بمختلف المستويات المقررة.

وتم التأكيد خلال الاجتماع على ضرورة اختيار مكان مناسب لإقامة المسابقة، وتوفير كافة الإمكانيات البشرية والمادية التى تسهل على المحكمين واللجنة المنظمة والمتسابقين والجمهور مهمتهم، بما لا يؤدى إلى التزاحم والتدافع، وإنشاء أكثر من مقر كل منطقة وبحد أقصى خمسة مقرات، مع تزويد المقرات بأجهزة الحاسب الآلى اللازمة لكل لجنة، وما تحتاج إليه من كاميرات، مع ضرورة تسيير قافلة من قطاع المعاهد لمتابعة المسابقة ميدانياً فى جميع المناطق، مع تشكيل غرفة عمليات مركزية لمتابعة سير الاختبارات، وتذليل العقبات والمشكلات التى قد تحدث فى أى وقت.

وتقام المسابقة سنوياً، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ففى منطقة القاهرة الأزهرية، انطلقت أعمال المسابقة وقام الشيخ فواز عبادى، مدير عام منطقة القاهرة، بمتابعة أعمال الاختبارات وبدء التصفيات الأولية، بمعهد مجمع مدينة نصر النموذجى، التابع لإدارة غرب التعليمية، موجّهاً بضرورة توفير كل سبل الراحة لأبنائنا وبناتنا، حفظة كتاب الله.

وتابع الشيخ عبد الموجود دسوقى، مدير عام منطقة القليوبية الأزهرية، أعمال المسابقة، وقام بالمرور على لجان الاختبارات بمعهد منية السباع، للاطمئنان على حُسن سير اللجان، والتأكيد على تسجيل الاختبارات بالصوت والصورة ضماناً للشفافية، وإعطاء كل متسابق حقه. وقام الشيخ السعيد محمد الصباغ، رئيس منطقة المنوفية، بمتابعة أعمال الاختبارات فى يومها الأول.

وتابع الشيخ سعيد أحمد خضر، رئيس منطقة جنوب سيناء، فعاليات المسابقة، للوقوف على مدى إتقان العمل والشفافية، ورحَّب بأولياء أمور الطلاب المشاركين، وأبدى سعادته بإقبال أبنائهم على تلك المسابقات.

وانطلقت الفعاليات فى منطقة الشرقية الأزهرية، وحرص الدكتور السيد أحمد الجنيدى، رئيس المنطقة، على متابعة سير العمل بالمسابقة.

وتابع الشيخ خميس محمد، رئيس منطقة الإسكندرية، ترافقه الأستاذة نادرة إبراهيم، مدير الكمبيوتر التعليمى، لجان اختبار المتسابقين، للتأكد من حُسن سير العمل وسلامة التوثيق.

وفى منطقة السويس الأزهرية، تابع الدكتور مؤمن الهوارى، رئيس المنطقة، سير أعمال المسابقة، والتى أقيمت بمعمل الحاسب الآلى المركزى، بإشراف إدارة الكمبيوتر التعليمى.

وانطلقت المنافسات فى منطقة سوهاج الأزهرية تحت إشراف الدكتور أحمد حمادى، رئيس المنطقة، بمتابعة أعمال المسابقة، حيث زار معهد سوهاج بنين، ناقلاً موافقة قطاع المعاهد الأزهرية على طلب رئيس المنطقة بأن يكون هناك ثلاثة مقرات للاختبارات، تيسيراً على الطلاب وأولياء أمورهم.

حسن مصطفى

الشيخ عبد الغنى يوجه باستمرار قوافل المتابعة الميدانية على المعاهد الأزهرية

«د. داود» و«د. صديق» يتفقدان سير الدراسة بمعاهد شرم الشيخ

فى إطار حرص رئاسة قطاع المعاهد الأزهرية على متابعة انتظام العملية التعليمية فى المعاهد الأزهرية، والعمل على تهيئة الأجواء اللازمة لحسن سيرها بكامل عناصرها المختلفة، الفنية منها والإدارية، والقانونية والخدمية، كلف الشيخ أيمن عبدالغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، لجنة المتابعة الميدانية برئاسة الدكتور أحمد الشرقاوى، وكيل القطاع لشئون التعليم، وعضوية الدكتور محمد على، رئيس الإدارة المركزية للشئون القانونية، وسامى فؤاد، مدير إدارة قانونية بقطاع المعاهد الأزهرية، والدكتور محمد سعد القزاز، أمين عام المكتب الفنى لرئيس قطاع المعاهد الأزهرية؛ لتسيير قوافل ميدانية تعليمية لمتابعة مدى انتظام سير العملية التعليمية بالمناطق الأزهرية.

وقامت اللجنة بتفقد أعمال الدراسة بمنطقة المنوفية الأزهرية، للوقوف على معالجة ما بها من مشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، وقد قامت اللجنة بتذليل العقبات الفنية والإدارية والقانونية التى تتصل بالعملية التعليمية، والإسهام فى حل المشكلات المختلفة بالمنطقة، وقد تابعت اللجنة ما تم تسليمه من كتب للطلاب، ورصدت نواقصها، وما تم اتخاذه من إجراءات لسد العجز من المعلمين والمعلمات فى بعض التخصصات، ودراسة ما يتصل بأداء الإدارات الإشرافية لمهامها المختلفة، وحصر الوظائف الشاغرة بالمنطقة، وكذا وظائف التوجيه، واقتراح الآليات العاجلة والمناسبة لسرعة شغلها بالطرق المقررة قانونا.

وتابع الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، سير العملية التعليمية بمعاهد شرم الشيخ الابتدائى والإعدادى والثانوى، بمرافقه كل من الدكتور محمود صديق نائب، رئيس الجامعة للدراسات العليا، والدكتور محمد جلال، عميد كلية الهندسة جامعة الأزهر بقنا، تأكيداً على تكامل قطاعات الأزهر جامعاً وجامعة، وخلال جولته تبادل الحديث مع أبنائه طلاب المعهد، داعياً لهم المولى عز وجل أن ينفع بهم ومتمنياً لهم التوفيق والنجاح، وتحقيق ما يرجون، وأن يكونوا نافعين لدينهم ووطنهم.

وشهدت منطقة القاهرة عقد الشيخ فواز عبادى مدير عام المنطقة، اجتماعاً مع موجهى عموم المنطقة، لمناقشة تقارير المتابعة لرصد مستوى الأداء والالتزام بالتعليمات داخل المعاهد، حيث تضمن الاجتماع مناقشة الاختبارات الشهرية، وتحليل نتائجها والعمل على تحسين مستوى الطلاب.

وعقدت الدكتورة فاطمة الأحمر، رئيس منطقة الجيزة الأزهرية، اجتماعاً موسعاً مع قيادات المنطقة، للوقوف على مدى استعداد المعاهد المرشحة للجودة واستقبال لجان التقييم، وبحث تجهيزات واستعدادات المعاهد المتقدمه للاعتماد الجودة بالمنطقة.

وفى منطقة كفر الشيخ الأزهرية، قام الدكتور عبدالناصر شهاوى، رئيس المنطقة، بعقد اجتماع مع مديرى المراحل التعليمية، لبحث ما رصدته تقارير قوافل المتابعات الميدانية بمعاهد المنطقة من بداية اليوم الدراسى وحتى نهايته، من أجل الوقوف على الإيجابيات والمعوقات المرصودة للبحث والمناقشة، للعمل على حلها على الفور. بينما فى منطقة بورسعيد الأزهرية، تابع الدكتور ياسر علام، مدير عام المنطقة، عدداً من المعاهد من بينها معهد القابوطى الابتدائى، حيث تابع سير العملية التعليمية بالمعهد من أرض الطابور، وتم تقديم شهادات التقدير للتلاميذ المتفوقين.

وكلف الدكتور أحمد الطيب بديوى، رئيس منطقة بنى سويف الأزهرية، الشيخ عصام حسنى، مدير عام المنطقة، بمتابعة سير العملية التعليمية بمعاهد بنى سويف التعليمية، للاطمئنان على حسن سير الدراسة وانتظامها، حيث قام بزيارة معهد بنى سويف الابتدائى النموذجى وبنى سويف الإعدادى الثانوى وبنى سويف النموذجى فتيات. وعقد الدكتور أحمد حمادى، رئيس منطقة سوهاج الأزهرية، لقاءً موسعاً بمديرى الإدارات الأزهرية وموجهى العموم والموجهين المكلفين بالإشراف والمتابعة للمشروع، حيث ناقش معهم سبل تفعيل القرائية بالمعاهد والمعوقات التى تعترض العمل وكيفية تلافيها، كما قام بالرد على استفسارات الحضور.

وافتتح الشيخ تاج الدين أبوالوفا، رئيس منطقة قنا الأزهرية، المبنى الجديد لمعهد بنين الفناوية الإعدادى الثانوى، والمبنى بالجهود الذاتية، بحضور القيادات التنفيذية والشعبية وأعضاء مجلس النواب بمدينة نجع حمادى، وعقب الافتتاح تفقد مكاتب ديوان إدارة نجع حمادى التعليمية، وزار معهد نجع حمادى الابتدائى القديم ومعهد فتيات نجع حمادى النموذجى.

وعقد الشيخ أحمد هاشم، رئيس منطقة أسوان الأزهرية، اجتماعاً مع مديرى المراحل وموجهى العموم، لبحث تقارير المتابعة بالمنطقة والوقوف على الإيجابيات وتدعيمها والوقوف على السلبيات ومعالجتها ومحاسبة المقصرين، واستعدادات المنطقة لامتحانات الفصل الدراسى الأول، كما استقبل الدكتور أحمد عبدالعظيم عمرو، رئيس منطقة الوادى الجديد الأزهرية، عدداً من الندوات التثقيفية لمعلمى المواد الشرعية بالمعاهد والوعاظ بالمنطقة.



حسن مصطفى

«د. خضر» يتفقد كليات فرع البنات بمدينة نصر

تفقد الدكتور محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، كليات الفرع بمدينة نصر، حيث تفقد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، برئاسة الدكتورة شفيقة الشهاوى، عميدة الكلية، واطمأن على انتظام العملية التعليمية بها، كما تفقد قاعة المناقشات بالكلية، التى كان يناقش بها رسالة ماجستير للباحثة نهال محمود مهدى، المعيدة بقسم الصحافة والنشر، أعقب ذلك تفقده والدكتور عبدالدايم نصير، مستشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وأمين عام المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، معرض الكتاب الذى تنظمه المنظمة بالتعاون مع دار الكتب والوثائق القومية، والذى يستمر حتى غد الخميس ١٧ نوفمبر الجارى، ويضم العديد من الإصدارات القيمة التى تعمق الفكر الوسطى المعتدل، وتتناول القضايا الفكرية المعاصرة بقلب وعقل مفتوح بما يتماشى مع معطيات العصر.

وخلال الجولة حرص الجميع على التقاط الصور التذكارية مع نائب رئيس الجامعة، وكان فى استقباله الدكتورة فاطمة رجب، وكيلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة للدراسات العليا والبحوث، والدكتورة وفاء غنيمى، وكيلة الكلية لشئون التعليم والطلاب، ولفيف من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.




حامد سعد



«د. الأمير» يفتتح معرض الكتاب بجامعة الأزهر بالتعاون مع «الأعلى للشئون الإسلامية»

افتتح الدكتور محمد أبوزيد الأمير، نائب رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمد عزت، أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف؛ معرضَ الكتاب بمقر المكتبة المركزية بحرم الجامعة بمدينة نصر.

وأكد الدكتور الأمير، حرص الجامعة على افتتاح مثل هذه المعارض الثقافية بين الحين والآخر بمختلف قطاعات الجامعة والتى تثرى الطلاب فكرياً، خاصة أن معرض الكتاب يضم بين جنباته عديداً من الإصدارات العلمية القيمة التى ترسخ للفكر الوسطى المعتدل، وتتناول القضايا الفكرية المعاصرة بقلب وعقل مفتوح بما يتماشى مع معطيات العصر.

وعقب افتتاح المعرض تفقد نائب رئيس الجامعة، وأمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بعض قاعات المكتبة المركزية؛ للاطمئنان على إتاحة وتوفير قاعات القراءة والاطلاع للباحثين.

كما تفقدا ورشة عمل حول التصوير والمونتاج باستخدام المحمول، والتى تنظمها سفارة المعرفة التابعة لمكتبة الإسكندرية بمقر المكتبة المركزية بجامعة الأزهر، جاء ذلك بحضور كل من حامد سيد إسماعيل، الأمين العام المساعد للجامعة لشئون التعليم والطلاب، وأسامة أمين، مدير عام المكتبات بالجامعة، وأحمد فتحى، مدير المكتبة المركزية، ورضا مهدى، مدير عام إدارة خدمة المواطنين بجامعة الأزهر.

حامد سعد



الرواق الأزهرى يناقش «التفكك الأسرى» ويضع روشتة العلاج

عقد الجامع الأزهر، أمس الثلاثاء، ندوة جماهيرية ضمن سلسلة ندوات برنامج «شُبهات وردود»، تم فيها مناقشة قضية «التفكك الأسرى- الأسباب والمخاطر والعلاج»، وحاضر فيها الدكتور عبد المنعم فؤاد، المشرف العام على الرواق الأزهرى، والدكتور حبيب الله حسن، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر.

وقال الدكتور عبد المنعم فؤاد، إن الأسرة هى أساس المجتمع، ولذا فإن البناء الأسرى أمرٌ بالغ الأهمية لبناء المجتمع، مبيناً أن ظاهرة التفكك الأسرى ظاهرة مستجدة على مجتمعاتنا، وترجع أسبابها فى بعض الأحيان إلى غياب الأب عن الأسرة وانشغال الزوجة عن أولادها وغياب التفاهم الذى يزرع المودة والرحمة بين الزوجين.

وأضاف الدكتور عبد المنعم، أن المجتمع قد يهتز استقراره الفكرى بسبب تفاقم المشكلات الزوجية وانتشارها؛ إذ يكون لهذا مردود على توعية الأطفال الذين سيتحملون المسئولية مستقبلاً، مما قد يُهدد بوجود جيل جديد يعانى من تفكك أسرى وما يتبعه من تأثيرات نفسية سلبية على الأفراد والمجتمع بأسره.

من جانبه تناول الدكتور حبيب الله، الحديث حول مكانة الأسرة فى الإسلام، وناقش الأسباب والتحديات التى يمكن أن تكون طريقاً لهدم البيوت، وبيَّن أن الزواج فى الإسلام هو ميثاق غليظ، يقوم على العهد والميثاق، مشدداً على أن منظومة الزواج يجب أن تُبنى على الود والمحبة والاحترام المتبادل، وليس فقط على الحقوق والواجبات، ولابد أن يعذر الزوج زوجته والزوجة زوجها لاستمرار الحياة الزوجية التى قوامها الحب والاحترام.

«البحوث الإسلامية» يوجِّه قوافل دعوية إلى ٣ محافظات

وجّه مجمع البحوث الإسلامية، قافلة دعوية لمحافظات أسيوط وبنى سويف ومركز بلطيم بكفر الشيخ، تضم ٢٩ واعظاً، وتستمر منذ السبت الماضى وحتى السبت المقبل، وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، فى توعية المواطنين، وإرساء السلام المجتمعى، ومحاربة الفكر المتطرف، والعمل على إرساء قيم المواطنة والحفاظ على الهوية والثقافة المصرية.

وقال الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إن القوافل الدعوية إلى محافظات مصر، تعمل على إرساء أخلاقيات وسلوكيات وقواعد ديننا الحنيف بين جموع الشعب المصرى فى صورة طيبة ومبسطة، بعيدة عن الإفراط والتفريط والغلو، كما يوضح الوعاظ والواعظات مدى الخطورة فى التهاون بالإضرار بالبيئة وحرص الشريعة الإسلامية الغراء فى الحفاظ على البيئة، مشيراً إلى أن علماء الأزهر الشريف يحظون بقبول من المجتمع المصرى، ويحرصون على سلامة المجتمع المصرى وتماسكه.

وأوضح الشيخ مصطفي عبد الشافى، مدير الإدارة العامة للدعوة بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، أن المجمع قام بتوجيه ٣ قوافل لمدن ومراكز محافظة أسيوط بها ١١ من الوعاظ، والقافلة الثانية لكل بندر بنى سويف والقرى التابعة له وعددها «٩»، وعدد الوعاظ بالقافلة ١١ واعظاً، والثالثة إلى مدينة بلطيم بمحافظة كفرالشيخ وبها ٧ من الوعاظ، مشيراً إلى أن الإقبال على القوافل الدعوية تلقى إقبالاً ومتابعة كبيرة ومستمرة من الجمهور نظراً لكونها أزهرية، وأن الجماهير تطلب الإكثار من هذه القوافل بشكل دورى ومستمر.

لطفى عطية



صوت الأزهر
جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا عن مشيخة الأزهر
أسسها الإمام الراحل
أ.د. محمد سيد طنطاوى
صدر العدد الأول فى ١٩٩٩/١٠/١
رئيس التحرير التنفيذى
وليد عبد الرحمن
الإخراج الصحفى
شيماء النمر
خلود الليثى
مدير الإنتاج
صابر فهمى
مقر الجريدة
قطاع المعاهد الأزهرية
شارع يوسف عباس
مدينة نصر
موقع الجريدة على الإنترنت
WWW.AZHAR.EG
البريد الإلكترونى
SAWTALAZHAR@GMAIL.COM
الاشتراكات والإعلانات
ت: ٢٣٨٦٨٢٣٠

الماكيت الأساسى لـ
عاليا عبد الرؤوف

د. هدى درويش.. أستاذ مقارنة الأديان بجامعة الزقازيق:

المبادرات البيئية لجامعة الأزهر نموذج عملى لمواجهة التغيرات المناخية

أكدت الدكتورة هدى درويش، أستاذ مقارنة الأديان بجامعة الزقازيق، أن جامعة الأزهر الشريف تعد صرحاً علمياً عالمياً يتصدى لمواجهة كافة الأخطار، ويسعى جاهداً لحماية مستقبل أفراد الإنسانية والحفاظ على حياتهم.

وأضافت فى كلمتها خلال المؤتمر الدولى الذى عُقد بجامعة مركز الثقافة السنية الإسلامية بالهند بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية، وجمعية الحضارة والفنون الإسلامية، أن جامعة الأزهر بادرت منذ فترات طويلة إلى عقد المؤتمرات والفعاليات وورش العمل المهمة من أجل وضع الحلول الناجزة والفعالة إنقاذاً لكوكب الأرض، وترسيخاً لأسس القيم الأخلاقية المشتركة بين الأديان.

وبيّنت رئيس قسم الأديان المقارنة بجامعة الزقازيق أن أهم ما يميز المنهج الإسلامى فى الحفاظ على البيئة الأمر بالتوسط والاعتدال، ويعنى التعامل مع النظم الطبيعية دون إسراف فى استخدام الموارد الطبيعية أو الجور على حقوق الآخرين، مضيفة أن خلافة الإنسان على الأرض تعنى تعميرها وإشاعة الخير والسلام فيها، ويتجلى ذلك فى قوله تعالى: «هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا».



د. هدى درويش

وأوضحت أن كتب التراث الإسلامى كانت سباقة فى تناول مفاهيم ومكونات البيئة ومشكلاتها، لافتة أن جامعة الأزهر تقدم نموذجاً عملياً لمواجهة مشكلة التغيرات المناخية وهذا النموذج فى حد ذاته أراه مبادرة إنسانية للترقى الحضارى الذى يوجه أعماله للإنسانية جمعاء دون تخصيص أو تمييز لجنس أو نوع أو دين، مطالبة بدعم كافة مبادرات الحفاظ على البيئة كمبادرة «سطح أخضر»، و«غرفة عملية صديقة للبيئة» بهدف نشر السلوكيات الصحيحة والوصول إلى منتج عمرانى نظيف ونقى وخالى من كافة الغازات المضرة بحياة الإنسان.



محمد رأفت



تعيينات جديدة بجامعة الأزهر

«د. الفخرانى» مديراً لمستشفى الزهراء.. و«خضر» للشئون القانونية.. و«رزق» للمدن الجامعية

أصدر الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، قراراً بتكليف الدكتور إيهاب الفخرانى، أستاذ ورئيس قسم جراحة الأوعية الدموية، للقيام بعمل مدير عام مستشفى الزهراء الجامعى التابع لكلية طب البنات جامعة الأزهر بالقاهرة.

تقلد مدير عام مستشفى الزهراء الجامعى الجديد العديد من الدرجات الوظيفية المرموقة، وحصل على بكالوريوس الطب والجراحة عام ١٩٩٥م، والتحق بالدراسات العليا وعُين طبيباً مقيماً بقسم جراحة الأوعية الدموية، حتى حصل على درجة الماجستير فى جراحة الأوعية الدموية عام ٢٠٠٠م، وواصل مسيرته العلمية وعُين مدرساً مساعداً ثم حصل على درجة الدكتوراه فى الجراحة العامة وجراحة الأوعية الدموية عام ٢٠٠٦ م، وعُين مدرساً بكلية الطب، ثم رقى إلى درجة أستاذ مساعد بقسم جراحة الأوعية الدموية، وصدر قرار بتكليفه رئيساً لقسم جراحة الأوعية الدموية بكلية طب البنات جامعة الأزهر بالقاهرة




د. إيهاب الفخرانى




خالد رزق

وهو عضو الجمعية المصرية لجراحة الأوعية الدموية، كما أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه فى مجال جراحات الأوعية الدموية، وشارك فى العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية في مجال جراحات الأوعية الدموية، وهو استشارى القسطره التداخلية والقدم السكرى.



إبراهيم خضر

وكلّف رئيس جامعة الأزهر، إبراهيم حسين إبراهيم خضر، مدير إدارة القضايا بالإدارة العامة للشئون القانونية بجامعة الأزهر، للقيام بعمل مدير عام الشئون القانونية.

وحصل مدير عام الشئون القانونية بجامعة الأزهر الجديد على ليسانس الحقوق جامعة عين شمس دفعة ١٩٩٦م، التحق بالدراسات العليا وحصل على ماجستير فى القانون عام ١٩٩٩م، ثم عمل فى جامعة الأزهر، وعُين محامياً بمستشفى الزهراء الجامعى عام ٢٠٠١، ورقى فى إدارة الشئون القانونية حتى أصبح مدير الإدارة القانونية، ثم تم ندبه للعمل بالإدارة العامة للشئون القانونية إدارة القضايا بالإدارة العامة للشئون القانونية بجامعة الأزهر.. ووجّه الدكتور داود، بتكليف خالد رزق السيد محمد ماضى، كبير مشرفى إقامة بالإدارة المركزية للمدن الجامعية للقيام بعمل مدير عام المدن الجامعية للطلاب.

حصل مدير عام المدن الجامعية للطلاب الجديد، على درجة بكالوريوس الخدمة الاجتماعية عام ١٩٩٢م، والتحق بالعمل فى إدارة المدن الجامعية بجامعة الأزهر، وعُين فى وظيفة أخصائى اجتماعى بالمدينة الجامعية للطلاب بمدينة نصر (أ) عام ١٩٩٥م، وتدرج مدير عام المدن الجامعية الجديد فى السلم الوظيفى حتى رقى إلى مدير إدارة المتابعة بالمدن الجامعية فى الأول من شهر يوليو عام ٢٠١٠م، إلى أن وصل إلى كبير أخصائيين بدرجة مدير عام، وعمل مديراً للمتابعة بالإدارة العامة للمدن الجامعية والتغذية فى عام ٢٠٢٠، حتى صدر قرار بتكليفه للقيام بعمل مدير عام المدن الجامعية بجامعة الأزهر.




حامد سعد

فى حفل موسّع نال إشادة المشاركين والمتسابقين

«البحوث الإسلامية» يكرِّم الفائزين فى مسابقة «لماذا يلحدون؟»

د. نظير عياد: تعبِّر عن دور الأزهر الشريف فى نشر الثقافة والمعرفة الدينية

د. حسن الصغير: الإلحاد يستهدف بيوتنا لكنه لم يصل لحد الظاهرة

د. إلهام شاهين: المسابقة تهدف إلى إشراك المجتمع فى مواجهة المشكلة

الفائزون: خطوة فعالة من الأزهر لتوعية الشباب من براثن هذا المنحدر الفكرى

نظم مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف حفلاً لتكريم الفائزين فى مسابقة «لماذا يلحدون؟»، التى تم تنفيذها ضمن توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بتكثيف الأنشطة الثقافية والمعرفية للجمهور، من أجل فتح منصة للتفاعل المثمر بين الأزهر الشريف وطوائف المجتمع وهيئاته، مع استخدام الأدوات والوسائل الإلكترونية الحديثة فى مواجهة الانحرافات الفكرية، بحضور قيادات الأزهر الشريف.





وقال الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إن المسابقة تعبر عن دور مجتمعى واقعى فاعل للأزهر الشريف فى نشر الثقافة والمعرفة الدينية، ومواجهة تحديات المرحلة الراهنة، التى تعانى انتشار الأفكار الشاذة والهدامة، مشيراً إلى أن هذه المسابقة تختلف عن غيرها فى الطرح والعرض والأسلوب، حيث تنوعت طرق ووسائل معالجة الظواهر، من خلال البحوث العلمية، والقصص القصيرة، وقصص الأطفال، والقصائد الشعرية، والمسرحيات، والسيناريو والحوار، والمجلات، فضلاً عن الأعمال التصويرية والتسجيلية كالأفلام التسجيلية الوثائقية، والفيديوهات الدعوية والبرامج الحوارية، والرسوم المتحركة «الموشن جرافيك»، مؤكداً دور وعاظ وواعظات الأزهر الشريف فى مواجهة الانحرافات الفكرية فى المجتمع، ضمن رؤية الأزهر واستراتيجيته.

لجان تحكيمية

وأضاف «عياد» أن المسابقة تؤكد أن الأزهر الشريف ليس بمعزل عن الوسائل والأدوات الحديثة، وإنما انفتاح كامل على كل أدوات العلم وأسباب المعرفة، مؤكداً أن العمل فى هذه المسابقة قد تم على أعلى درجات الحياد والموضوعية والشفافية بين جميع الأعمال من خلال لجان تحكيم متنوعة، كما أن هذه المسابقة هى من الأنشطة المهمة كغيرها من المبادرات التى يطلقها المجمع للعمل على الاستفادة منها، للوقوف على أبرز النتائج وأهم التوصيات وآليات التفاعل معها حتى تحقق القصد المرجو منها، مؤكداً دور وعاظ وواعظات الأزهر فى تحمل العبء الأكبر فى الوصول بالنتائج إلى الجمهور على أرض الواقع.

زخم ثقافى

وقال الدكتور حسن الصغير، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، إن الفعاليات المتنوعة التى ينظمها المجمع مهمة وضرورية فى واقعنا المعاصر، وإن المسابقة فريدة من حيث اختيار عنوانها بعناية شديدة، خاصة أن الإلحاد لم يصل إلى حد الظاهرة فى بلادنا، وإنما القضية ثقافة عامة تقتحم علينا بيوتنا لتستهدف جميع أفراد المجتمع، ونحتاج أن نواجهها بنفس الآليات والمستويات، موضحاً أن البحوث التى قدمت تعددت وتنوعت فى مواجهة هذه المشكلة الخطيرة، وأن الزخم الثقافى التنويرى الدعوى مهم جداً فى التركيز على كيفية التعامل مع الذين تأثروا بهذا الفكر الإلحادى.

تكاتف الجهود

وأوضحت الدكتورة إلهام شاهين، الأمين المساعد بمجمع البحوث الإسلامية لشئون الواعظات، أن الإلحاد أصبح حديث الساعة، وظاهرة باتت تشغل بال الأسر والمجتمعات، كما تشغل فكر واهتمام الهيئات والمؤسسات والحكومات، وأصبحت مناقشة وتناول هذه الظاهرة سلبياً على مرأى ومسمع من الجميع، حتى أضحينا نرى من الملحدين من يجاهر بالإلحاد على الشاشات، ويجدون من يروج لهم ويتبنى فكرهم، مشيرة إلى أن العلماء والمفكرين والقادة الدينيين والحكومات حذروا من انتشار تلك الظاهرة والتى تمثل تحدياً حقيقياً، لأنها تدمر شباب الأمة نفسياً وروحياً.

وأضافت «شاهين» أنه لا تخفى علينا الآثار السلبية للإلحاد على الفرد والمجتمع، وأهمها الخروج على الفطرة، والعذاب النفسى والمادى، وغياب تفسير واعٍ للحياة والوجود، وانفلات الغرائز والشهوات وهدم النظام الأسرى بالتفكيك، والإنسانية بالانتحار، موضحة أن مواجهة هذا التيار تحتاج منا إلى تكاتف الجهود على جميع الأصعدة أفراداً وجماعات ومؤسسات وحكومات، وقد رصدنا انتشار الظاهرة من خلال الاحتكاك المباشر بالجمهور أثناء نزول الواعظات للجان الفتوى ومعرض الكتاب ووحدات لم الشمل والأماكن العامة، كما جاء الرصد أيضاً من خلال الأسئلة التى تأتينا من خلال برامج العمل الإلكترونى للواعظات مع الجمهور، ووجدنا أنه يلزمنا إشراك المجتمع معنا فى حل المشكلة والتصدى لهذه الظاهرة، وأن يتبنى الأزهر بعدها الأفكار والرؤى المتنوعة والحلول المبتكرة لمعالجة ظاهرة الإلحاد وآثارها السلبية؛ لذا فإن الأزهر الشريف يهدف من خلال هذه المسابقة إلى استصحاب جميع أفراد المجتمع وطوائفه للتكاتف لمواجهة هذه الظاهرة، ووضع الحلول لها وتبنى طرق ووسائل حديثة لمعالجتها.

وسائل الدعوة

وقال الدكتور محمود على برايا، المدرس بجامعة الأزهر، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة، جامعة الأزهر، والفائز بالمركز الأول فرع البحث العلمى، إن مسابقة «لماذا يلحدون؟» ترجمة حقيقية لقيام الأزهر الشريف بدوره المنوط به، والدعوة إلى الإسلام، حيث إن الملحدين قد جاهروا بالدعوة إلى إلحادهم فى كثير من وسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعى، وأن عقد هذه المسابقة بالوسائل المتعددة (الكتابية والتصويرية)، ليعبر عن مراعاة الأزهر الشريف لفقه الدعوة الإسلامية، حيث إن وسائل الدعوة إلى الإسلام تختلف باختلاف الزمان، والمكان، والأشخاص، والأحوال، موضحاً أن الهدف من بحث فى هذه المسابقة هو توعية الأمة الإسلامية وشبابها من مخاطر الإلحاد، من خلال تعريفهم به، وتجلية أسبابه، ودحض شبهات الملحدين، وبيان الطرق الوقَائية من الوقوع فيه، أو الانخداع بافتراءات الداعين إليه.

بادرة حسنة

وأوضح مبارك سيد أحمد، فائز بالمركز الأول محور المسرحية، أن المسابقة خطوة طيبة ومهمة تعكس وجود الأزهر الشريف الحقيقى على أرض الواقع، وأن يضع هذه الظاهرة تحت مجهر عقول الأدباء والمفكرين، وتعد هذه المسابقة بادرة حسنة من مؤسسة الأزهر الشريف، لا سيما مع فتح أبواب التقدم للمسابقة أمام كل الأدباء على اختلاف توجهاتهم ومذاهبهم الفكرية والعقدية، مشيراً إلى أن الرسالة التى يود أن يوجهها من خلال مسرحيته، المعنونة «أين؟ ومتى؟ وكيف؟»، التى حصدت المركز الأول، كيف يتجنب شبابنا الأسباب والوسائل التى قد توقعهم فى فخ الإلحاد؟ ولكنه حاول إظهار كيفية تعامل البعض مع الملحد بطريقة غير سليمة، كما ألقيت الضوء على أهمية دور علماء الدين فى توعية المجتمع، وضرورة تقبُّل أن الله تعالى هو الذى خلق الإنسان وأعطى له مطلق الحرية فى الإيمان أو عدمه.

أسباب الظاهرة

وقالت خديجة طلعت، الحاصلة على المركز الأول «سيناريو وحوار»، إن البادرة طيبة من مؤسسة الأزهر الشريف، ما يفتح المجال بشكل أكبر للتقارب مع الشباب، لذا حرصت على ألا تضيع فرصة المشاركة حتى تصل فكرتها، مشيرة إلى أن عنوان المسابقة كان تساؤلاً حاولت الإجابة عنه من خلال سرد أبرز المشكلات التى يعانى منها شباب هذا العصر، والتى تدفعهم إلى هذا المنحدر الفكرى، متمنية تكرار المسابقة كفكرة أكثر منها كعنوان، وأنها حاولت من خلال النص مناقشة الأسباب التى أدت إلى تفشى تلك الظاهرة مؤخراً، من خلال سرد بعض القصص التى تحمل قدراً كبيراً من الواقعية، موجهة الشكر إلى مؤسسة الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية وكل القائمين على المسابقة.

أصالة ومعاصرة

وقال الدكتور سعيد أحمد، مدرس بقسم الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف دقهلية، بجامعة الأزهر، الفائز بالمركز الثانى فى محور البحوث، إن المسابقة انطلقت فى إطار دور الأزهر الشريف البناء فى نشر الإسلام الوسطى، والدفاع عنه، لمواجهة الفكر الإلحادى المتنامى، القائم على إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى، مشيراً إلى أن المسابقة تميزت بالمنهجية الجامعة بين الأصالة والمعاصرة، فاشتملت على (الأعمال الكتابية فى الأصالة، والتصويرية أو التسجيلية فى المعاصرة)، لتخاطب جميع أطياف المجتمع، بالإضافة إلى الشفافية منقطعة النظير فى انتقاء البحوث المبنية على الابتكار والإبداع فى معالجة هذه الظاهرة، موضحاً أن بحثه قام فيه بنظم بعض الطرق التى من خلالها نستطيع مواجهة ظاهرة الإلحاد على المستويين المحلى والعالمى، لتصل بذلك صورة الإسلام السمحة إلى مشارق الأرض ومغاربها.

أفكار بناءة

ولفت ناصر إبراهيم قورة، أخصائى الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات بأحد الشركات الإعلامية، والفائز بالمركز الثانى فى مسابقة لماذا يلحدون؟ فرع المجلة، إن المسابقة واحدة من أهم المشروعات التثقيفية والدعوية المهمة والخطيرة، وحظيت بتميز كبير فى موسمها الأول وإشادة من الجميع، لتميزها بتنوع المجالات وفروعها، مثمناً الفكرة ومحاورها، التى جاءت فى إطار يشجع الأفكار الهادفة البناءة الساعية لإصلاح المجتمع، وفتح منصة للتفاعل المثمر بين الأزهر الشريف وطوائف المجتمع وهيئاته فى مهمة صعبة، لمواجهة الفكر الإلحادى والانحرافات الفكرية التى باتت تهدد أمن المجتمعات واستقرارها، معبراً عن سعادته لكونه أحد الذين شاركوا فى المشروع الثقافى الرائد.



لطفى عطية

الفنان جهاد الأطرش.. نقيب الفنانين اللبنانيين:

جهود الإمام الأكبر تهدف لمساعدة العالم وإحلال السلام بديلاً عن القتل والدمار

«نور الأزهر وشمس مصر انعكست وأشرقت علينا، فالفنان يُكرم كثيراً، لكن أعتقد أن هذا التكريم هو أعظم التكريمات، وسأفكر لاحقاً إذا كنت سأقبل أى تكريم آخر أم لا».. هكذا بدأ الفنان جهاد الأطرش، نقيب الفنانين اللبنانيين، حواره مع «صوت الأزهر» على هامش مشاركته فى مؤتمر كلية الدعوة الإسلامية الذى عُقد مؤخراً فى قاعة الأزهر للمؤتمرات، وجاء بعنوان «الدعوة الإسلامية والسلام العالمى بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل»، مؤكداً حرصه وسرعة استجابته بأن يتواجد فى رحاب الأزهر الشريف من لبنان مشاركاً وداعماً للدور الكبير الذى يبذله الأزهر فى نشر السلام النفسى والعالمى بين الإنسانية جمعاء.. وإلى نص الحوار:



■ كيف ترى استضافة الأزهر الشريف للفنانين لمناقشة قضية عالمية وهى «الدعوة الإسلامية والسلام العالمى»؟

- نور الأزهر وشمس مصر انعكست علينا اليوم وأشرقت علينا، فالفنان يُكرّم كثيراً، لكن أعتقد أن هذا التكريم هو أعظم التكريمات، وسأفكر لاحقاً إذا كنت سأقبل أى تكريم آخر أم لا، والحقيقة أن عنوان الدعوة مهم جداً، والتى تناقش تحديات الواقع الذى يعيشه كل العالم وبالأخص المنطقة العربية، وأشكر للرئيس السيسى ما يشهده الواقع فى مصر العظيمة، وهذا التطور الاقتصادى العمرانى الثقافى، والدعوة إلى السلام إلى المحبة والتآخى وقبول الآخر والاعتراف بالحضارات والثقافات الأخرى، فالإنسان يجب أن يعترف بالآخر مهما كلفه الأمر، ودعوة الأزهر الشريف اليوم فى هذا الصدد تدعونا إلى هذه المعانى الجميلة، وهى المحبة والتآخى والسلام العالمى، والجميل التقاء فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، أخاه فى الإنسانية قداسة البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، منذ فترة فى دولة الإمارات العربية، ثم مؤخراً فى دولة البحرين الشقيقة فى ملتقى البحرين للحوار بين الشرق والغرب، فهذا أكبر دليل على ما تدعو إليه مصر وتتبناه من إحلال السلام العالمى والاستقرار النفسى لجموع الشعوب فى الأرض.

■ يدَّعى البعض أن الأزهر يُعادى الفن.. ما رأيك فى هذه الدعوى؟

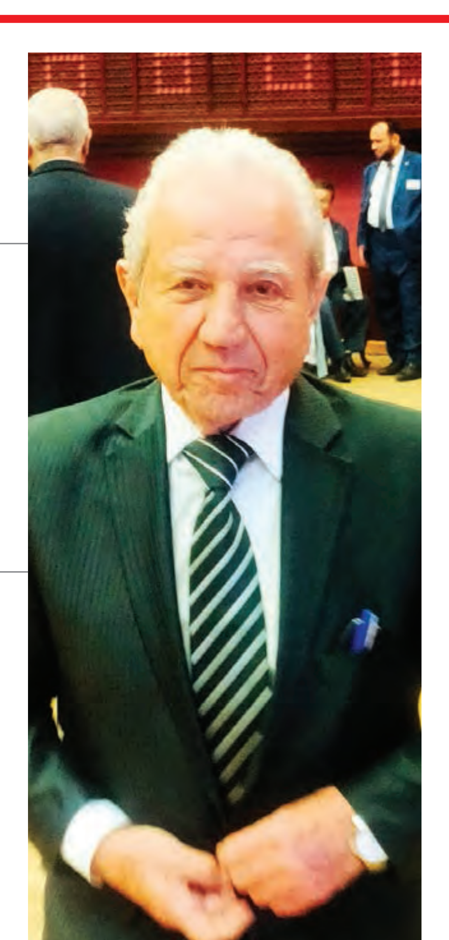
- من يقول إن الأزهر يُعادى الفن بشتى أنواعه، فهو غير منصف ويحتاج إلى مراجعة، ولكن الأزهر يدعو ويطالب بأن يكون هناك فن هادف وأعمال فنية تزيد الوعى وتعيد القيم، وهو ما أكدت عليه قياداته من خلال مؤتمر السلام، وفى كثير من خطابات ولقاءات شيخ الأزهر، ومن يهاجم الأزهر أرى أنه فى حاجة للمراجعة، فالأزهر هو قوة مصر والأمة العربية الناعمة، ويحظى بقبول واحترام ملايين البشر من المسلمين والعرب وغيرهم، وله فى الفؤاد مكان.. فكيف يُعادى الأزهر الفن وقد دعا الكثير من الفنانين وقام بتكريمهم واستمع إلى رؤاهم ومقترحاتهم حول قضية هى الأهم فى الوقت الحالى وهى الدعوة للمحبة والسلام، وبهذا لا أعتقد أن عاقلاً يمكن أن يهاجم الأزهر ومناهجه بل عليهم أن يقفوا بجانبه ويُقدموا الدعم الكامل له ولعلمائه ويفتحوا له المنصات والمنابر الإعلامية لإشاعة روح التآخى وزيادة الوعى الدينى والأخلاقى.

■ تطرقت إلى الحديث عن جهود مصر والأزهر فى الدعوة إلى السلام والمحبَّة.. إذن كيف ترى جهود الإمام الأكبر والبابا فرنسيس فى توقيع وثيقة الأخوَّة الإنسانية؟

- نحن بأمس الحاجة إلى كلمة تجمع الناس على سواء.. تجمعهم على السلام، انظر ماذا يحدث فى العالم من الحروب المدمرة، انظر إلى الحديث المستمر بالتهديد باستخدام السلاح النووى بين بعض الدول بسبب خلافات اقتصادية وسياسية، وهناك شعوب فى العالم الثالث وأفريقيا سوف تتعرض للجوع والموت، فالدول الأوروبية تستولى على البواخر التى تحمل القمح والحبوب، وكانت فى طريقها إلى الشعوب الفقيرة وخصوصاً فى العالم الإفريقى، فدعوة الإمام الأكبر هى لمساعدة الإنسان فى ربوع العالم وإحلال السلام بديلاً عن القتل والدمار كما تفعل مصر من تقديم المساعدة فى كثير من الدول ومنها لبنان، حيث قدمت إلينا مستشفيات ميدانية والدواء ودعمت الجيش والشعب اللبنانى ولم تتركه فى محنة، فمصر بشعبها الكريم تُشكر على كل ما تقوم به من التمسك بالقيم الإنسانية الكبرى.



أحمد نبيوة



من يدّعى أن الأزهر يُعادى الفن غير منصف ويحتاج إلى مراجعة

تكريمى فى رحاب الأزهر أعظم تكريم.. ونحتاج أعمالاً فنية تزيد الوعى وتعيد القيم

«الأزهر للفتوى» يعقد ندوات توعوية بالتعاون مع «الشباب والرياضة» و«القومى للمرأة»

د. أسامة الحديدى: تهدف إلى خلق التواصل بين الزوجين وتساعد على إدارة الخلافات

جهود لا تتوقف يبذلها مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، لتحقيق أعلى درجات الترابط الأسرى، إيماناً بأن النجاح فى تنشئة أسر مستقرة يسهم فى بناء مجتمعات إنسانية ناجحة يقوم أساسها على الترابط الأسرى المتين، من بين هذه الجهود أطلق المركز عدداً من الندوات واللقاءات بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، والمجلس القومى للمرأة، منها الإرشاد الأسرى والتنشئة المتوازنة، والتوعية الأسرية المجتمعية تحت شعار «أسرة مستقرة = مجتمع آمن، ودورات تأهيل المقبلين على الزواج ...».

وعقد مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية سلسلة لقاءات للإرشاد الأسرى والمجتمعى بعدة محافظات، من بينها «أسوان، أسيوط، كفر الشيخ، بورسعيد»، استهدفت عدداً من الجامعات منها جامعة «كفر الشيخ، الوادى الجديد، بور سعيد»، وحرصت على النزول للقرى لعقد لقاءات منها: (البصيلية قبلى ووسطى، وكذلك الرديسية، والكلح، والصعايدة، والمحاميد، السوالم، وبنى إبراهيم، وجحد، والعزبة، والعتامنة، وعرب العمايم، الحواتكة، والمندرة)، تناولت اللقاءات أهمية الترابط الأسرى وأثره على الفرد والأسرة والمجتمع.

تأتى الندوات ضمن المشروع القومى لتنمية الأسرة المصرية، بالتعاون بين مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية والمجلس القومى للمرأة، عدة محاور من بينها: «اختيار الصحيح لشريك الحياة، الهدف من تكوين الأسرة دينياً ومجتمعياً، كيفية بناء أسرة سوية ناتجة عن حُسن الاختيار بين الطرفين، التخطيط السليم لتنشئة متوازنة تحقق الاحترام المتبادل بين الزوجين».





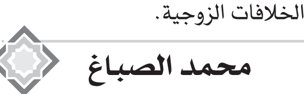
قضايا ملحة

استهدفت المحاور معالجة مجموعة من القضايا التى بات المجتمع بحاجة للوقوف على الرأى الشرعي الصحيح فيها، من خلال علماء الأزهر ووعاظه، ومن بين تلك القضايا: «التنشئة الأسرية الصحيحة، أسس الحياة الزوجية السعيدة، سُبل النهوض بالأسرة المصرية من أجل الحصول على أسرة سليمة صحيحه متوازنة بالمستقبل، كيفية حل الخلافات، بيان منهج الإسلام فى تحقيق التوازن بين مطالب الروح والبدن، أهمية الترابط الأسرى وأثره على الفرد والأسرة والمجتمع، كيفية مواجهة كثرة الطلاق والتفكك الأسرى، الحكمة من تشريع الزواج وأهدافه، التحذير من المفاهيم المعاصرة التى تهدف إلى استبدال الزواج ببدائل أخرى فى علاقة الرجل بالمرأة مع بيان خطورة ذلك على الدين والمجتمع».

لم تتوقف تلك الجهود عن حد اللقاءات والندوات؛ وإنما امتدت لعقد دورات تأهيلية للمقبلين على الزواج، لمد الشباب والفتيات بالمواد العلمية، على أيدى متخصصين من علماء الأزهر، تعينهم على تكوين أسرة قوية مترابطة مبنية على أساس سليم، فى ضوء توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وعناية الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، ضمن فعاليات برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية، والتى خرجت من نطاق مقره الرئيس بمشيخة الأزهر بالقاهرة، إلى حيز المحافظات، لنشر الوعى المجتمعى الذى يحفظ الأسرة من التفكك وينظم الحقوق والواجبات داخلها.

جهود مبذولة

وقال الدكتور أسامة الحديدى، المدير التنفيذى لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، إن هذه اللقاءات تهدف إلى خلق نوع من التواصل الجيد بين الزوجين، وحُسن إدارة الخلافات الأسرية، بما يحفظ استقرار الأسرة، وبما يحقق أمن المجتمع، ضمن العديد من الجهود المبذولة والمتمثلة فى لقاءات وندوات وورش العمل، والتى يعقدها مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية فى كافة محافظات مصر وربوعها، بداية من الجامعات والمدارس والمعاهد، مرورا بمديريات التربية والتعليم، ودواوين المحافظات وأفرع المجلس القومى للمرأة، وصولاً إلى الجمعيات الأهلية، والمستشفيات والمراكز الطبية، ومراكز الشباب وقصور الثقافة، والرائدات الريفيات والتجمعات البدوية. وأضاف: تهدف برامج تدريب وإرشاد الأسر، وتأهيل المقبلين على الزواج، إلى إكساب الأزواج مهارات الحياة الزوجية، وتدريبهم على التعامل مع المشكلات والضغوط الحياتية التى يواجهها الأزواج في عصرنا الحالى، بما يساعد على تحقيق السعادة الزوجية والاستقرار الأسرى، وزيادة الوعى بأسباب السعادة الزوجية وفهم شريك الحياة، ومتطلبات الحياة الزوجية وطرق حل مشكلاتها، واكتساب مهارة إدارة الخلافات الزوجية.



محمد الصباغ



كازاخستان تتطلَّع لافتتاح مكتب إقليمى لمجلس حكماء المسلمين فى آسيا الوسطى

جامعة العلوم الإنسانية والقانون بكازاخستان تمنح المستشار محمد عبدالسلام «الأستاذيَّة الفخريَّة»

منحت جامعةُ العلوم الإنسانية والقانون KAZGUU بكازاخستان، درجة الأستاذية الفخرية للأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، القاضى محمد عبدالسلام، وذلك تقديراً لجهوده فى العمل على تعزيز التعايش والحوار والأخوَّة الإنسانية.



وقال الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، فى كلمةٍ له بعنوان «حوار بناء السلام على أسس قانونية فى ظل التحديات العالمية»: أُعربُ عن تقديرى وامتنانى لجامعة العلوم الإنسانية والقانون KAZGUU المرموقة على منحى درجة الأستاذية الفخرية، مشيراً إلى أنَّه يفخر ويشرف بهذا التكريم؛ لارتباطه بالتعليم الذى هو أشرف الأدوار فى الحياة على الإطلاق.

وأضاف المستشار عبدالسلام أنَّ أهمية هذا التكريم تبرز أيضاً من رمزيَّةِ المكان، وهو أن القاعة التى تحتضن حفل التكريم تحمل اسم الراحل الحكيم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، الشخصية الفذَّة التى عملت بجِدٍّ وصدقٍ على بناء قيم التسامح والتعددِ فى مجتمعِها، وأسستْ أنموذجاً متميزاً ورائداً فى التسامح والعيش المشترك.

وأكَّد الأمين العام أهمية التواصل مع الشباب، وأنهم طاقة متجددة، ومبعثُ أملٍ دائمٍ، وخاصةً طلاب العلم منهم الذين يمثلون مصدر حيوية فى الأفكار، ومعقد الطموح والأمل فى مستقبل أفضل فى كل مجالات الحياة، مشيراً إلى أن الحوار مع الشباب وتداول الرُّؤَى والأفكار معهم هو أكثر ما نحتاجه اليوم فى عصر المعلومات الطاغية، وفيضانها الغامر، الذى يجرف فيه العقول نهرُ المعلومات الذى لا يهدأ، فيحرمها من التدبر والحكمة التى تتيح طرحَ الأسئلة الأعمق والأهم، وتولد رُؤى تفتحُ أفقَ التفكير أمام مستقبلٍ أفضل للإنسان.

وبَيَّنَ المستشار عبدالسلام أن مجلس حكماء المسلمين يُولِى أهمية كبيرة بالشباب لنشر قيم السلام والتعايش الإنسانى؛ حيث انطلق المجلس فى التعامل مع ما يواجهه العالم من تحدِّياتٍ من رؤية تعد العدالة ركنَ السلام الركين وشرطَ بنائه واستمراره؛ فأثمرت جهود المجلس عدداً من المبادرات العالمية التى شكَّلت أحداثاً كبرى لخدمة الإنسانية، وتوجتْ بتوقيع وثيقة أبوظبى التاريخية للأخوَّة الإنسانية بين فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وأخيه قداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكيَّة، برعايةٍ كريمةٍ من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

وفى ختام كلمته، دعا الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين الشباب إلى التَّحلى بالأمل والإصرار على المضى فى مسار العلم، والتمسك بقيم الأديان؛ حتى يتمكَّن الإنسان من مواجهة التحديات، والثقة فى إمكاناته على التعامل معها بما أودعَ الله فيه من طاقاتٍ وقدراتٍ، وما أنزله إليه من هدايات، وما أوقده فيه من جذوة الإيمان ونور العلم فهى أثمنُ رصيد وأغلى أمانة يتحملها لأجل مستقبل أفضل.

اتفاقية تعاون مشترك بين مجلس حكماء المسلمين ومؤسسة نزاربايف للحوار بين الأديان والحضارات

من جهة أخرى، وقَّع الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، المستشار محمد عبدالسلام، مذكرة تعاون مشترك مع رئيس مؤسسة نزاربايف لتنمية الحوار بين الأديان والحضارات بولات سارسنبايف، وذلك بهدف تعزيز التعاون المشترك فى مجال الحوار بين الأديان والثقافات، خاصة فى آسيا الوسطى، وتنسيق الجهود والمبادرات المشتركة المتعلقة بتصحيح المفاهيم المغلوطة ونشر قيم التسامح والتعايش بين الشباب.

وأشاد رئيس مؤسسة نزاربايف لتنمية الحوار بين الأديان والحضارات، بولات سارسنبايف، بالدور الكبير الذى يقوم به مجلس حكماء المسلمين برئاسة فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، فى تعزيز قيم الحوار والتعايش الإنسانى، مشيداً بمشاركة فضيلة الإمام الطيب فى القمة السابعة لقادة وزعماء الأديان العالمية والتقليدية؛ الذى انعقد فى كازاخستان سبتمبر الماضى، وخطابات الإمام الأكبر فى ملتقى البحرين، معرباً عن إعجابه الشديد للاجتماع المهم الذى جمع مجلس حكماء المسلمين بالبابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، وكبار قيادات الكنيسة الكاثوليكية.

من جانبه، أكَّد الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، المستشار محمد عبدالسلام، أنَّ من شأن اتفاقية التعاون المشترك بين مجلس حكماء المسلمين ومؤسسة نزاربايف لتنمية الحوار بين الأديان والحضارات أن تسهم فى مزيدٍ من جهود نشر قيم التعايش والتسامح والسلام فى كازاخستان وآسيا الوسطى.

وأعرب الأمين العام عن تقديره لجهود كازاخستان لتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات، مشيداً بالنتائج المهمة التى أسفر عنها مؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية؛ الذى عُقِدَ فى العاصمة الكازاخية نور سلطان سبتمبر الماضى، ودعم المؤتمر لوثيقة أبوظبى التاريخية للأخوَّة الإنسانية باعتبارها مرجعيَّةً للحوار بين أتباع الأديان والثقافات.

حضر اللقاء السفير فوق العادة والمفوض لجمهورية كازاخستان لدى دولة الإمارات العربية المتحدة ماديار مينيليبكوف، والقائم بالأعمال بسفارة دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية كازاخستان عمار عمر البريكى، وممثلو مكتب رئيس جمهورية كازاخستان، ود. سمير بودينار، مدير مركز الحكماء لبحوث ودراسات السلام.

والتقى الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، المستشار محمد عبدالسلام، رئيس مجلس الشيوخ بدولة كازاخستان، مولين إشيمبايف؛ حيث ناقش الطرفان سبل تعزيز الحوار بين الأديان فى آسيا الوسطى.

وخلال اللقاء، أشاد رئيس مجلس الشيوخ الكازاخى بجهود مجلس حكماء المسلمين الداعمة للسلام والحوار بين الأديان والثقافات، كما أشاد أيضاً بالمشاركة المتميزة لفضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، فى مؤتمر قادة وزعماء الأديان العالمية والتقليديَّة؛ الذى عُقِدَ فى شهر سبتمبر الماضى.

وأعرب «إشيمبايف» عن تطلُّع بلاده لافتتاح مكتب إقليمى لمجلس حكماء المسلمين فى كازاخستان؛ ليكون نقطة تواصل مهمة مع آسيا الوسطى نظراً للدور المهمِّ الذى يقوم به مجلس حكماء المسلمين فى تعزيز السلم داخل المجتمعات المسلمة وفى الحوار بين أتباع الأديان الذى يتلاقى مع جهود دولة كازاخستان فى هذا المجال.

من جانبه، أعرب الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين عن تقديره لجهود دولة كازاخستان فى تعزيز حوار الأديان والتعايش الإنسانى، مشيراً إلى أنَّ المجلس لديه خطة واضحة للتعاون مع كازاخستان لدعم قيم الحوار والتسامح والأخوَّة الإنسانية، لافتاً إلى أن هناك العديد من المبادرات والشراكات التى يمكن أن يقيمها مجلس حكماء المسلمين مع دولة كازاخستان.

وأشاد الأمين العام بمخرجات وتوصيات مؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية؛ الذى عُقِدَ فى العاصمة الكازاخية نور سلطان سبتمبر الماضى، وتبنِّى المؤتمر لوثيقة أبوظبى للأخوَّة الإنسانية باعتبارها مصدراً مهمّاً للحوار بين الأديان والثقافات.



سمر أحمد



المبعوث الإيطالى للحرية الدينية:

شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان قدَّما نموذجاً يحتذى به لبناء مجتمعات أكثر عدالة ومساواة

اتجهت أوروبا منذ العام المنقضى إلى تعيين مبعوثين للحرية الدينية، سواء فى المفوضية الأوروبية أو عدد من الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى؛ بهدف تعزيز مفاهيم التسامح، وبناء الحوار بين ممثلى الأديان المختلفة، وكانت الحكومة الإيطالية سبّاقة فى هذا المضمار بتعيين الدبلوماسى أندريا بينتسو مبعوثاً خاصاً لحماية الحرية الدينية والحوار بين الأديان.

ويسعى مبعوثو الحريات الدينية إلى تعزيز المناهج الدراسية فى العديد من الدول، وإطلاق مبادرات بمشاركة ممثلين عن الديانات المختلفة، وحماية حقوق جميع المعتقدات.

«صوت الأزهر» أجرت مقابلة سريعة مع أندريا بينتسو، الذى تابع باهتمام كبير لقاء الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والبابا فرنسيس بابا الفاتيكان فى البحرين، مؤكداً أهمية هذا اللقاء الذى يمثل دائماً مصدر إلهام كبير للعاملين فى مجال تعزيز التسامح الدينى حول العالم.





■ كيف يمكن التعويل على الفعاليات الكبرى التى تجمع عدداً كبيراً من أهم قادة وزعماء الأديان فى العالم مثل ملتقى البحرين للحوار، فى دعم ملف الحريات الدينية على المستوى العالمى؟

- يمكن للمبادرات، مثل ملتقى البحرين، أن تسهم بشكل بارز فى تحقيق هدف حماية وتعزيز الحرية الدينية وحرية المعتقد فى العالم. عندما يجلس زعماء الأديان على طاولة واحدة، يتناقشون باحترام متبادل حول موضوعات ذات أهمية عالمية ويقرون مسئوليتهم المشتركة بشأن تعزيز البحث عن السلام والتوصل للتنمية المستدامة، ونتيجة لذلك يستقبل أعضاء المجتمعات الدينية رسالة إيجابية ويتحلون بالشجاعة للقيام بنفس الأمر. بهذه الطريقة نحارب نقص الوعى والتعصب والعداء الاجتماعى والتى تنشأ فى الأساس من ظواهر التهميش والتمييز والعنف على أساس الدين أو المعتقد.

■ ما الذى يمكن لحركة الحريات الدينية فى العالم أن تتبنيه ارتكازاً على وثيقة الأخوَّة الإنسانية التى وقّعها قداسة بابا الفاتيكان وفضيلة شيخ الأزهر؟

- تعتبر إيطاليا الحرية الدينية أو حرية المعتقد والحوار بين الأديان هدفين يعزز كل منهما الآخر. فلا معنى للحوار دون الحرية وتتغذى الحرية على الحوار. ولضمان كفاءة الحوار يجب ألا يتم فقط بين القادة الروحيين ولكن يجب أن يشمل بشكل فعّال الأفراد على مستوى المجتمعات. ولذلك تمثل وثيقة الأخوَّة الإنسانية، التى وقعها قداسة بابا الفاتيكان وفضيلة شيخ الأزهر، قاعدة صلبة لبناء مبادرات عديدة بين الأديان، أيضاً من خلال دعم الدول، فى مجالات محددة مثل التعليم وحماية البيئة وحماية صحة الإنسان ومنع الصراعات.

■ إلى أى مدى تمثل الحركة المشتركة لشيخ الأزهر وبابا الفاتيكان وما بينهما من مبادرات متعددة قوة دفع لمبادئ الحريات الدينية وضمانة لحرية المعتقد؟

- قدم شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان لكل زعماء الأديان نموذجاً يحتذى به لبناء مجتمعات أكثر عدالة ولمجابهة عدم المساواة. إن وثيقة الأخوَّة الإنسانية تؤكد بوضوح تام أن الحرية هى حق لكل شخص وأن الاختلاف يعد ثراء ولا يعتبر حد أو خطر. إن رسالتهم ليست موجهة فقط للمسيحيين وللمسلمين ولكن لها نطاق عالمى، فهى موجهة أيضاً لزعماء السياسة وتعد دعوة قوية لتعزيز السلام والعدل والحقوق الرئيسية.

■ كيف تسهم جولات الحوار بين الشرق والغرب وبين أهل الأديان فى تعزيز التعايش والتصدى للتوترات الطائفية والمذهبية التى تؤثر على الحريات الدينية؟

- من المهم التأكيد أن الحرية الدينية أو حرية المعتقد لا تشغل فقط الغرب ولكنها قيمة عالمية. تتم حماية هذا الحق الرئيسى، يمكن لكل فرد -بغض النظر عن انتمائه الدينى أو معتقداته- المشاركة فى الحياة العامة دون تمييز والتمتع بحقوق المواطنة. يمكن تخطى التوترات الطائفية بكفاءة عن طريق مضاعفة مبادرات الحوار والتعاون بين الأديان على جميع المستويات ومن خلال استثمار موارد أكبر فى التعليم. إن الشباب هم الأشخاص الأكثر عرضة لمخاطر التعصب والتطرف ولكنهم سيؤدون دوراً حيوياً فى بناء مجتمعات المستقبل.

سمر أحمد



إقبال كبير على مؤلفات الإمام الأكبر فى معرضى إندونيسيا والشارقة للكتاب

اختتم مجلس حكماء المسلمين مشاركته فى معرض الشارقة الدولى للكتاب ٢٠٢٢م، بدولة الإمارات العربية المتحدة، فى دورته الـ٤١، بعد مشاركة فاعلة ولافتة، شَهِدَ فيها جناح المجلس، على مدار ١٢ يوماً، تفاعلاً وإقبالاً كبيرين من روَّاد المعرض، من الأُسَر والباحثين وطلاب العلم، وذلك فى ظل ما يتميَّز به جناح المجلس من إصدارات ومؤلَّفات متنوعة تلبى احتياجات الجمهور بفئاته المختلفة، وسط إقبال كبير على مؤلفات الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف.

كما استقبل جناح المجلس عدداً من أهم دُور النشر العالمية ومنسوبى بعض الجامعات والمراكز البحثيَّة، وذلك فى إطار رسالة المجلس لتصحيح المفاهيم المغلوطة، ومكافحة خطابات الكراهية والعنصرية والتعصب، وتعزيز الحوار بين الشرق والغرب وترسيخ التعايش المشترك بين جميع البشر.

ونظَّم جناح مجلس حكماء المسلمين خلال معرض الشارقة الدولى للكتاب ندوة ثقافية، بعنوان «المرأة وثقافة التسامح»، تناولت دور مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات الدينية فى تمكين المرأة، ونشر قيم التسامح والأخوَّة الإنسانية، إلى جانب دور المرأة على الصعيد الدولى والاجتماعى فى نشر قيم التسامح والتعايش السلمى؛ لبناء أجيال تتبنَّى راية التعايش السلمى ونبذ الخلافات وإنهاء الصراعات التى يشهدها العالم، حاضر فيها د. وداد بوشماوى، رائدة الأعمال والحائزة على جائزة نوبل للسلام لعام ٢٠١٥، وعضو لجنة التحكيم فى جائزة زايد للأخوَّة الإنسانيَّة.

يُذكر أن هذه هى المرة الثانية التى يشارك فيها مجلس حكماء المسلمين بجناحٍ خاص بمعرض الشارقة الدولى للكتاب ٢٠٢٢م، وذلك فى ضوء أهداف مجلس حكماء المسلمين لتعزيز السِّلم، وترسيخ قيم الحوار والتسامح ومد جسور التعاون بين بنى البشر.

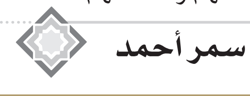


كما شارك مجلس حكماء المسلمين فى معرض إندونيسيا الدولى للكتاب ٢٠٢٢م، بالعاصمة الإندونيسية جاكرتا؛ الذى عُقِدَ خلال الفترة من ٩ إلى ١٣ نوفمبر، بمجموعةٍ من الإصدارات التى تُعالجُ أبرز القضايا الفكرية المهمَّة، والتى تعمل على تصحيح المفاهيم المغلوطة، وتكافح خطابات الكراهية والعنصرية والتعصب، وتقدِّم الحلول الممكنة لمواجهتها، بالإضافة إلى نشر قيم الخير والمحبَّة والسلام والتعايش المشترك بين جميع البشر.

وشَهِدَ جناح المجلس تفاعلاً وإقبالاً كبيرين من روَّاد المعرض، من الأسر والباحثين وطلاب العلم، وذلك فى ظلِّ ما يتميَّز به جناح المجلس من إصدارات ومؤلفات متنوعة تلبِّى احتياجات الجمهور بفئاته المختلفة؛ الذين أَبْدَوا إعجابَهم بتنوُّع المطبوعات وثراء محتواها.

ومن أبرز إصدارات مجلس حكماء المسلمين التى شاركت فى معرض إندونيسيا الدولى للكتاب ٢٠٢٢م: كتاب «القول الطيب»، لفضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وكتاب «الإمام والبابا والطريق الصعب.. شهادة على ميلاد وثيقة الأخوَّة الإنسانية» لمؤلِّفه القاضى محمد عبدالسلام، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، وكتاب «الفتوى وضوابطها ومسئولية المفتى والمستفتى» بقلم أ.د. أحمد معبد عبدالكريم، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، وكتاب «الحب فى القرآن الكريم» للأمير غازى الهاشمى، عضو مجلس حكماء المسلمين، وكتاب «الشرق والغرب هل يجتمعان» بقلم محمد عرفة، وكتاب «مناهج التفكير فى العقيدة» بقلم عماد خفاجى، وكتاب «الفكر الدينى وقضايا العصر» بقلم أ.د. محمود حمدى زقزوق، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، عضو مجلس حكماء المسلمين سابقاً، إلى جانب العديد من الكتب المترجمة إلى اللغة الإندونيسية.

وتأتى مشاركة مجلس حكماء المسلمين فى معرض الكتاب بإندونيسيا ٢٠٢٢م، انطلاقاً من رسالة المجلس برئاسة فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، الهادفةِ إلى تعزيز السِّلم، وترسيخ قيم الحوار والتسامح ومد جسور التعاون بين بنى البشر على اختلاف أجناسهم ومعتقداتهم.



سمر أحمد

كم من الجرائم تُرتكب باسم الإعلام!!

سيد مصطفى كامل

طالعتنا الأنباء بأنه تم القبض على «محمد بتاع الكشرى» لاتهامه فى عدة قضايا مختلفة. وكانت الصحف والمواقع وحسابات السوشيال ميديا قد نقلت لنا ما جرى مع هذا العامل فى أحد مطاعم الكشرى الشهيرة، حين كان يرتدى زى عمال النظافة الرسمى، وقيل إن إدارة المطعم رفضت وقوفه لشراء الكشرى بين زبائن المحل.

ما حدث فى مطعم الكشرى ربما كان غير مناسب من وجهة نظر البعض وقد تكون له أسبابه عند إدارة المطعم، لكن ما حدث بعد ذلك كان كثيراً ومبالغاً فيه، ليس من قبَل «محمد بتاع الكشرى» الذى لم نعرف له حتى الآن اسماً غير ذلك ولا وصفاً أهم من هذا الوصف، لكن من قبَل الإعلام الذى تهافت وتسابق على نقل أخباره ومتابعة نشاطاته فى عالمه الجديد باعتباره من نجوم التريند فى المجتمع.

هنا يقدم واجب العزاء.. وهنا يزور مواقع تصوير أعمال فنية.. وهنا يتعاقد على إعلانات.. وهنا يتم الاتفاق معه على تنفيذ أغانٍ مصورة على السوشيال ميديا. لم يقبل الشاب البسيط على ذلك إلا لأنه وجد هذا الاهتمام الإعلامى. يمكن القول إنه استغل هذه الحالة من المتابعة الإعلامية لنشاطه ليحاول أن يظفر بما يقدر عليه قبل أن تنطفئ جذوة هذا التريند وينصرف الناس عنه.

مَن استغل مَن أكثر.. محمد أم الإعلام؟ الحقيقة أن بحث محمد عن اللقطة والمكسب السريع والمريح من ورائها طبيعى ومنطقى مقارنة بظروفه ومستوى تعليمه وثقافته، لكن الإعلام الذى صنع منه نجم مجتمع وهو لا يملك مؤهلات لذلك هو المستغل الأكبر، وتصل درجة استغلاله إلى الجرم ليس فقط فى حق محمد وإنما فى حق المجتمع كذلك.

صناعة النجم تعنى بالضرورة صناعة القدوة، والنماذج الملهمة فى كل الصناعات والتخصصات، وما فعله الإعلام فى حق محمد أنه أقنعه أنه بات نجماً مشهوراً يربح الأموال دون تعب بسبب تلك النجومية، فتصور أن تلك حالة مستمرة وقبل مقابل الفتات أن يستغل شهرته الطارئة نجوم وممثلون وشركات ومطاعم ومن قبلهم المواقع الصحفية والإعلامية.

هذا الإعلام الذى قدم قبل محمد شخصاً آخر يدعى «انتش واجرى» حرّف إحدى الأغانى الأجنبية فى فيديو عشوائى وقيل إنه ربح من ورائه وحصل على عقود دعائية، يكرس فى عقول الشباب أحلام الشهرة والثراء السريع دون تعب وجهد ودراسة، ويلقى الكلمة على أن هذا هو رزق الله، فيما يتجاهل الحكمة الإلهية فى السعى والاجتهاد والعرق والعمل وإتقانه، وكلها قيم دينية نحتاجها فى حياتنا ومجتمعاتنا. ويهدمها إعلام «الكشرى وانتش واجرى».. كم من الجرائم ترتكب باسم الإعلام!!.

> هذا الإعلام الذى قدم قبل محمد شخصاً آخر يدعى «انتش واجرى» حرّف إحدى الأغانى الأجنبية فى فيديو عشوائى وقيل إنه ربح من ورائه وحصل على عقود دعائية يكرّس فى عقول الشباب أحلام الشهرة والثراء السريع دون تعب وجهد ودراسة.. ويلقى الكلمة على أن هذا هو رزق الله.. فيما يتجاهل الحكمة الإلهية فى السعى والاجتهاد والعرق والعمل وإتقانه.. وكلها قيم دينية نحتاجها فى حياتنا ومجتمعاتنا. ويهدمها إعلام «الكشرى وانتش واجرى».. كم من الجرائم ترتكب باسم الإعلام!!

بالتعاون بين مجلس حكماء المسلمين ووزارة التسامح الإماراتية.. وبمشاركة أزهرية رفيعة المستوى

إطلاق «التحالف الدولى للتسامح».. و«القمة العالمية للأديان» بأبوظبى

الشيخ نهيان: دولة الإمارات تسعى دائماً للعمل مع جميع الشركاء على مستوى العالم وفى مقدمتها الأزهر الشريف

المستشار محمد عبدالسلام: اليوم العالمى للتسامح يمثل فرصة مهمة لنشر وتعزيز قيم التعايش والأخوَّة الإنسانية

أداما ديانج: مجلس حكماء المسلمين يبذل جهوداً كبيرة لنشر قيم التسامح والتعايش والسلام حول العالم

بحضور أزهرى رفيع المستوى انطلقت، صباح اليوم الأربعاء، فعاليات اليوم العالمى للتسامح، التى تنظمها وزارة التسامح والتعايش بدولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين.



وافتتح الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، عضو مجلس الوزراء، وزير التسامح والتعايش، عدداً من الأنشطة الدولية التى تنظمها وزارة التسامح والتعايش بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين، وذلك ضمن المهرجان الوطنى للتسامح، حيث انطلقت جلسات «التحالف الدولى للتسامح» و«القمة العالمية للأديان» وفعاليات «الطاولة المستديرة» لتطوير آليات واستراتيجيات التحالف بمشاركة أكثر من ٢٥ من القيادات الدولية البارزة من الأمم المتحدة والكنائس والأزهر الشريف وقادة الأديان والعقائد والشرائع المختلفة، ومفكرين بارزين من مختلف دول العالم، وذلك بالعاصمة أبوظبى.

ويضم المهرجان الوطنى للتسامح، إلى جانب الأنشطة الدولية، برامج متعددة، مثل برنامج «فرسان التسامح» بالتعاون مع المؤسسات الحكومية، المعرض المصور «التسامح فى الإمارات»، وعروض أزياء الشعوب، إضافة إلى الأنشطة المتعلقة بالشركاء مثل تغيير نطاق اتصالات، إضاءة المبانى الحكومية، وفعاليات مع المجالس التنفيذية، كما تنفذ الوزارة العديد من الفعاليات عبر أندية التسامح فى الجامعات، ولجان التسامح ضمن مبادرة الحكومة حاضنة للتسامح.

وقال الشيخ نهيان بن مبارك: إن توافد قيادات عالمية بارزة وحرص العديد من المؤسسات الدولية والإقليمية الوازنة، ومنها الأمم المتحدة والكنائس المسيحية والأزهر الشريف وغيرها من المؤسسات الدينية المهمة من مختلف قارات العالم، على المشاركة بالتحالف والقمة العالمية للأديان، بمثابة اعتراف دولى، وتعبير عن ثقة المجتمع الدولى فى الإمارات العربية المتحدة، ونبل مقصدها فى تعزيز قيم التسامح والتعايش والسلام فى ربوع العالم.

وأضاف الشيخ نهيان أن دولة الإمارات العربية المتحدة، كدولة للتسامح والتعايش، تسعى دائماً للعمل مع جميع الشركاء على مستوى العالم، ومن هذا المنطلق وبمناسبة اليوم العالمى للتسامح تنظم وزارة التسامح والتعايش بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين هذه السلسلة من النقاشات والحوارات المهمة التى تجريها قيادات دينية وفكرية عالمية بارزة لاستكشاف القيم الجوهرية للتسامح والأخوَّة الإنسانية فى نهج التحالف العالمى للتسامح وكيفية تفعيلها داخل الأسرة الدولية.

وحول الهدف من برنامج الطاولة المستديرة للتحالف العالمى للتسامح أكد وزير التسامح والتعايش «أننا نسعى معاً، وبالتعاون مع جميع الأطراف ومهما كانت الاختلافات بيننا، إلى بناء الجسور بين الأديان والثقافات المختلفة فى العالم من خلال أوجه التشابه بيننا ووجهات النظر المشتركة حول القيم الإنسانية كالتعايش والتسامح والسلام والأخوَّة الإنسانية ونبذ التطرف والعنف والإرهاب مهما كانت الدوافع، ونرى أن الطاولة المستديرة قادرة على جمع جميع الأطراف معاً للحديث والنقاش والخروج بمشتركات تفيدنا جميعاً، ونأمل أن تصل بنا هذه الدورة من الطاولة المستديرة للتحالف إلى أرضية مشتركة تمكننا من أن يعرف بعضنا بعضاً كقادة من أجل السلام والعلاقات الإنسانية الإيجابية ورفاهية المجتمع، ومستقبل البشرية والأجيال القادمة.

مثَّل الأزهر الشريف فى تلك الفعاليات وفد برئاسة الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة السابق.

من جانبه، أكد الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، المستشار محمد عبدالسلام، أن اليوم العالمى للتسامح يمثل فرصة حقيقية لنشر وتعزيز هذه القيمة الإنسانية بين جميع البشر، مشيراً إلى أن مجلس حكماء المسلمين، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، لديه العديد من المبادرات العالمية التى تهدف لنشر وتعزيز قيم التسامح والتعايش.

وأضاف الأمين العام أن وزارة التسامح والتعايش ومجلس حكماء المسلمين لديهما العديد من المبادرات والجهود المشتركة للحوار والتعايش السلمى المشترك ومكافحة خطابات الكراهية والعنصرية والتعصب والتمييز.

وفى كلمته، خلال قمة التحالف العالمى للتسامح، ألقى أداما ديانج، المستشار الخاص لمجلس حكماء المسلمين، وكيل الأمين العام السابق للأمم المتحدة والمستشار الخاص المعنى بمنع الإبادة الجماعية، الضوء على جهود مجلس حكماء المسلمين فى دعم الحوار بين الأديان والثقافات ومتابعة مبادرات الأخوَّة الإنسانية فى الشرق والغرب، وذلك من خلال مجموعة من البرامج والمبادرات العملية لتطبيق مبادئ وثيقة الأخوَّة الإنسانية التى وقعها فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وقداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، فى أبوظبى ٢٠١٩ برعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأوضح «ديانج» أن المجلس أطلق أيضاً مبادرات قوافل السلام ومنتدى شباب صناع السلام ومبادرة ننشر لنتعايش ومدونة العشرين للإعلام من أجل الأخوَّة الإنسانية وغيرها، لافتاً إلى لقاءات الإمام الطيب والبابا فرنسيس يمثل دائماً مصدر إلهام لجميع محبى التعايش والتسامح والسلام حول العالم.

سمر أحمد

خلال ندوة بجناح مجلس حكماء المسلمين



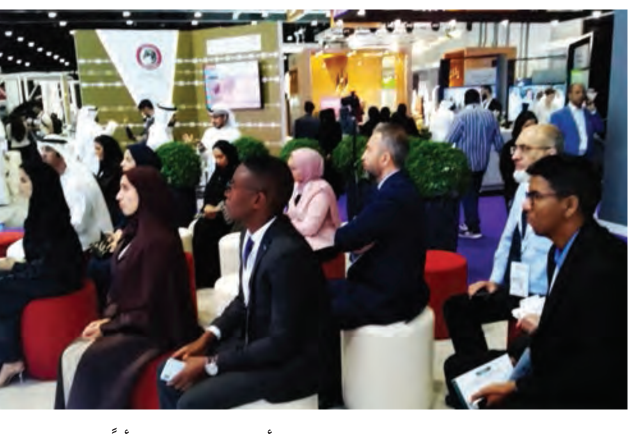
استعراض تجربة جريدة «صوت الأزهر» فى فعاليات «الكونجرس العالمى للإعلام» بأبو ظبى

أحمد الصاوى رئيس التحرير يستعرض السياسة التحريرية للجريدة فى بناء خطاب إعلامى داعم للتسامح والتعايش ومكافحة الكراهية









استعرض الكاتب والصحفى أحمد الصاوى، رئيس تحرير جريدة «صوت الأزهر»، تجربة الجريدة فى بناء خطاب إعلامى داعم للتسامح والتعايش ومكافحة الكراهية، وذلك خلال مشاركته فى فعاليات «الكونجرس العالمى للإعلام» الذى يعقد فى العاصمة الإماراتية أبوظبى، بمشاركة أكثر من ١٢٠٠ من رواد الإعلام ومسئولى المؤسسات الإعلامية فى العالم.

وقال الصاوى، خلال فعالية خاصة بجناح مجلس حكماء المسلمين فى الكونجرس العالمى للإعلام، إن السياسة التحريرية للجريدة تحددت منذ أطلق فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، استراتيجية الأزهر الإعلامية فى فبراير ٢٠١٧، والرامية إلى أن تكون الجريدة جسراً للحوار بين الأزهر والمجتمع، وذراعاً إعلامية معبرة عن رؤية الأزهر الشريف من القضايا والمواقف كافة بلغة إعلامية وصحفية قادرة على الوصول لكل قطاعات المجتمع.

واستعرض الصاوى فى الندوة بحضور عدد من الإعلاميين العرب مسيرة الأزهر فى ملف التجديد فى الفكر الدينى، كما عبرت عنه الجريدة واجتهدت فى بيانه وتوضيحه، إضافة لاشتباكها مع القضايا المجتمعية المثارة عبر طرح الرؤية الأزهرية الوسطية المستنيرة، والرد على الخطاب المتطرف والمتشدد دينياً واجتماعياً.

وأشار إلى أن الجريدة نهجت إلى دعم الوحدة الوطنية، والرد العملى على كافة دعاوى التطرف الخاصة والمعاملات مع غير المسلمين، فبدأت كل عام ميلادى وعلى مدار خمس سنوات بإصدار عدد خاص بمناسبة أعياد الميلاد يحمل الرؤية الأزهرية الوسطية المستمدة من تعاليم الإسلام السمحة؛ لتبجيل السيد المسيح، وإجازة الاحتفاء بذكرى ميلاده عليه السلام وتبادل التهانى، من خلال استعراض المقررات الدراسية الأزهرية التى تؤكد أن المواطنة والتعايش السلمى بين أبناء الوطن الواحد ركيزة أساسية فى بناء واستقرار الأوطان، كما أكدت إلغاء مصطلحات تاريخية انتهى سياقها مثل أهل الذمة والجزية، فضلاً عن بنائها عقل الطالب الأزهرى على أهمية المواطنة الكاملة والمساواة الكاملة بين جميع المواطنين، كما احتفت الجريدة بالسيدة مريم العذراء فى عدد خاص يعبر عن تقديرها فى الخطاب الإسلامى.

وبنت الجريدة خطابها - بحسب الصاوى - بالتركيز على القيم المشتركة، ومكافحة خطاب الكراهية، تحت مظلة وطنية تواجه الفتن وتقوى روابط التعاون والتعايش والحوار، وتدعم ثقافة الأخوة الإنسانية وجهود الأزهر فى هذا المجال عبر تأكيد قيم وثيقة الأخوة الإنسانية التى وقعها فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر والبابا فرنسيس بابا الفاتيكان، واستطلاع رؤى علماء العالم الإسلامى والمؤثرين فى العالم حول الحوار بين الأديان وترسيخ قيم الإخاء الإنسانى، ومتابعة أنشطة اللجنة العليا للأخوة الإنسانية برئاسة شيخ الأزهر ومجلس حكماء المسلمين فى بناء جسور الحوار الإنسانى فى العالم تحت مظلة الأزهر الشريف، إلى جانب رصد تضمين الوثيقة فى المناهج الدراسية فى عدة دول، ودعوة الإمام الأكبر للجميع للالتحاق بركبها والانتصار لمبادئها، ومتابعة حوارات شيخ الأزهر مع القيادات الدينية فى العالم سواء فى مصر أو فى الخارج، والتعاون الأزهرى مع المؤسسات والهيئات فى العالم كله لتعزيز الرابطة الإنسانية والتعايش والسلم مع حفظ خصوصية الأديان والعقائد واحترامها.

وأكد الصاوى أن ملف التجديد فى الفكر والعلوم الدينية على رأس أولويات الأزهر الشريف، وواصلت الجريدة دعم جهود الأزهر الشريف فى هذا الملف، خصوصاً ملف مكافحة التطرف وتفكيك القضايا التى يرتكز عليها خطاب الجماعات المتطرفة والتكفيرية، استناداً إلى تأكيد الإمام الطيب بأن «التجديد ليس خروجاً على الشريعة ولا تفريطاً فى الدين».

وركزت الجريدة - بحسب الصاوى- على وضع مواصفات علماء التجديد وإزالة الخلط بين النصوص الدينية وبين آراء الفقهاء، وبين أحكام الشريعة وموروثات العادات والتقاليد، مع التأكيد على احترام النصوص القطعية، فضلاً عن محاولة ضبط فوضى الفتاوى والمفتين عبر الدعوة لوضع آلية قانونية لمنع غير المتخصصين من الإفتاء، وذلك من خلال إبراز الشروط الواجب توافرها فى العلماء المجتهدين المتصدين للفتوى وفق المنهج الأزهرى فى ضبط علوم الدين وصناعة العلماء، كما دعمت الجريدة برامج تدريب الأئمة والوعاظ والعاملين فى حقل الفتوى، ودخول الواعظات إلى لجان الفتوى وتطوير وتحديث المناهج الأزهرية وترويجها.

وأوضح الصاوى أن الجريدة اهتمت بالقضايا الاجتماعية وشئون المرأة، ومنها مناهضة ختان الإناث بإبراز الرأى الشرعى الذى يؤكد أنها من العادات ولا سند لها فى الشرع، وركزت على ما تقوله المقررات الأزهرية الدراسية عن المرأة واحترامها وحقوقها فى التعاليم والتربية والمعاملة والمعاشرة بالمعروف بعد الزواج والمساواة بينها وبين الرجل على معيار الكفاءة فى تولى الوظائف العامة.

كما تصدت الجريدة لعدد من الظواهر الاجتماعية السلبية المرفوضة بالمعالجات الصحفية والفتاوى التى تظهر المشكلة وتقترح الحلول، ومنها التنمر وزواج التجربة والتحرش بالأطفال وانتهاك الخصوصية وترويج الفضائح، فضلاً عن التصدى لقضايا الاتجار بالبشر والتأكيد على أن الإسلام دعا إلى تجريم كل أشكاله، بالإضافة إلى التصدى لظاهرة التحرش بالنساء مع التأكيد على رفضه أياً كانت ملابس المرأة، كما تصدت لظاهرة التلصص وإفشاء أسرار الحياة الزوجية عبر السوشيال ميديا، كما تبنت حملات لترشيد الاستهلاك، إلى جانب إدانة التعصب الرياضى والدعوة إلى ضبط المنظومة الرياضية بميزان أخلاقى.

كما لفت الصاوى إلى أن الجريدة وظفت أعدادها فى دعم الدولة المصرية بشكل عام فيما تواجهه من تحديات، من خلال خطاب إعلامى وطنى ودينى يرصد ويتابع ويحلل ويتصدى للشبهات، ومن ذلك مواجهة الجريدة لقضية الشائعات التى تستهدف الدولة المصرية من خلال التأكيد على قيمة التثبت والتبين فى المنهج الإسلامى، وأهمية عدم الانسياق وراء الشائعات والأكاذيب وعدم ترديدها دون علم أو تيقن، كما دعمت صوت الأزهر جهود الدولة المصرية والأزهر الشريف فى التصدى لخطر التغير المناخى.

ويشارك مجلس حكماء المسلمين بجناح خاصٍّ فى فعاليات الكونجرس العالمى للإعلام؛ الذى ينعقدُ فى العاصمة الإماراتيَّة أبوظبى، خلال الفترة من ١٥: ١٧ نوفمبر الجارى، تحت عنوان «صياغة مستقبل قطاع الإعلام»، بتركيز كبير حول دور الإعلام فى تعزيز ثقافة التسامح.

ويشارك فى الكونجرس أكثر من ١٢٠٠ من روَّاد قطاع الإعلام والمتخصِّصين والمؤثرين العالميين الذين يمثِّلون ٦ قارات فى العالم، ويتضمن أكثر من ٣٠ جلسة حواريَّة، ومجموعة من ورش العمل التى يشارك فيها أكثر من ١٦٢ متحدثاً عالميّاً بارزاً.

سمر أحمد



المشاركون فى «الكونجرس العالمى للإعلام» بأبوظبى:

الصور التى تجمع الإمام الطيب والبابا فرنسيس أداة إعلامية ملهمة فى تعزيز التسامح

يشارك مجلس حكماء المسلمين بجناح خاصٍّ فى فعاليات الكونجرس العالمى للإعلام؛ الذى ينعقدُ فى العاصمة الإماراتيَّة أبوظبى، خلال الفترة من ١٥: ١٧ نوفمبر الجارى، تحت رعاية الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير ديوان الرئاسة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وتأتى مشاركة مجلس حكماء المسلمين فى الكونجرس العالمى للإعلام من خلال استعراض أهم الأنشطة والفعاليات التى ينظِّمها أو يشارك فى صناعتها وإصداراته المتنوِّعة باعتباره هيئةً دوليةً مستقلةً، يرأسها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وتُعنَى بتعزيز السِّلم فى المجتمعات المسلمة وغير المسلمة ومكافحة خطاب التطرف والكراهية والتعصب والتَّمييز، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ونشر قيم الحوار والتسامح والتعايش الإنسانى.

> أكثر من ١٢٠٠ من روَّاد قطاع الإعلام والمتخصِّصين والمؤثرين العالميين من قارات العالم يشاركون فى الحدث الإعلامى بأبوظبى

> مشاركة واسعة لمجلس حكماء المسلمين بجناح خاص.. وحضور لافت لوثيقة الأخوَّة الإنسانية عبر جلسات الحوار

وانطلقت صباح أمس الثلاثاء فعاليات مؤتمر الكونجرس العالمى للإعلام الذى يُعقدُ تحت عنوان «صياغة مستقبل قطاع الإعلام»، بتركيز كبير حول دور الإعلام فى تعزيز ثقافة التسامح، وسط حضور خاص لوثيقة الأخوَّة الإنسانية التى وقعها الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والبابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، فى أبوظبى عام ٢٠١٩.

ويشارك فى الكونجرس أكثر من ١٢٠٠ من روَّاد قطاع الإعلام والمتخصِّصين والمؤثرين العالميين الذين يمثِّلون ٦ قارات فى العالم، ويتضمن أكثر من ٣٠ جلسة حواريَّة، ومجموعة من ورش العمل التى يشارك فيها أكثر من ١٦٢ متحدثاً عالميّاً بارزاً.

وتخلل حفل افتتاح المؤتمر، الذى تنظمه مجموعة أدنيك بالشراكة مع وكالة أنباء الإمارات (وام)، إجراء أول لقاء إعلامى ميتافيرسى، إضافة إلى عرض فنى تفاعلى يعبر عن المستقبل.

وأكد الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، فى الكلمة الافتتاحية للفعاليات، أن الكونجرس العالمى للإعلام الذى يجمع القيادات الإعلامية والخبراء ورموز القطاع من مختلف دول العالم فى دولة الإمارات يعد تتويجاً للجهود التى أرست دعائم بيئة عمل إعلامية استثنائية تتسم بالمرونة والتنافسية العالية، وترتكز على البنية الرقمية المتطورة لتمكين المؤسسات العالمية من أداء رسالتها الإعلامية، واحتضان المواهب والمبدعين والمؤثرين فى مجال الإعلام والتواصل الاجتماعى فى ظل المتغيرات المتسارعة والتحول الرقمى.

وأكد الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش، أن انعقاد الكونجرس العالمى للإعلام فى أبوظبى من شأنه أن يسهم بأعماله وأنشطته فى تأكيد دور وسائل الإعلام فى نشر التعاون والتفاهم والتسامح بين الأفراد والأمم والشعوب ودورها فى توعية الإنسان والارتقاء بمعارفه وقدراته كى يكون مواطناً صالحاً قادراً على التفاعل الإيجابى مع جميع متطلبات العصر وتحدياته».

وأضاف أن وسائل الإعلام تعد أدوات فعالة لنشر مبادئ التسامح والتعايش والأخوَّة الإنسانية فى المجتمع والعالم، لافتاً إلى أهمية وثيقة الأخوَّة الإنسانية التى وقعها الإمام الأكبر شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان فى تعزيز التسامح والتعايش.

فيما أشاد مشاركون فى الحدث الإعلامى الكبير بالصداقة الملهمة بين الإمام الطيب والبابا فرنسيس ودورها فى تعزيز التسامح، مؤكدين أن صورتهما معاً تعد أداة إعلامية فريدة لإيصال رسالة التسامح.

ويشتمل الكونجرس العالمى للإعلام على مؤتمر ومعرض متخصصين فى قطاع صناعة الإعلام يوفران منصة ملهمة للتعرف إلى واقع صناعة الإعلام، وبلورة رؤية استشرافية لمستقبل القطاع الذى بات محفزاً رئيساً للتنمية المستدامة فى المجتمعات.

ويستقطب الحدث العالمى أكثر من ٢٠٠ رئيس تنفيذى، ويتضمن أكثر من ٣٠ جلسة حوارية وما يزيد على ٤٠ ورشة عمل يشارك فيها أكثر من ١٦٢ متحدثاً عالمياً بارزاً.

فيما يشارك فى المعرض أكثر من ١٧٢ مؤسسة وشركة إعلامية بارزة على مستوى العالم تمثل ٣٨ دولة، تستعرض خلاله أحدث ما توصلت إليه التقنيات العالمية المتخصصة فى هذا القطاع الحيوى.

ويتضمن الكونجرس العالمى للإعلام أيضاً عدداً من الفعاليات المصاحبة التى تقام للمرة الأولى فى منطقة الشرق الأوسط كبرنامج المشترين العالميين الذى يجمع أكثر من ١٧٠ مشترياً من جميع أنحاء العالم، ويتيح منصة استثنائية تجمع أبرز المشترين والموردين من جميع أنحاء العالم، لاستعراض أفضل التقنيات والخدمات والمعارف فى قطاع الإعلام.

ويشهد ست مبادرات رئيسية، هى: منصة العروض الحية، والبرنامج العالمى لتمكين الإعلاميين الشباب، ومختبر مستقبل الإعلام، ومنصة الابتكار، وبرنامج المشترين العالمى، وجلسة خاصة حول دور الإعلام فى ترسيخ ثقافة التسامح فى المجتمعات الإنسانية.

ويركز «الكونجرس العالمى للإعلام ٢٠٢٢» على عدد من المحاور والموضوعات والقضايا الرئيسة، من بينها التواصل الرقمى، وأثر الذكاء الاصطناعى على الإعلام المعاصر، ودمج التقنيات المتقدمة والابتكار فى قطاع الإعلام.

وتستضيف أعمال المؤتمر سلسلة من الحوارات، وتشهد إطلاق ابتكارات جديدة وورش عمل تفاعلية وجلسات نقاشية، إلى جانب تخصيص عدد من المناطق لعقد اجتماعات ثنائية بين مختلف المشاركين على هامش الفعالية التى ستضم أيضاً مجموعة من الجلسات المتخصصة فى مجالات الصحافة والإذاعة والتليفزيون والإنترنت والتواصل الاجتماعى والمؤثرين العالميين.

المرصد أكد أن أمثال هذه الجماعات من المفسدين فى الأرض

بأدلة القرآن والسنة.. التنظيمات المتطرفة منحرفة الفكر

دائماً ما تسعى التنظيمات المتطرفة، خاصة (داعش)، إلى إضفاء صبغة شرعية على عملياتها الإجرامية من خلال الاستشهاد بالآيات والأحاديث فى غير موضعها، ومنها حديث عبدالله بن عمر، رضى الله عنهما، وفيه أنَّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله» [أخرجه البخارى].

وتستدل هذه التنظيمات بأن الحديث يفرض على المسلم قتل جميع الناس حتى اعتناق الدين الإسلامى وإلا لم يدخل فى زمرة المسلمين. والحقيقة أن الحديث نفسه يكشف فساد فهم التنظيمات المتطرفة للسنة النبوية المطهرة. صحيح أن الحديث فى أعلى درجات الصحة ولا إشكال فيه من ناحية الثبوت، لكن الترويج إلى القتل العام باسم الإسلام ورسوله، هو من قبيل الاعوجاج الفكرى والقصور فى فهم مغزى الحديث ومعناه، إذ يصف الله تعالى نبيه بـ(الرحمة) فقال: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» [الأنبياء: ١٠٧].

لكن للأسف تنتشر ثقافة قتل المخالف فى أدبيات التنظيمات المتطرفة، ولذلك لا يتورعون عن تنفيذ هجوم مباغت على إحدى نقاط التفتيش أو الكتائب أو دخول البيوت وقتل أفرادها. لم يدرك هؤلاء الفرق الشاسع بين كلمتى (أقاتل) و(أقتل)؛ حيث تدل الأولى من الناحية اللغوية على المفاعلة بين طرفين، وفيها اشتراك من الجانبين، قال فى لسان العرب (١١: ٥٤٩): «القتال الذى هو من المقاتلة والمحاربة بين اثنين».

وفى القرآن الكريم: «وَقَاتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ» [سورة البقرة ١٩٠]. قال ابن دقيق العيد: «المقاتلة: مفاعلة، تقتضى الحصول من الجانبين» [إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (٢/٢١٩)]. وقال الشيخ الشعراوى فى تفسيره (٢: ٨٢٢) «أى لا يقاتل مسلم من لم يقاتله ولا يعتدى». وبالتالى يختلف مفهوم القتال عن القتل، وأن المقاتلة تستلزم وجود طرفين يقاتلون بعضهم بعضاً، وقد يكون هناك مقاتلة دون قتل. ولم يثبت عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنه هاجم قوماً مسالمين، بحجة أنهم غير مسلمين، رغم أن بعض القبائل الوثنية كانت قريبة من المدينة النبوية. والمقصود من لفظ «الناس» فى نص الحديث، هو البعض أو من بادر بقتال المسلمين، كقوله تعالى: «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً» [آل عمران: ١٧٣]، ويوضح معنى الحديث قوله تعالى: «وَقَاتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» [البقرة: ١٩٠]. وهم أولئك الذين ذهبوا لقتاله فى المدينة من كفار مكة وغيرهم من بعض القبائل العربية، ولو كان المقصود من الحديث قتال جميع الناس لما جاء النهى عن الاعتداء. بل إن المولى سبحانه وتعالى أمرنا بالبر والإحسان إلى الغير المختلف فى الدين ما لم يبادر بالهجوم والاعتداء، فقال سبحانه: «لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» [الممتحنة: ٨]. وقد شمل عفو رسول الإسلام حتى الأعداء، وكان يقابل أذاهم بالصفح الجميل ومثال ذلك عفوه صلى الله عليه وسلم عن مشركى مكة يوم الفتح، وهم الذين وقفوا ضده يوم أن أعلن عن دعوته ورسالته، وآذوه وأصحابه وقاتلوه فى المدينة... إلخ، ولما سألهم: «ما تظنون أنى فاعل بكم؟» قالوا: خيراً. فقال لهم الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: «اذهبوا فأنتم الطلقاء». وقوله «حتى يقولوا لا إله إلا الله... إلخ»، فليس فيه دليل على أن القتال بسبب اختلافهم فى الدين، وإنما لاعتدائهم على المسلمين كما سبقت الإشارة، وإلا كان اعتناقهم للإسلام عن طريق الإكراه، والله تعالى يقول: «لا إِكْرَاهَ فِى الدِّينِ» [البقرة: ٢٥٦].

كذلك حث القرآن على الفكر وإعمال العقل والنظر فى الأنفس والآفاق بغية معرفة الله تعالى عن إقناع، قال تعالى: «قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» [يونس: ١٠١]. وهناك الكثير من الآيات التى تحث على النظر والعبرة والتدبر. والسؤال: ما هى ردود التنظيمات الإرهابية على الأحاديث التى وردت فى النهى عن قتل المواطنين من أهل الذمة والديانات الأخرى، وكذلك المعاهدين الذين دخلوا بلادنا بتأشيرة رسمية؟ ومن بين هذه الأحاديث ما نقل عبدالله بن عمرو بن العاص، رضى الله عنهما، عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حيث قال: «من قتل مُعاهداً لَمْ يَرَحْ رائحة الجنة، وإن ريحها يُوجدُ من مسيرةِ أربعين عاماً» [رواه البخارى فى صحيحه]. وكذلك يقول ابن عمر (رضى الله عنهما): نهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن قتل النساء والصبيان [أخرجه البخارى فى صحيحه: ٣٠١٥]. وَعَنْ رَبَاحِ بْنِ الرَّبِيعِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، فِى غَزْوَةٍ غَزَاهَا، وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَمَرَّ رَبَاحٌ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، عَلَى امْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ مِمَّا أَصَابَتِ المُقَدِّمَةُ، فَوَقَفُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ خَلْقِهَا؛ حَتَّى لَحِقَهُمْ رَسُولُ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، عَلَى رَاحِلَتِهِ؛ فَانْفَرَجُوا عَنْهَا؛ فَوَقَفَ رَسُولُ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُقَاتِلَ!»، فَقَالَ لِأَحَدِهِمْ: «الْحَقْ خَالِداً، فَقُلْ لَهُ: لَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً، وَلَا عَسِيفاً». [أخرجه أبوداود فى سننه: ٢٦٦٩].

ولقد سار الصحابة رضوان الله عليهم على نفس النهج؛ فقد أوصى أبوبكر الصديق، رضى الله عنه، يزيداً حين وجهه إلى الشام قائداً لجيوش المسلمين فقال له: لا تقتل صبياً ولا امرأة ولا هرماً» [أخرجه أبوداود: ٢٦١٤]. ومن خلال هذه الأحاديث تظهر فلسفة الإسلام فى قتال المخالفين لحماية الأوطان، وهى أن قتالنا معه لا يكون إلا من باب الدفاع، وأن القتال لا يكون إلا لمن يقاتلنا، وأن من لم ينتصب لقتالنا فلا يجوز قتاله والاعتداء عليه، وهذا من عدل الإسلام ورحمته بالمخالفين.

جدير بالذكر أنَّ فهم الجماعات المتطرفة على هذا النحو المنحرف إنما هو فرع عن تكفيرهم لجموع الناس، ذلك أنهم يرون أن جميع النَّاس فى هذا الزمان إما كفار أصليون وإمَّا مسلمون مرتدون عن الإسلام، وعلى ذلك فهم يستبيحون دماء الناس خلا من كان معهم فى تنظيمهم. ونقول أولاً: إن إسقاط الأحكام على أناس بعينهم إنما هو من مهمة القضاء، وليس لأحد أن يحكم على غيره بالكفر. ثانياً: إن القاعدة الشرعية أن الإنسان لا يخرج من الإسلام إلا بإنكار معلوم من الدين بالضرورة.

ويؤكد مرصد الأزهر أن هذا الحديث -كما قال كثير من العلماء- وارد فى شأن من يبادروننا بالقتال، فتقع المقاتلة بيننا وبينهم، وعلى ذلك فهو ليس بحجة لتلك التنظيمات المتطرفة وإنما هو حجة عليهم؛ حيث لم يلتزموا به ولم يفهموه فى ضوء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الأخرى. وأن أمثال هذه الجماعات من المفسدين فى الأرض؛ فلقد سفكوا الدم الحرام ويتموا الأطفال وسبوا النساء، وحكمهم ما قال الله تعالى: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى الْأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» [المائدة: ٣٣].


وحدة الرصد باللغة العربية

مشدِّداً على فرض تدابير أمنية لمنع تدفق المهاجرين واللاجئين

«المرصد» يدعو لمجابهة تحديات «القرن الأفريقى»

تنشط التنظيمات المتطرفة بشكل كبير فى المناطق التى تعانى اضطرابات أمنية وعدم استقرار، وهو ما يُفسر بشكل عام، زيادة الأنشطة الإرهابية للتنظيمات المتطرفة فى منطقة الساحل الأفريقى عن غيرها من المناطق الأخرى من العالم، حيث تستغل تلك التنظيمات حالة الفوضى وعدم الاستقرار السياسى ببعض دول المنطقة؛ التى تعتبر بوابة العبور إلى القارة العجوز.

وقد أثرت هذه الاضطرابات سلباً على المنطقة، وأربكت حساباتها وأولوياتها على المستويات كافة، بسبب التنظيمات الإرهابية وعملياتها التى أودت بحياة آلاف المواطنين الأبرياء، وتشريد أكثر من ثلاثة ملايين شخص -طبقاً لما ذكرته جريدة «إل باييس» الإسبانية- الأمر الذى تَسبَّب فى وقوع كارثة إنسانية بالمنطقة. وقد ساهمت عوامل أخرى فى تفاقم هذه المشكلة الضخمة، منها الحروب الأهلية، وتدفُّق التنظيمات الإرهابية للمنطقة عبر حدودها الهشة، إضافة إلى تجارة الأسلحة والمخدرات والاتجار بالبشر. كما أدى تطور أنشطة تلك التنظيمات المتطرفة، وتكثيف هجماتها الإرهابية، وحركات الهجرة العشوائية إلى تفاقم الوضع الإقليمى، وإضعاف بعض حكومات دول تلك المنطقة بصورة أكبر، الأمر الذى يُلقى بظلاله على الأمن القومى فى هذه المنطقة وفى الأقاليم المجاورة وخاصة الأمن القومى الإسبانى. لذلك سارعت السلطات الإسبانية إلى تعزيز إجراءاتها الأمنية وخاصة على الحدود لمواجهة تلك التهديدات الإرهابية المحتملة، والعمل على الحد من الهجرات القادمة إليها من تلك المنطقة، من خلال الإسهام بـ(٥٠٠) جندى إضافى لتعزيز قواتها العسكرية فى مالى، الأمر الذى جعل إسبانيا أكبر الدول إسهاماً بقوات عسكرية فى تلك المنطقة. فى الوقت نفسه، أبدَت إسبانيا استعدادها التام للإسهام فى نشر المزيد من قواتها العسكرية داخل المنطقة، فضلاً عن مشاركتها فى جميع البعثات المدنية والعسكرية للاتحاد الأوروبى فى المنطقة، والذى يُظهر مدى أهمية منطقة الساحل فى أجندة الدولة الإسبانية، سعياً إلى حماية مصالحها الاقتصادية والأمنية معاً. من ناحية أخرى، عادت الخلايا النائمة بالمنطقة لنشاطاتها الإرهابية، لكن الأجهزة الأمنية هناك نجحت -إلى حد ما- فى إحباط بعضها.

ولكن ضعف الاستقرار الداخلى فى تلك المنطقة، أدى إلى سهولة تنقل تلك الخلايا الإرهابية، التى يَدين معظمها بالولاء لتنظيمى «داعش» و«القاعدة». كما لم يتوقف قادة التنظيمات الإرهابية عند هذا الحد فقط، بل ذهبوا إلى ما هو أبعد من ذلك، من خلال انتهاج استراتيجية توسعية تكمن فى كسب المزيد من الأراضى، لفرض نفوذهم وسيطرتهم على تلك المنطقة، وذلك لضمان السيطرة على الحدود الجنوبية للقارة الأوروبية، محاولين بذلك الهروب إلى القارة العجوز عبر بوابة إسبانيا الجنوبية، والتى تعد نقطة الانطلاق إلى أوروبا للمهاجرين من دول شمال المغرب العربى ودول الساحل الأفريقى. وهو الأمر الذى جعل بعض الدول الأوروبية تشعر بالقلق من تهديد أمنها، ما دفع إسبانيا -على سبيل المثال- إلى اتخاذ حزمة من الإجراءات الأمنية اللازمة، لحماية حدودها وأمنها الاستراتيجى، ومنها تقديم الدعم للقوات الحكومية فى تلك المنطقة، وتشديد إجراءات استقبال اللاجئين القادمين من هناك. كما تسعى إسبانيا لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسة، فى محاولة للتصدى لأجندة التنظيمات الإرهابية التوسعية داخل الإقليم: على رأسها تحقيق الاستقرار فى مناطق الصراع - لا سيما مالى- فى الوقت الذى تدرس فيه بعض الدول سحب قواتها العسكرية من البلاد. كذلك مكافحة شبكات التهريب غير المشروعة المنتشرة فى جميع أنحاء المنطقة؛ وأخيراً التحرك الفورى من جانب حكومات الدول بالمنطقة لتنظيم الهجرات القادمة إليها. ولعل ما يؤكد إدراك إسبانيا لخطورة تلك المنطقة والتهديدات الأمنية المحتملة القادمة منها، مطالبة وزير الشئون الخارجية والتعاون الإسبانى «خوسيه مانويل ألباريس» حلف الناتو بضرورة تأمين الحدود الجنوبية الأوروبية، وتعزيز القوات العسكرية فيها، تحسُّباً لأية تهديدات إرهابية محتملة على القارة العجوز، وكذا الاهتمام بتدريب قوات الشرطة على كيفية التصدى للتهديدات الإرهابية، بهدف السيطرة على الأمور، وتحقيق الاستقرار داخل المنطقة، وعدم تفاقم الأوضاع أكثر من ذلك، والحفاظ على حياة المواطنين الأبرياء، فضلاً عن فرض التدابير الأمنية اللازمة للسيطرة على تدفق المهاجرين واللاجئين، الذين يصلون إلى تلك المنطقة بطريقة أو بأخرى. وتكمن أهمية تلك المنطقة الجغرافية، باعتبارها محطة رئيسة لعبور أعداد كبيرة من المهاجرين إلى القارة العجوز، لذلك تعد مطمعاً للكثير من المهاجرين، للتسلل والهرب منها إلى إسبانيا، سواء للبحث عن فرصة عمل ومحاولة الاندماج فى البلاد، أو للسفر إلى دولة أوروبية أخرى، لذلك نجد أن التطورات الأخيرة تشير إلى أن منطقة الساحل يمكن أن تشكل بؤرة مكتملة للتنظيمات الإرهابية، وعليه فمن الضرورى سرعة تطوير استراتيجية جديدة لمواجهة الانتشار المتزايد للتنظيمات الإرهابية العنيفة فى جميع البلاد، إضافة إلى المجموعات المسلحة المنتشرة فى بوركينا فاسو والنيجر، وكذا تصاعد حدة الهجمات الإرهابية فى مالى. أخيراً لا تفوتنا الإشارة إلى ضرورة تكاتف حكومات دول المنطقة والتعاون مع إسبانيا؛ لمواجهة تلك التنظيمات الإرهابية ومكافحة تمددها، إضافة إلى فرض الرقابة المشددة عليها، لعدم تمكينها من التوسع واكتساب المزيد من الأراضى، والعمل على تعزيز القدرات الأمنية والعسكرية لدول تلك المنطقة، وتدريبها على التصدى لتلك الهجمات العنيفة، لمنع تفاقم الأوضاع، ولتفادى تبعات انتقالها إلى دول أخرى فى أفريقيا.

كما ننبه على أهمية التعاون بين الأجهزة الأمنية العاملة فى تلك المنطقة، وتبادل المعلومات والخبرات، وتوفير التقنيات الحديثة؛ لتحقيق أفضل النتائج فى الوقاية من خطر هذا التطرف المستشرى، مع الوضع فى الاعتبار الجانب التوعوى للمجتمع، بما يخدم حسن استقبال اللاجئين، وعدم وصمهم بالإرهاب، أو تحويلهم إلى ضحية تدفع فاتورة تطرف منطقتهم وعدم استقرارها، وأن يكون التعامل معهم من منظور إنسانى.

وحدة رصد اللغة الإسبانية

مؤتمرات

وزارة السياحة بأوزبكستان ومركز الإمام البخارى يعقدان منتدى دولياً للحفاظ على التراث الإسلامى

مناقشة أفضل الآليات للحفاظ على الكتب وفن الخط ◆ الاطلاع على نتائج البحث العلمى الحديث حول الترميم لتبادل الخبرات ◆ مدير مركز الإمام البخارى: المنتدى يهدف إلى عرض الكتابات المتعلقة بتاريخ وثقافة الإسلام

طالب المشاركون بالمنتدى الدولى «آسيا الوسطى – مركز الفن الإسلامى»، الذى نظّمته وزارة السياحة والتراث الثقافى لجمهورية أوزبكستان، بالشراكة مع مركز الإمام البخارى الدولى للبحث العلمى، ومركز البحوث والتاريخ الإسلامى التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامى، ومنظمة «إرسيكا»، بتبادل المعارف والخبرات والتجارب، ومناقشة أفضل الممارسات المتعلقة بتحسين نظام الحفاظ على المصادر المكتوبة القديمة المتعلقة بتاريخ وثقافة الإسلام والأبحاث الصادرة عنها، بالإضافة إلى استعراض نتائج البحوث العلمية الحديثة المتعلقة بترميم ودراسة صناعة الكتب وفن الخط، والاستعانة بالخبرة الأوزبكية فى حفظ المخطوطات النادرة وترميمها وتحسين تسجيلها ورقمنتها.

وترأس عزيز عبد الحكيموف، وزير السياحة والتراث الثقافى لجمهورية أوزبكستان، المؤتمر نيابةً عن رئيس جمهورية أوزباكستان، فيما شاركت قيادات دينية وثقافية فى المنتدى من مختلف دول العالم، وعرضت على الجمهور مختلف أشكال فنون الكتاب والحرف اليدوية التقليدية لآسيا الوسطى والعالم الإسلامى فى سمرقند، كما تتضمّن فعاليات المنتدى عروضاً لحرفيين تشمل فنون الكتاب، والمنمنمات، والفخار، والخزف، والكتابات المنقوشة، والرسم على الماء، وورق سمرقند، والنقش، والنحت على الخشب، ومعرضاً عن لوحات للخط مختارة من مجموعات «إرسيكا»، ومركز الإمام البخارى، مصحوباً بورشة عمل ومحاضرة للخطاط «أفضل الدين قليج» ومعارض عن مصاحف قديمة.

مشاريع علمية

وقال الدكتور شاه واصل زيادوف، مدير مركز الإمام البخارى الدولى للأبحاث العلمية بمدينة سمرقند بدولة أوزباكستان، إن المنتدى يهدف إلى عرض الكتابات القديمة المتعلقة بتاريخ وثقافة الإسلام، وقضايا توفير الموارد، وتحسين نظام البحث، وتجربة أوزبكستان والمعنيين بهذا الصدد، والاطلاع على نتائج البحث العلمى الحديث حول ترميم ودراسة صناعة الكتب وتجليد الكتب وفن الخط وتبادل الخبرات، موضحاً أنه فى السنوات الأخيرة، حظيت الإصلاحات واسعة النطاق فى المجال الدينى والعلمى فى بلدنا بتقدير كبير ليس فقط من قبل شعبنا، بل ومن قبل الخبراء والمتخصصين الدوليين أيضاً، والممثلين المشهورين للعالم الإسلامى بأسره، فى المرحلة الجديدة من تطور أوزبكستان، وأقامت مراكز البحث العلمى على المستوى الدولى التى تم إنشاؤها بمبادرة من فخامة رئيس بلدنا، علاقات تعاون مع أرقى المراكز العلمية فى العالم وتُنفذ بشكل مشترك، وعمل مشاريع علمية كبيرة، فى اتجاه زيادة المعرفة للتاريخ والثقافة الإسلامية، والإسراع فى إصلاح المخطوطات القديمة والطباعة الحجرية، والتراث الثقافى، وإحياء فن الخط والحرف اليدوية التى تشكّلت منذ قرون.

إسهامات كبرى

وأضاف زيادوف، أن الهدف الرئيس من إقامة معرض للنسخ القديمة من القرآن الكريم المحفوظة فى صناديق أوزبكستان، أن نثبت مرة أخرى للمعنيين بهذا الأمر، والمجتمع العلمى الدولى أن بلدنا كان وما زال مركز القيم الوطنية والدينية والعلم والحضارات لفترات طويلة، وتم عرض نسخة جلدية لمصحف «حضرة عثمان» المحفوظ فى طشقند «نسخ ونسخ طبق الأصل» من مصحف «الانجار» الكبير ونسخ القرآن القديمة المحفوظة فى صناديق بلدنا، مشيراً إلى أن المعرض لديه وقع خاص فى قلوب مواطنينا، ومن النادر أن تحافظ دولة فى العالم على النسخ الأولى من المصحف الشريف، ولا ننكر أنه يوجد فى الأمة الإسلامية علماء عظماء قدموا إسهامات كبيرة فى تطوير العلوم الإسلامية مثل الحديث والتفسير والفقه والكلام، موضحاً أن أحداث المنتدى أسهمت فى الارتقاء بالعمل فى هذا الاتجاه إلى مستوى جديد، وسلّطت الضوء على «الثقافة الأدبية فيما وراء النهر» فى مجمع «المدينة الخالدة» عزّزها مشاركة قادة وباحثين من المنظمات الأجنبية المحلية والرائدة المؤثرة، والمؤسسات العلمية، وخبراء الصناعة، والخطاطين، والخزافين، والرسامين، وصناع الورق العاملين فى جمهورية قارا قلباغستان، والأقاليم ومدينة طشقند، إضافةً إلى ممثلين معروفين فى المجال الدينى الإسلامى.

نماذج تاريخية

وقال الدكتور آتابك محمد يوف، نائب مدير مركز الإمام البخارى الدولى للأبحاث العلمية بمدينة سمرقند بدولة أوزباكستان، إنه من المعروف من التاريخ أن الكتابة العربية قد قدمت بشكل كبير فى التطور الروحى والعلمى والثقافى للدين الإسلامى، وأنه من المعروف أن كتابة آيات القرآن كانت بدايتها على الجلود، وتدرّجت على عدة أشكال مختلفة، حتى أصبح نسخ الكتاب حرفة وفناً، وكان يطلق على أصحاب هذه المهنة اسم الخطاطين أو الكتبة، وقام كثير من علمائنا بنسخ أعمالهم على أيدى أصحاب هذه المهن، وأنه نتيجة لذلك تم تشكيل عدة أنواع من الفن الإسلامى، مثل إنتاج الورق، والخط ومعالجة الجلود، والنقش على الخشب وغيرها من الأدوات الأخرى، وبدأت الكتابة العربية بالانتقال إلى أشكال فنية مختلفة، حتى صارت تجذب انتباه الناس نماذج الخط على واجهات آثارنا التاريخية والمساجد والمدارس الدينية، والتى تمت إعادة فتحها بشكل خاص، بما يثير اهتماماً كبيراً بين السياح الذين يزورون بلدنا.



لطفى عطية

الكدُّ والسِّعايَةُ بابٌ واسعٌ فلا تُضَيِّقُوه



أ.د. عباس شومان
وكيل الأزهر الشريف السابق

حق الكدِّ والسعاية ليبقى محقِّقاً الإنصاف يجب النأى به عن المعالجات المتعجلة والتفسيرات التى تضرُّ بما جُعِلَ له هذا الحقُّ.. وعلى أهل الخبرة المتجردين عن المصالح الضيقة فقط بيان المقصود بهذا الحقِّ.. وأنّه حقٌّ مقرر بالقواعد العامة لشريعتنا لا يسقط إلا بإسقاط مستحقه اختياراً.. ووضع القواعد التى تتفق مع شرعنا وتضمن تحقيقه للعدالة دون إجحاف بمستحقه أو أصحاب الحقوق الأخرى المتعلقة بذات المال

جاءت الشريعة الإسلاميّة مستوعبة الحقوق والواجبات، ومثّلت قواعدها الكليّة منطلقات أساسيّة لأداء الحقوق واستيفاء الواجبات، بُغْيَة إقامة مجتمع متماسك، يؤدى واجباته، ويتمتع بحقوقه.

ومن المسائل التى استوعبتها الشريعة الإسلاميّة مسألة الكدِّ والسعاية، التى شغلت حيّزاً كبيراً من اهتمام المفكرين، وقطاع عريض من المهتمين بقضايا المرأة، بيد أنّه من خلال متابعة تناول المعاصرين لهذه المسألة رأيت كثيراً من الخلل والخلط والمبالغات، وتحميل المسألة أكثر مما تحتمل، وفصلها عن كثير من أفرادها الذين ينطبق عليهم حكمها، ومما يذكر أنّ الأزهر تناول الموضوع فى مؤتمره العالمى عن «التجديد فى الفكر الإسلامى»، الذى عقدته هيئة كبار العلماء بالشراكة مع مجمع البحوث الإسلاميّة على مدار يومين كاملين فى ٢٧-٢٨ يناير ٢٠٢٠م، كما تناول الإمام الأكبر الموضوع فى بعض أحاديثه، ومقارنة بين تناول المؤسسة الأزهريّة وتناول كثير من المتناولين يكشف عن دقة وانضباط التناول الأزهرى لها، ويُبَيّن هذا الخلط والانحراف بالمسألة عن موضوعها الأساس، والذى يفقد المسألة كثيراً من فائدتها التى هى إيصال الحقوق لأصحابها، ومنع أكل أموالهم بالباطل.

فمن الأخطاء التى يقع فيها البعض وهم يتناولون مسألة الكدِّ والسّعَاية: ما يدعيه البعض بأنّ فتوى الكدِّ والسّعَاية مصدرها بعض فقهاء المغرب العربى المتمذهب بالمذهب المالكى، حيث ينسبون الفتوى للفقيه المالكى المعروف بـ«ابن عرجون»، الذى أفتى باستحقاق بعض النساء أجرة عن أعمالهن فى الحقول المملوكة لأزواجهن، حيث يعتبر كثير من المنشغلين بالمسألة أنّه صاحب السّبْق فى هذه الفتوى التى لم تكن معهودة من قبل، وأنّ المتحدثين فى المسألة فى عصرنا أحيوا هذه الفتوى لابن عرجون.

وحقيقة الأمر من وجهة نظرى أنّه لا علاقة للمذهب المالكى ولا لغيره بمسألة الكَدِّ والسعاية، ولو كان الأمر كذلك فالأولى ردُّها لقضاء سيدنا عمر بن الخطاب لحبيبة بنت زريق التى كانت تعمل نسّاجة وطرّازة للثياب فى منزلها وزوجها يبيع ما تصنع، حيث قضى لها سيدنا عمر -رضى الله عنه- بنصف تركة الزوج لكدِّها وسعايتها وربع ما بقى من التركة؛ حيث لم يكن لزوجها ولد، وكان أقارب الزوج يريدون دفع نصيبها كوارثة فقط، لكن المسألة كما قلت لا علاقة لها بالمذاهب، ولا بالاجتهاد الإفتائى أصلاً، ولا حتى بحكم سيدنا عمر -رضى الله عنه- فما فعله ابن عرجون ومن قبله سيدنا عمر هو استظهار حكم الشرع فيها وإنزاله على الواقع، فأصل المسألة فى القواعد العامة لشريعتنا التى تجعل كسب كلِّ إنسان له دون سواه: «وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلّا مَا سَعَى».

فسعى الإنسان له سواء أكان سعى فعل يقتضى الثواب أو العقاب أم كان سعى كسب مالى، كما بيّنت أنّه لا يحل مال إنسان لإنسان إلا من خلال طرق محددة لانتقال الملكيّات كالميراث والبيع والهبة.. «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً».

وردُّ المسألة إلى أصلها الذى هو استقلال الذمم الماليّة فى شريعتنا، حيث إنّ لكلِّ إنسان ذمته الماليّة المستقلة منذ ولادته وليس كما يظن البعض بعد بلوغه راشداً، فمال الصغير من ميراث ونحوه فى ذمته الماليّة منفصلاً عن مال وليه ولو كان والده، غاية الأمر أنّ الولى يشرف عليه ويحفظه له وينميه له، وليس له إلا أن يأكل منه بالمعروف فى الضروريّات إن كان فقيراً، ومال المجنون كذلك: «وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً».

وهذا الأساس هو الذى يرجع إليه حقُّ الكدِّ والسّعَاية وهذا لا خلاف عليه، وردُّها إلى أصلها وهو استقلال الذمم الماليّة، وأنّ كسب كلِّ إنسان يقع فى ملكه حتى لو قبضه غيره واستولى عليه، وذلك أولى من ردِّها إلى جهد افتائى قد يختلف الناس حوله، ويتغير بتغير الأزمنة والأحوال، بخلاف القواعد العامة لشريعتنا فهى لا تتغير ولا تتبدل.

ومن الأخطاء تصوير مسألة الكدِّ والسّعاية على أنّها خاصة بالمرأة المتزوجة، حيث إنّ مسألة الكدِّ والسعاية لا تختص بالنساء أصلاً، بل يدخل فيها الزوجة والزوج والأبناء وشركاء العمل.. فقد يكون مال الزوج ومجهوده مختلطاً بمال زوجته فيكون حقُّ الكدِّ والسعاية للزوج وليس للزوجة، كما يكون للابن الأكبر الذى ترك الدراسة وتفرغ للعمل مع والده فى زراعة الأرض أو تجارته فى حين انخرط إخوته فى الدراسة ثم العمل الخاص بهم حتى أصبح لهم ثروات تخصهم، وبعد وفات الوالد يدفع لهذا الابن نصيبه من الميراث فقط، مع أنّه المتسبب فى تنمية ثروة والده التى أصبحت تركة، فحق الكدِّ والسعاية هنا يكون للابن الذى عمل مع والده، حيث إنّه من الظلم البيّن حصر مال هذا الابن فى نصيبه من الميراث فقط.

وقد يكون حقُّ الكدِّ والسعاية للشريك الذى عمل مع شريك فترة زمنيّة دون تحديد للنسبة المستحقة له فيما يتحقق من دخل، حيث يلزم الرجوع لأهل الخبرة لتقدير ما يستحقه لكدِّه وسعايته عن فترة عمله مع شريكه، فحصر مسألة الكدِّ والسعاية فى المرأة المتزوجة تضييق للمفهوم وقصور عن استيعاب أفراد المصطلح؛ ولذا أصاب الأزهر حين عبّر عن المسألة بقوله: (تعويض المتسبب فى تنمية ثروة غيره) فهو التعبير الأشمل والأعم الذى يقرر حقّ الكدِّ والسعاية لكلِّ مَنْ كدّ وسعى وليست الزوجة فقط.

ومن الخطأ الشائع اعتقاد أنّ حقّ الكدِّ والسعاية يختص بحال اختلاط الأموال، كالزوجة التى تعمل مع زوجها فيختلط كسبها مع كسب الزوج وغالباً يُدَارُ باسمه، حتى إذا تحول إلى عقار ونحوه فيكتب باسم الزوج غالباً ولا تذكر الزوجة دون اعتراض منها على أساس أنّ هذا الكسب هو لهما ولأولادهما من بعدهما، فلا يكون لهذا التنصيص والتحديد فائدة تذكر من وجهة نظر الزوجة تحديداً، وحقيقة الأمر أنّ الكدّ والسعاية لا يختص بالأموال المختلطة بل الأصل أن يكون الكسب الحاصل من كدِّ الإنسان منفصلاً من البداية لا يختلط بمال الآخر، منعاً للتنازع لا سيما عند انتهاء الزوجيّة بالطلاق أو الوفاة.

ومن الأخطاء محاولات التطبيق التى تضرُّ بهذا المصطلح وتفقده كثيراً من ميزاته، حيث يربط البعض هذا المصطلح بحالتى الطلاق أو الموت، فهذا الحقُّ لا علاقة له على الإطلاق لا بزواج ولا بطلاق ولا بموت، فهو حق مالى يثبت لمستحقه متى ترتب على كدِّه وسعايته، فإن كانت زوجة فهو ثابت لها تستحقه فور وجود الكدِّ والسعاية منها، ولا يشترط أن تطلق أو يموت الزوج لتستحقه، فهو كمؤخر الصداق الذى يربطونه بالطلاق ولا علاقة له بالطلاق، فمتى كان مؤخراً حقيقيّاً مقصوداً أُمْهِلَ فيه الزوج إلى حين ميسرة، فإنّ الزوجة تستحقه عند حلول أجله أو إيسار الزوج، فيحق للزوجة أن تطالب به وهى فى زوجيّتها المستقرة، ولا علاقة لطلاقها باستحقاقه، فإذا رُبِطَ بالطلاق يكون شرطاً جزائيّاً وليس من المهر، فإذا كان كذلك فليس من حقِّها أن تطالب به ما لم تُطَلَّقْ.

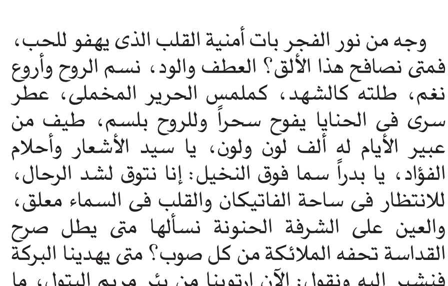
ومن الانحراف بالمصطلح عن معناه والإخلال بمقصوده -وهو تحقيق العدالة ودفع الحقوق لمستحقيها- اقتراح صيغ تشريعيّة غير مدروسة المآل، تحتوى على قيم محدده لتقرير حقِّ الكدِّ والسعاية، كالمطالبة باستحقاق الزوجة نصف ثروة الزوج عند الطلاق أو التركة عند الوفاة، فقد سبق القول بأنّ ربط الحقِّ بالطلاق أو الموت خطأ، فربط الاستحقاق بالطلاق خطأ، وتحديد الحقِّ بنسبة النصف أو أكثر أو أقل خطأ آخر؛ يترتب عليه غالباً ظلم أحد الطرفين، وقد أشرت إلى هذا فى مقال سابق، فزوجة هى صاحبة الكدِّ والسعاية الذى ترتب عليه غالب ثروة زوجها، وذلك بالعمل والكسب أعواماً طويلة خلال مدة زواجها به، يكون من الظلم قصر نصيب الزوجة نتيجة الكدِّ والسعاية على نصف الثروة، فنصيبها قد يكون غالب التركة أو جميعها، وهنا تستحق التركة وحدها ولا يستحق بقيّة الورثة شيئاً منها؛ لأنها فى الحقيقة ليست تركة حقيقيّة بل هو مالها كتب باسم زوجها المتوفى، وفى المقابل قد تتزوج المرأة ولا تتسبب فى زيادة ثروة الزوج ولو بجنيه واحد، ولم توفِّر أى نفقات ماليّة كان سيتحملها، بل ربما تكون قد كلّفت الزوج لحاجتها الخاصة أموالاً كثيرة لا تلزمه أصلاً؛ لأنها فوق النفقة الواجبة عليه، ثم طُلِّقَتْ أو مات زوجها بعد مدة قصيرة من الزواج، فلا يكون من العدالة أن تستحق نصف الثروة إن هى طلقت لا سيما إن كانت هى المتسببة فى الطلاق، ولا يكون من العدل استحقاقها لنصف تركة كبيرة أو صغيرة على حساب ورثة الميت، حيث لا علاقة لها بثروة الزوج إيجاباً، ثم السؤال إن استحقت كلُّ مطلقة نصف ثروة الزوج، وكان قد تزوج وطلق أكثر من واحدة، فماذا يبقى من ثروته لورثته؟ وإن استحقت أرملته نصف تركته إضافة إلى ميراثها، فماذا لو مات عن أربع نسوة، ناهيك عن بقيّة الورثة؟!.

ولعلّ فكرة استحقاق المطلقة أو الأرملة نصف مال الزوج أو تركته يرجع على ماحكم به سيدنا عمر للسيدة حبيبة بنت زريق، وهذا فهم خاطئ، فهو لم يحكم لها بنصف التركة كمبدأ عام ينطبق على كلِّ زوجة، وإنما بناءً على أنّ حقّ الكدِّ والسعاية يقدر بنصف مال الزوج أو تركته، حيث اقتضت الواقعة هذه القسمة بالنسبة للسيدة حبيبة بنت زريق؛ فالتركة مال تحصل من عمل اشترك فيه الزوجان، أحدهما بالعمل والآخر بالتجارة، والأصل فى هذا النوع من الشراكة عند عدم تحديد نسب الاستحقاق أن تكون القسمة مناصفة، كما لو تشارك مضارب ورب مال دون تحديد النسبة المستحقة لكلٍّ منهما عند التعاقد، حيث يكون الربح بينهما مناصفة، فإن كانوا ثلاثة فيكون نصيب كلِّ واحد من الربح الثلث...وهكذا، ولو كانت حبيبة قد اشترطت على زوجها نسبة محددة من الربح الحاصل لقضى لها بها سيدنا عمر قلّت أو كثرت ولم يقض لها بالنصف، وكذا لو وجد شريك ثالث لقضى لها بالثلث وليس بالنصف، ولم يكن ليقضِ لها بالنصف لو كان أحد العملين- غزلها وتجارته - أشق أو أكثر كلفة من الآخر، وعلى ذلك فليس فى حكم سيدنا عمر ما يوجب نسبة محددة من نصف أو غيره إلا فى الحالة المماثلة لحالة حبيبة، فلا يسوغ تعميمه فى كلِّ حالة استحقاق لكدٍّ وسعاية.

إنّ حقّ الكدِّ والسعاية ليبقى محقِّقاً الإنصاف يجب النأى به عن المعالجات المتعجلة والتفسيرات التى تضرُّ بما جُعِلَ له هذا الحقُّ، وعلى أهل الخبرة المتجردين عن المصالح الضيقة فقط بيان المقصود بهذا الحقِّ، وأنّه حقٌّ مقرر بالقواعد العامة لشريعتنا لا يسقط إلا بإسقاط مستحقه اختياراً، ووضع القواعد التى تتفق مع شرعنا وتضمن تحقيقه للعدالة دون إجحاف بمستحقه أو أصحاب الحقوق الأخرى المتعلقة بذات المال.

ولذا فإنّ النماء المترتب على الكدِّ والسعى إن علم مقداره كما لو كان دَخلاً تم به شراء عقار بعينه، أو كانت أموالاً محددة جعلت فى حساب الطرف الآخر، حكم القاضى باستحقاق العقار لصاحبه؛ لأنّه من كدِّه وسعايته حتى ولو كان باسم غيره، وإن لم يكن المقدار المتحصل بالكدِّ والسعاية معلوماً فإنّ للقاضى أن يستعين بأهل الخبرة لتحديد ما يستحق صاحب الكدِّ والسعاية فيحكم به له، وأفضل من ذلك أن يتم هذا بالتراضى والتصالح دون اللجوء للقضاء، وأفضل من ذلك الاتفاق من البداية على ما يستحق كلُّ طرف بسعيه وكدِّه بالنسبة من المال المختلط، والأفضل من هذا وذاك أن يتم تنفيذ هذا الحقِّ مباشرة من البداية فيدخل نتاج الكدِّ والسعاية فى ذمة وحساب صاحبه ليكون مستقلاً ولا يختلط بمال غيره سواء أكان زوجاً أم غيره، فيا هؤلاء وهؤلاء لا تفقدوا هذا الحق المقرر بنصوص شرعنا القطعيّة أهميّته، وذلك بتضييق دائرته الواسعة وقصره على المرأة، ولا تفقدوه عدالته وذلك بتحديده بنسبة محددة، فلكلِّ حالة ما يناسبها، ولا تربطوا هذا الحق بنماذج غربيّة -إن أصلحت جانباً أفسدت جوانب متعددة- فشريعتنا غير قاصرة، وهى أعدل من تشريعاتهم وتطبيقاتهم غير المتزنة، واجتهدوا فى وضع أسس تطبيقه وكيفيّة إثبات ناتج الكدِّ والسعاية، وحثِّ الناس على تطبيقه تصالحاً وبالتراضى ما أمكن، وإلا فيكون اللجوء إلى القضاء ليحكم بما يراه بعد الاستيثاق والرجوع إلى أهل الخبرة لتقدير الحقوق.

مسلسل «مصطفى محمود»



محمد مصطفى أبوشامة

مدينٌ للسوشيال ميديا بمصالحتى على أفكار مصطفى محمود وتجديد علاقتنا بعد سنوات من القطيعة.. فلقد انتبهت مؤخراً لغزارة مقاطع الفيديو المأخوذة من حلقات برنامجه الشهير «العلم والإيمان»

يُعلن بين الحين والآخر عن اقتراب بدء تصوير مسلسل «مصطفى محمود»، ويبدو أن هذا العمل الدرامى المرتقب الذى يتناول سيرة المفكر الراحل ويحكى مسيرته، تُطارده دراما تتماهى مع سيرة صاحبه، حيث ما تلبث أخباره أن تختفى، وبعدها بشهور يتجدّد الوعد ولا يُحسم الأمر، ثم يُعاود الاختفاء من جديد، ربما هناك أسباب إنتاجية أو لوجستية تعوق ظهور المسلسل، وهى أمور يعلمها صُناع الدراما فى مصر والعالم العربى، وحديثى ليس تدخلاً فى رؤيتهم أو رغبةً فى إرباك أجندتهم الإنتاجية التى ربما تكون قد فضّلت فى مصر أن تُقدّم سيرة الإمام الشافعى، وفى السعودية قصة الفتنة الكبرى وحياة معاوية بن أبى سفيان، فى مسلسلين جديدين يُعرضان فى رمضان المقبل، فى إطار توجّه إنتاجى محمود بعودة الدراما التاريخية والدينية.

وكنت أتمنى وتماشياً مع الطموح الرسمى فى تجديد الفكر الدينى فى العالم الإسلامى، أن يُنتبه إلى أهمية المشروع الدرامى المعطل والمهم جداً والذى يستعرض حياة العالم والمفكر المبدع مصطفى محمود الذى غيّبه الموت قبل ١٣ عاماً، بعد صراع طويل مع المرض، سبقه رحلة ممتدة من العطاء الفكرى والإبداعى، تستحق أن يعاد تسليط الضوء عليها وعلى رؤيته الفكرية السابقة لزمانها، ومحاولاته لفهم عصرى للدين، وأطروحاته الفلسفية التى صنع بها مساراً جديداً للتفكير فى الدين والتفاعل معه بروح العلم، وما أحوجنا فى هذا العصر لإحياء مثل هذا الطريق، وتسليط بعض الضوء على "الطريقة" التى دشّنها مصطفى واجتهد قلة من تلاميذه ومريديه فى استكمالها ولم يجدوا الدعم فى ظل سيادة النزعة المتطرفة على الفكر الدينى، التى اختطفت الإسلام لأكثر من نصف قرن.

وللدكتور مصطفى محمود ٨٩ كتاباً؛ منها الكتب العلمية والدينية والفلسفية والاجتماعية والسياسية، إضافة إلى الروايات والمسرحيات وقصص الرحلات، ويتميز أسلوبه بالجاذبية مع العمق والبساطة، كما قدّم أكثر من ٤٠٠ حلقة من برنامجه التليفزيونى الشهير "العلم والإيمان"، وأنشأ سنة ١٩٧٩ مسجده فى المهندسين المعروف باسم "مسجد مصطفى محمود"، ويتبع له ثلاثة مراكز طبية، كما يضم المسجد جمعية فلكية ومتحفاً للجيولوجيا، يقوم عليه أساتذة متخصصون. ويضم المتحف مجموعة من الصخور الجرانيتية، والفراشات المُحنطة بأشكالها المتنوعة وبعض الكائنات البحرية.



وقد تركزت جهود مصطفى محمود، خلال التسعينيات، حول توضيح خطر الصهيونية، وخصص لذلك ٩ من كتبه، تضمنت أطروحاته الفلسفية تجاه جذور الخطر وحاضره ومستقبله، لا يختزلها ما ذكره فى كتاب "إسرائيل البداية والنهاية"، حيث يقول إن "إسرائيل تتصرف وكأنها تتعامل مع أصفار، وتتوسع وكأنها تمرح فى فراغ، وهذا الغياب للموقف العربى سوف تكون له عواقب وخيمة"، ويُحذِّر المفكر المصرى الراحل من السلام الذى يسعى إليه الكيان الصهيونى، فى كتابه "على حافة الانتحار"، حيث يرى أن إسرائيل ليست لديها نية جادة للسلام بقدر ما هى راغبة فى تطويع وقبول من الطرف العربى لسلام من طرف واحد. وسألت الشركة المنتجة للمسلسل الذى كتبه السيناريست المعروف وليد يوسف، عن مصيره، ومتى سيتم إنجازه؟، وللأسف لم أجد إجابة قاطعة، رغم حماس المنتج أحمد عبد العاطى للعمل والذى يعتبره "مشروع عمره"، خاصة وأن المسلسل حظى بموافقة شخصية من المفكر الراحل بل وكما علمت فإن هناك تعليقات كتبت بخط يده على مشروع العمل، بالإضافة إلى حصول المنتج على حقوق الملكية الفكرية من أدهم وأمل نجلى الدكتور مصطفى محمود، كما أن النجم الكبير خالد النبوى قام بتصوير (فيديو دعائى) تقمص فيه ببراعة الشخصية وعرض للمرة الأولى على موقع "YouTube"، عام ٢٠١٨، وحظى بمشاهدة وتفاعل كبير، يوازى ما تحظى به مقاطع الفيديو وأقوال المفكر الراحل من مشاهدة واسعة وشعبية كبيرة بين الأجيال الشابة من مستخدمى «الميديا الجديدة». ولعلى مدينٌ للسوشيال ميديا بمصالحتى على أفكار مصطفى محمود وتجديد علاقتنا بعد سنوات من القطيعة، فلقد انتبهت مؤخراً لغزارة مقاطع الفيديو المأخوذة من حلقات برنامجه الشهير "العلم والإيمان"، وللعدد الكبير لمشاهدتها وانتشارها الواسع على مختلف تطبيقات (التواصل الاجتماعى)، فبدأت أشاهدها بعين مختلفة، ووجدتها تحمل أفكاراً طازجة وقادرة على التفاعل مع أجيال جديدة لم تعش فى زمن مصطفى محمود، ولم تتأثر بحملات دعاية دفعته إلى مقدمة المشهد الإعلامى فى عصر السادات، ومعظم عصر مبارك، فأعدت التفاعل مع مشروعه الفكرى، المنشور أو التليفزيونى، ووجدت فيه كنوزاً تستحق أن يعاد طرحها، وأفكاراً جريئة يُؤسس عليها فى مسألة تجديد الفكر الدينى فى مصر، ولعل من أبرز أقواله التى نختتم بها: «افتحوا النوافذ.. وجدّدوا هواء الفكر الذى ركد"، "لن تكون مُتديناً إلا بالعلم.. فالله لا يُعبد بالجهل». وتعرّض الكاتب والمفكر الراحل لأزمة كبيرة فى مستهل حياته الفكرية، عندما تمت محاكمته بتهمة الكفر بسبب كتابه "الله والإنسان"، واكتفت المحكمة بمصادرة الكتاب فى عهد الرئيس عبد الناصر. ولم تكن إسرائيل آخر معاركه، رحمه الله، بل دخل فى أزمة كبيرة بسبب كتاب "الشفاعة"، انتهت به إلى عزلة بدأت عام ٢٠٠٣ واستمرت حتى وفاته سنة ٢٠٠٩.

ورحل الجسد وبقى ما ينفع الناس، أفكار وكتب المفكر الراحل وآراءه الفلسفية العميقة والمؤثرة، والخالدة اليوم وغداً، وأنتخب لكم واحدة من روائعه، ونختتم بواحدة من أشهر مقولاته: "نحن قادمون على عصر القرود، فبرغم هذا الكم من التكنولوجيا التى وصل إليها الإنسان، إلا أننا أصبحنا أمام إنسان أقل رحمةً، أقل مودةً، أقل عطفاً، أقل شهامة، أقل مروءةً، وأقل صفاءً من الإنسان المتخلف".

شجرتان من الجنة

مريم توفيق

التقينا مع البابا فرنسيس فى ظله الزاهى الجميل.. فأضفى من سناه ألقاً فوق الخميل.. حديثه الشيق كبسمة الزهر.. كاللحن بين الدفء والمطر.. شيدت و«الطيب» صرحاً من الحب فى العالم الرحب.. فبين دفتى غلاف بلون الفرح سطرتما للأخوّة الإنسانية كلمات من حرير تنساب فى سمع الخلود عناقيد من الجواهر

وجه من نور الفجر بات أمنية القلب الذى يهفو للحب، فمتى نصافح هذا الألق؟ العطف والود، نسم الروح وأروع نغم، طلته كالشهد، كملمس الحرير المخملى، عطر سرى فى الحنايا يفوح سحراً وللروح بلسم، طيف من عبير الأيام له ألف لون ولون، يا سيد الأشعار وأحلام الفؤاد، يا بدراً سما فوق النخيل: إنا نتوق لشد الرحال، للانتظار فى ساحة الفاتيكان والقلب فى السماء معلق، والعين على الشرفة الحنونة نسألها متى يطل صرح القداسة تحفه الملائكة من كل صوب؟ متى يهدينا البركة فنشير إليه ونقول: الآن ارتوينا من بئر مريم البتول، ما أشهى ماء الورد؟ فإذا ما أقبل الليل توسدنا الأمان والدفء السخى، حدائق الضحكات تراودنا بالحلم، والكروان يوقظنا برفق، وحينما تفرد الشمس خيوطها على كامل الأرض، الطيور فى تشكيل بديع نلمحها باسمة الثغر، تجوب السماء لتلتقط الحَبّ والحُب، أما باقات الفل والنرجس والريحان وقد طاب عودها فلنسطر لها عذب البحور والقوافى، فهنيئاً لكل مريم أزهار الكون، الأصفر والأحمر والوردى، الأبيض والسماوى، هنيئاً لكل نبت ربانى، لكل طفل مسّته يد الرفق، لكل مريض وكهل رسمت يا سيدنا على محياه ابتسام الصبح، لكل مريض جثا الحبر الأعظم على ركبتيه ليشد من أزره، يطمئنه أنه يذكره بصلواته، فى خميس العهد، الذى يسبق عيد الفصح، بالماء المقدس يغسل أرجل الفقير والسجين ومحروم الوصال، المسلم والمسيحى، الهندوسى والبوذى، وذلك تيمناً بالسيد المسيح «له المجد» حينما قام بكل تواضع وغسل أرجل التلاميذ قبل العشاء الأخير، لأن الجميع فى الإنسانية إخوة.

البابا فرنسيس: الرقة والعذوبة، لقياه كفرحة العيد السعيد، بسمته المورقة كزنبقة سقاها المطر على غير موعد، يا من فتحت فى جدار الليل كل باب نحو النور، كل بسمة شهدت لها النجوم، من أجل السلام زرعت الحب والتسامح فى كل قلب، فعلى خطى السيد المسيح، له المجد، تسير، نهلت من القديس فرنسيس الأسيزى كل رائع وبديع، فصرنا نشدو للقارب والمجداف وقد رسا على الشط الآمن، صرنا نطالعك على صفحة وجه النيل الحنون وعند اكتمال البدر، فى لهفة الفراشات للضوء، والنوارس للبحر، ويا لروعة مشاعر الحنان فى الأماسى الجميلة تتدفق على أرض درة الشرق، فيفيض إليك الشوق، أنت الجمال يا شمس الأصيل ونبض الوريد، يا دواء كل جرح وأمل كل ضعيف ومهزوم، أنت فى الروح انتصار النشيد، بك نمتلك كل الوجود، يا من لا تعرف المستحيل، فجعلت إحساس الخلود بقصائدى طيراً بدفاترى، وأحلاماً فوق السحاب تلملم شتاتنا، يا رائع الوصف نراك فى الميناء، فى مطر الليالى، النسيم العبقى والعطر الندى، يا من تبهج القلوب التواقة للنور، نور ساطع يانع فى الجمال متفرد، كم شكونا إليك لهيب الشمس فأهديتنا الطمأنينة والسكينة، يا لفرحتى شيدت من الأبيات ما يعب بالحب فؤادى أنادى: يا دار الجمال وحلماً بالخاطر، إنى أهيم بأريج القرآن وعبير الإنجيل، ولا أروع من قلب على محبته الكل يجتمع، كأنك ملكت الدنيا فصرت الأجمل بهذا الإحساس العبقرى، نحو الطيب العالم الجليل أرنو، من ينابيع علمه الغزير أنهل وأستزيد، الطيب الذى بات رمزاً لكل ما هو فاضل وأصيل، الإمام الحصيف يقود الأمة إلى السلام بالحكمة والضمير، فأقرأه من رياض الجنة الفيحاء كتاباً حنونا، يكبل مخاوفى ويمنحنى بساطاً من زهر وفرح، فلا أذكر بأشعارى غير ربى الوادى وفنون أجدادى، كم سرنى الأريج من راحتيه إيذاناً بفيض من الطيب والنعمى والفجر الوليد، فى دنيا التمنى نأوى إليه كاللحن الملهم، كالنهار المشمس علوى السمات، يحدونى الأمل فى الطيران نحو الأزهر الشريف، لأستعيد حلو الذكريات مع العلماء الأجلاء، أنعم بهالة النور فخر الأمم، من صاروا لكل الكون الأهل والأحباب، أمضى إلى التلال أنشد للصباح ملحمة ربيعية، أعزف من جدار الصمت أنغاما من الملكوت علوية، أزرع فى جليد القلوب دفئاً وأحلاماً بلون الحب وردية، فى جبال الثلج أحفر أنهاراً ووديانا وغابات مدارية، كل الأمانى دانت لنا، حلوى المولد النبوى الشريف أبتاعها ليبقى حلوها حتى آخر الزمان، كعك العيد بالتمر حشوه لنذكر واحات النخيل بالخير والنعم، الطيبون فى عصرنا هبة وإنعام ومعجزة إلهية، رسالتهم تكشف أسراراً من الإيمان قدسية، هذا المكان بهى الأنداء فأعود إلى مجلس الذكريات والليالى عند انتصاف الشهر، أوراقى وشموع المساء، فترتوى مدائن الحروف، يا طيب.. إنى أراك غيثا، وطناً ينادينى، فيغنى النيل من شدوى وتلحينى، أحييك مولانا برسالة ود، وإلى جوار حديث الحب أعلق صليباً وهلالاً، فلهما تقدير ومعنى عميق، عهد أحفظه فأظل أتوق إلى المجىء، والآن علينا أن نرسو بالزورق فى رحاب شط يضمنا، يا أرض الهرم والكرم، بثوب الفرح نرتل وننشد، من بئر مريم نصنع الخبز، لنبع زمزم اشتياق الكوثر، يا مصر الحب فيك قصيدة لحن، شمس وظلال، سحر وعطر، طهر وبدر، وإيقاع فرح يهز القلوب عبر أغوار الزمان، سنابل دفء بين الجفن والأحداق، ترنيم بلابل بدوحة العشاق، صلاة وصوم، بهاء جدول يشتاق السلام، وسلام للأزهر الطيب حين تمتد راحتاه بشعاع قنديل يضىء ظلام الأكوان، وتلك منارة للتلاقى فى الفاتيكان، وقربان بالملح كسرناه فلا فرقتنا أزمان، من فيض المشاعر تسحر العقل بقدوم رسول الحب البابا فرنسيس، قلب الملائكة والرسل الأطهار، فنمضى إلى البر نهرع للأشجار نحفر القلبين وبينهما «يحيا الصليب مع الهلال»، شكراً للزمان الذى أهدانا من أحببنا فيهما الله وكل البشر، القمح والورد وطيور الفجر، حينما يتسلق الغصن، طلة الشمس وسحر الغروب، رقة السماء والفضاء الرحيب، فلنمرح ما شئنا، نتبع القمر، نقضى ما تبقى من العمر فى الروض، ننعم بالأمان والإلهام، بسلاسل المنى بالخشوع والمناجاة فى السحر، فكل ما حولنا من نعم الإله تغمر كل الكون، الآن وقد راقت لنا الدنيا يا طيب على وريف الشفق ما هذا الجمال والروعة والسمو؟ إلى الأزهر مضينا إلى باسق الشجر وقد تألق نوراً يبدد ظلمة الأشجان، وعلى جناح الأمل فى وادى النخيل التقينا مع البابا فرنسيس فى ظله الزاهى الجميل، فأضفى من سناه ألقاً فوق الخميل، حديثه الشيق كبسمة الزهر، كاللحن بين الدفء والمطر، شيدت و«الطيب» صرحاً من الحب فى العالم الرحب، فبين دفتى غلاف بلون الفرح سطرتما للأخوّة الإنسانية كلمات من حرير تنساب فى سمع الخلود عناقيد من الجواهر، كلمات تسطع بالنعمى وطيب الألق، من رحم الحب شيدتما الحصن لينجو العالم من الظلام والحلك، فأطلنا إليكما النظر تقديراً وإعزازاً للمشهد، كل يوم بهيج معكما يأتينا محملاً بالعطر فيصير حديث كل الكون، إنها دعوة للتآخى بين الشرق والغرب، للخير والسلام، للعدل والرحمة، للمحبة والوئام، حفظ الله الوطن الأبى حتى آخر الزمان، حفظ الله شجرتين من الجنة، الطيب حصيف اللسان والبابا الإنسان.

حفظ الأوطان من علامات الإيمان!

د. محمد عمر أبوضيف

لذا من رُزق وطناً آمناً ووجد فيه رزقه -ولو كفافاً- مع عافية بدن وحرية إقامة شعائره وأداء عبادته فقد أبلغ الله عليه النعمة ومنَّ عليه منة عظيمة تستوجب حمداً وتستلزم شكراً وتستحق اللهج بالدعاء ودوام التضرع إلى الكريم أن يديمها ويحفظها ويتمها على خير

الأوطان هى مأوى أصحابها وعزهم، ومستقر أبدانهم، ومستراح أرواحهم، ومصدر فخرهم، على أرضها ولدوا، وفوق تربتها نشأوا، وبين أنحائها لعبوا وشبُّوا، وفى ربوعها اكتهلوا وشاخوا، وبين أطباق ثراها يُقبرون، وعليها يعبدون ربهم، ويقيمون دينهم، ويؤدون شعائرهم: يصلون، ويصومون، ويقرأون كتابهم، ويذكرون ربهم، ويتعبدون كما يشاءون؛ لهذا وغيره كانت الأوطان للنفوس السوية، والفطر الطبيعية تساوى الأرواح، ولا يعدلها عند العقلاء شىء، وهذا ما أكده لنا القرآن الكريم والسنة الشريفة، قال مولانا تبارك وتعالى: «وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً» سُورَةُ النِّسَاءِ: ٦٦. فقد جعل الله تعالى الإخراج من الديار يعادل ويساوى قتل النفس، وهذا حق؛ فكثير ممن نُفى عن دياره وأُخرج من بلاده كان أهون عليه الموت، ولو طالعت كلام الشعراء الذين غُرِّبوا عن ديارهم لفهمت بعض ما يعانون، ووصل إليك جزء مما يشعرون، كابن زيدون، وشعراء المهجر، والبارودى، وشوقى. وقد بيّن أمير الشعراء أهمية الوطن وأنه لا يشغل عقل أبنائه عنه أى شىء ولو كان الخلود:

وطَنى لَو شغِلتُ بِالخلدِ عَنهُ
نازَعَتنى إِلَيهِ فى الخلدِ نَفسى

وقبل هذا البيت بث أشواقه لوطنه، وصرح بلواعجه ومدى ما يعانيه من بعده عنه، ويقاسيه فى فراقه:

وسَلا مِصرَ هَلْ سَلا القلبُ عَنْها
أَوْ أَسَا جرْحَهُ الزَمانُ المُؤَسِى؟
كُلَّمَا مرَتِ اللَّيالى عَلَيْه
رَقَّ والعَهْدُ فى اللَّيالى تُقسى
مُسْتطارٌ إذا البَواخِر رَنَّتْ
أوَّلَ اللَّيْلِ أَوْ عَوتْ بَعْدَ جَرْسِ
رَاهِبٌ فى الضُلوعِ للسُفْنِ فَطْنٌ
كُلَّمَا ثُرْنَ شاعَهُنَّ بنَقْسِ

فحب الوطن والتعلق به شاهد على رقى النفس، وسمو الروح، ونقاء الفطرة؛ لذا تراه واضحاً جلياً فى أنقى الفطر، وأطهر النفوس، وهم الأنبياء، يقول الجاحظ فى رسائله: «ومن أصدق الشواهد فى حب الوطن أن يوسف، عليه السلام، لَمَّا أدركته الوفاة أوصى أن تحمل رمته إلى موضع مقابر أبيه وجده يعقوب وإسحاق وإبراهيم عليهم السلام، ورُوى لنا أن أهل مصر منعوا أولياء يوسف من حمله، فلما بعث الله موسى، عليه السلام، وأهلَك على يدَيْه فرعون وغيره من الأمم، أمره أن يحمل رمته إلى تربة يعقوب بالشام، وقبره علم بأرض بيت المقدس بقرية تسمى حسامى، وكذلك يعقوب مات بمصر فحملت رمته إلى إيلياء، قرية بيت المقدس، وهناك قبر إسحاق بن إبراهيم، عليهم السلام». وسيد المحبين وإمام النبيين هو النموذج الأرقى لحب الوطن والحنين إليه فهو الذى عشق تراب بلده وأحبَّ وطنَه وهام به، فحين أخبره وَرَقَةُ بن نَوْفَل أنه قومه سيُخرِجونه من وطنه، استغرب واستبشعه فقال صلى الله عليه وسلم منكراً: أَوَمُخْرِجىَّ هم؟!، فهو يتقبل رفضهم لدعوته فالمرء عدو ما يجهل، وحربهم لرسالته؛ لأنها تناقض ما نشأوا ووجدوا آباءهم عليه، فلم يسأل عن ذلك، لكن استعجب من طرده من بلده، واستغرب إخراجه من وطنه قسراً وقهراً، فكان هذا محل سؤاله ومناط استفساره، فهذا للنفوس الأبية والأرواح الصافية والقلوب السوية أشد أنواع العذاب، وأعظم درجات القهر للرجال؛ ولذا قال عليه الصلاة والسلام مخاطباً بلده ومنشأه ومرتع صباه وحاضنة شبابه: «إنك خير أرض الله، وأحب الأرض إلى الله عز وجل، ولولا أن أهلك أخرجونى منك ما خرجت». ومن أكبر مقاييس الرجال عند العرب حب الأوطان، يقول الأصمعى: سمعتُ أعرابيّاً يقول: إذا أردتَ أن تعرف الرجل فانظر كيف تَحبُّبُه إلى أوطانه، وتشوُّقُه إلى بلدانه. وقد علل ذلك ابن الرومى فى قوله:

وحبَّب أوطانَ الرجالِ إليهمُ
مآربُ قضَّاها الشبابُ هُنالِكا
إذا ذكَرُوا أوطانَهم ذكَّرتْهم
عهودُ الصبا فيها فحنُّوا لذالكا

وعندما يفارق الحر وطنه مكرها ويخرج منه مجبرا، تمرض روحه ويعتل قلبه ويسقم بدنه وربما أدى ذلك لهلاكه فعندما أُخرج سيدنا بلال بن رباح، رضى الله عنه، من مكة وهاجر فاراً بدينه إلى المدينة أصابته الحمى فأنشد قائلاً:

ألا ليتَ شِعْرِى هل أبيتنَّ ليلةً بوادٍ وحَوْلى إِذْخرٌ وجَلِيلُ
وهَلْ أَرِدَنْ يوماً مياهَ مجنَّةٍ وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفيلُ

ودعاً على من أخرجوه قائلاً: اللهم العَنْ عُتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأميَّة بن خلف، كما أخرجونا من مكة.

وكان قد سبقه سيدنا أبوبكر فى إصابته بالحمى، كما فى حديث أمنا عائشة فى البخارى: فبعد الهجرة مرض واشتكى سيدنا أبوبكر، رضى الله عنه، وكان إذا أخذته الحمى يقول:

كلُّ امرئٍ مصبَّحٌ فى أهلِه والموتُ أدنى مِن شِراكِ نَعْلِهِ

وجميع الصحابة المهاجرين ما ذُكرت أمامهم مكة أو سمعوا شيئاً عنها إلا أنّوا وحنوا وبكوا وشكوا وتساقطت دموعهم وتتابعت عبراتهم، فعندما قَدِمَ أَصِيلٌ الْهُذَلِىُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَصِيلُ، كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَسَنَ أَبْطُحُهَا وَانْتَشَرَ سِلْمُهَا، وَأَعْذَقَ ثِمَارُهَا، وَأَحْجَرَ إِذْخِرُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيْهاً يَا أَصِيلُ، دَعِ الْقُلُوبَ تُقِرُّ قَرَارَهُ». فلما رأى سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حب الوطن والشوق إليه يكاد يتلف أصحابه ويودى بأحبابه تضرع إلى ربه سائلاً: «اللهم حبِّب إلينا المدينة كحبِّنا مكةَ أو أشد، اللهم صحِّحها وبارِك لنا فى صاعها ومُدِّها، وانقل حُمَاها إلى الجُحفة».

والزهاد العبّاد لا يستطيعون أن يتحللوا من هذا الحب الفطرى، فقد يزهدون فى الدنيا وكنوزها وجمالها ورياشها وجاهها وسلطانها لكنهم لا يستطيعون أن يخرجوا من قلوبهم حب الأوطان، يقول إبراهيم بن أدهم، رضى الله عنه: ما عالجتُ شيئاً أشد من منازعة النفس للوطن.

والسبب فى ذلك يوضحه ابن الجوزى بقوله: وفطرة الرجل معجونة بحب الوطن، ثم إن الإبل تحن إلى أوطانها، والطير إلى أوكارها. فالفطر من وطنها وخليط ترابه ومزيج طينته، قد صنع الخالق ذلك فى النفوس ليعمر الدنيا، ويصلحها على يد الإنسان كل فى وطنه، يقول سيدنا على، رضى الله عنه وكرم الله وجهه: عمرت الدنيا بحب الأوطان. فالوطن غالٍ نفيس ثمين لا يعدله شىء عند الأسوياء الأصفياء حتى وإن لم يجدوا فيه ما يأملون، وعزَّ عليهم منه ما يطلبون، لكن هو السكن والسكينة والراحة والقرار، نذكر هنا السيدة ميسون بنت بحدل، أم يزيد بن معاوية، التى جاء بها معاوية من البدو وأسكنها قصور الملوك، وديار الأمراء، وبيوت السادة، ولكن كل ذلك لم ينسها وطنها، ولم يشغلها عن بلدها، فاشتاقت وحنت وبكت وأنّت، وعلم ذلك معاوية فلامها وعيّرها بفقر وطنها وشظف عيش بلدها، ذاكراً ما هى فيه من النعيم، وما تحيا فيه مما لا يحلم به أكابر قومها وسادتهم فردت عليه:

لَبَيْتٌ تخفِقُ الأرواحُ فيه أحبُّ إلىَّ من قصرٍ مُنيفِ
وأصواتُ الرياحِ بكل فَجٍّ أحبُّ إلىَّ من نَقْرِ الدُّفوفِ
وبكْرٌ يتْبَعُ الأظْعانَ صَعْبٌ أحبُّ إلىَّ من بَغْلٍ زَفُوفِ
وكلبٌ ينبح الطُرَّاق عنّى أحبُّ إلىَّ من قِطٍّ ألوفِ
ولُبْسُ عباءةٍ وتقرُّ عيْنى أحبُّ إلىَّ من لِبْسِ الشُّفوفِ
وأكْلُ كُسَيْرَة فى كِسْرِ بَيْتى أحبُّ إلىَّ من أكْلِ الرَّغيفِ
وخَرْقٍ مِن بنى عمى نحيفِ أحبُّ إلىَّ من عِلْجٍ عليفِ
خشونَةُ عِيشتى فى البدْوِ أشهى إلى نفسى من العيشِ الظَّريفِ
فما أبْغى سوى وطنى بديلاً فحسبى ذاكَ من وطن شريفِ

لذا من رُزق وطناً آمناً، ووجد فيه رزقه ولو كفافاً، مع عافية بدن، وحرية إقامة شعائره، وأداء عبادته؛ فقد أبلغ الله عليه النعمة، ومنَّ عليه منة عظيمة، تستوجب حمداً، وتستلزم شكراً، وتستحق اللهج بالدعاء، ودوام التضرع إلى الكريم أن يديمها، ويحفظها، ويتمها على خير، فى صحة أبدان، وعافية، وستر، وسلامة أديان، وإخلاص لله، حتى نلقاه غير فاتنين ولا مفتونين.

نسأل الله أن يجنبنا فى أوطاننا الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يجعل بلادنا سخاءً رخاءً وسائر بلاد.

ملتقى البحرين.. دعوة للتعارف ونبذ الصراع

د. رهام سلامة
المدير التنفيذى لمرصد الأزهر العالمى لمكافحة التطرف

اللقاء الأخوى التاسع بين فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وقداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، وكأنهما ينابيع تروى الإنسانية فى خضم صراعاتها ومشاكلها بمياه التسامح والحب والإخاء، فى رسالة موجهة إلى العالم أنه ما بين أمواج الحياة المتلاطمة ودقات طبول الحرب المتسارعة والصراعات المتزايدة يوجد ينابيع لمياه عذبة تروى الأرواح المتعطشة للسلام والأمان، الباحثة عن الاستقرار والعيش الكريم.

اللقاء التاريخى جمع أكبر رمزين دينيين فى العالم. عقلان حكيمان أرادا أن يعطيا رسالة للعالم أجمع من أرض البحرين التى ضربت مثلاً للتعايش السلمى بين مختلف الأديان والأجناس والأعراف، من تلك الأرض الطيبة وجه فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وقداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، إضافة إلى جلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة، ملك مملكة البحرين، العديد من الرسائل يجمعها الدعوة إلى التعايش وإعلاء قيم السلام والتعارف المتبادل، الذى يقوم على الحوار بين أتباع الأديان ونشر ثقافة التعارف الحضارى بدلاً من الصراع الحضارى.

كلمات سيسجلها التاريخ فى صفحاته المشرقة التى تؤسس للأخوة الإنسانية قولاً وفعلاً ظاهراً وباطناً، ولعل من أبرز ما جاء فى تلك القمة دعوة فضيلة الإمام الأكبر إلى إحلال نظرية «التعارف الحضارى» بدلاً من نظرية «صراع الحضارات» لأن هذا التعارف هو الذى يؤدى إلى الانفتاح وتمكين الإنسان فى الأرض شرقاً وغرباً، كما نادى بإحلال «الثقافة» بدلاً من «السياسة» فى العلاقات الدولية.

لقد حمل الإمام على عاتقه ضرورة تصحيح المفاهيم وبيان الحقائق خلال الحوار بين الشرق والغرب، فمصطلحا (الصراع والأقليات)– مثلاً- يحملان فى طياتهما معانى ودلالات لا تخدم إلا الإرهاب، ولا تؤسس إلا للكراهية، ولا تنتج إلا ثقافة الإقصاء، ولا يترتب عليها إلا إفساد الدول وتهديدها، مما دفع فضيلة الإمام وقداسة البابا فى العديد من المناسبات لمحاربة مثل الأفكار بقوة وشجاعة، فالآن يدعو إلى التعارف بدلاً من الصراع، وبالأمس وتحديداً خلال الجولة الثانية لحوار الشرق والغرب الذى انعقد فى فرنسا فى شهر مايو ٢٠١٦، دعا فضيلة الإمام الأكبر لضرورة الانتقال من فكرة الأقليات إلى فكرة الاندماج؛ بما يحقق المواطنة الكاملة التى لا تتناقض مع الدين على أى حال.

أيضاً ظهرت تلك القوة الحاسمة فى تناول القضايا الملحة لمجتمعاتنا العربية والإسلامية حين دعا فضيلة الإمام الأكبر إلى عقد حوار إسلامى – إسلامى جاد للتقارب ونبذ الفرقة وضرورة تجاوز الصراعات التاريخية والجلوس مع الإخوة الشيعة على مائدة واحدة لتجاوز صفحة الماضى وتعزيز التعاون الإسلامى ووحدة المسلمين، حتى لا ينساق المسلمون خلف الدعوات الهدامة التى تسعى للشقاق واستغلال الدين فى إثارة النعرات القومية والمذهبية والتدخل فى شئون الدول والنيل من سيادتها واغتصاب أراضيها.

كلمات فضيلة الإمام التى وجَّه بعضها إلى الشرق تكتب بمداد الذهب فى هذا الملتقى التاريخى؛ ملتقى البحرين للحوار بين الشرق والغرب من أجل التعايش الإنسانى، الذى يأتى فى وقت دقيق من عمر الإنسانية لا سيما فى ظل التحديات العالمية التى تواجه البشرية مثل قضايا المناخ وتأثيرها السلبى على حياة الناس، ودور قادة الأديان فى معالجة هذه الظاهرة وتحديات العصر الأخرى من منطلق دينى يُسهم فى التخفيف من آثار هذه الأزمات، ويبعث الطمأنينة فى نفوس شباب العالم.

مثل هذه الملتقيات وتلك الدعوات الوسطية التى تلمس مشكلات مجتمعاتنا لها تأثير كبير فى تكوين الرؤى وتحديد المسارات الصحيحة لخريطة الفكر الدينى، وبناء المواقف الصحيحة تجاه تلك الأحداث التى تحفظ الشباب من العنف أو تبنى ثقافة الكراهية، والتى تقوم على أساس من التفرقة على أساس الدين والمذهب والعرق، ولعل أهم ما يلفت النظر فى كلمات فضيلة الإمام الأكبر جميعها تلك الموضوعية الممزوجة بالعقلانية المنطقية التى تصبغ كافة أطروحاته؛ فلا يأتى على طرف دون آخر ولا ينحاز لطائفة على حساب أخرى، ولا يقف إلا فى صف المظلومين المقهورين، حتى تلك الوقفة تكون وقفة واضحة غير مغلفة بالمواربات السياسية والمصالح الشخصية، وفى ذات الوقت مسئولة توضح الصورة بشكل كامل؛ لذا نراه هنا خاطب الغرب قائلاً: «إن الغرب لمحتاج إلى أسواق الشرق وسواعد أبنائه، فى مصانِعه فى إفريقيا وآسيا وغيرهما، وهو فى حاجةٍ إلى الموادِّ الخام المكنوزة فى أعماقِ هاتين القارَّتين، والتى لولاها لما وجدت مصانع الغرب ما تنتجه، وليس من الإنصاف فى شىء أن يكون جزاء المحسن مزيداً من الفقرِ والجهلِ والمرض».

الحوار بين الشرق والغرب يثبت بشكل قاطع إلمام القادة الدينيين بالمشكلات التى تحيط الإنسانية، كما يعبر أنهم لا يدخرون جهداً فى دعم الإنسانية لتجاوز أزماتها ومشكلاتها فى جو تسوده المودة والإخاء حتى مع الاختلاف فى الدين والجنس والعرق والمذهب، وأن علماء الأديان كما تجمعهم الإنسانية ويقربهم الحوار الذى يؤدى بهم حتماً إلى التعارف والتفاهم، وكذلك الإنسانية جميعاً لابد أن يتخلوا عن ثقافة الصراع وسحق الآخر إلى العيش المشترك والنظر إلى المصلحة العامة للإنسانية، بما يقضى على كافة الدعوات العنيفة والمطرفة أياً كان منبعها أو مستندها، وسبيل ذلك هو الالتقاء على المشتركات والحوار والنقاش والعذر فى الاختلافات.

لقد حمل الإمام على عاتقه ضرورة تصحيح المفاهيم وبيان الحقائق خلال الحوار بين الشرق والغرب.. فمصطلحا (الصراع والأقليات) يحملان فى طياتهما معانى ودلالات لا تخدم إلا الإرهاب ولا تؤسس إلا للكراهية ولا تنتج إلا ثقافة الإقصاء

فقه الاستغناء

د. عبدالحليم منصور

كثيراً ما تتعلق أبصارنا ونفوسنا وأرواحنا ببعض الأشياء، والحاجات، والأشخاص، ونظن -بقصور عقولنا- أن تخلف تحقق هذه الغايات هو الموت المحقق، دون تعمق فى حكمة الله فى الكون، وفى تدبيره المحكم، ومن ثم لا بد لنا من مراجعة أنفسنا حيناً بعد حين، بتجديد الإيمان بقدرة الله عز وجل، والثقة بتدبيره المحكم قال تعالى: «يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ» الرعد: (٢)، ولأجل ذلك يقول البعض: «إذا أدار الله اتجاه سفينتك إلى اليمين فتأذيت وتألمت فاعلم أن اليسار كان موتك المحتوم، ثق بتدبير الله دائماً» ويقول النبى، صلى الله عليه وسلم: «ليس الْغِنى عن كَثْرَةِ العَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفسِ»، وفى رواية: «غنى القلب»،

فمتى قدر الإنسان على الاستغناء عن الناس وما فى أيديهم، وكذا الأشياء من حوله كانت طوع يمينه، وكان محط اهتمام وحب الناس وفى هذا المعنى بقول النبى، صلى الله عليه وسلم: «ازهد فى الدنيا يحبك الله عز وجل، وازهد فيما فى أيدى الناس يحبك الناس».

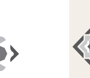
ولقد أحسن العباس بن عبيد بن يعيش حيث يقول:

كم من أخ لك لم يلده أبوكا وأخ أبوه أبوك قد يجفوكا
وأقارب لو أبصروك معلقا بنياط قلبك ثم ما نصروكا
الناس ما استغنيت كنت أخالهم وإذا افتقرت إليهم فضحوكا

وجاء فى حكمة الحكيم اليونانى ديوجونيس الكلبى قوله: «ليس الغنى بكثرة ما تملك إنما الغنى بكثرة ما تستغنى عنه». ويقول الرافعى: «ينبغى ألا تقدر ثروات الإنسان بأمواله ومستغلاته، بل بعدد الأشياء التى يستطيع أن يعيش غير محتاج إليها».

إن فقه الاستغناء لا يعنى نشرَ ونثرَ ثقافة الانهزامية، ولكنه تجسيدٌ لفكرة التعالى عما هو غير ضرورى، والاستغناء بالذات عن فائض الذوات، عندما ينعزل الإنسان مستغنيا بجواره مع ذاته، عن سائر الذوات، بحثاً عن مساحة مفقودة من الصمت، وتوقا إلى التأمل فى الكون، وعزوفا عن الإسهاب فى التفاعل مع المحيطين، اكتفاء بالله عز وجل. ومن كلام الصوفية»، ما أحسن الاستغناءَ باللهِ، وأقبح الاستغناءَ باللّئامِ» ويقول أبوعلى الكاتب: إذا انقطع العبد على الله بكليته، فأول ما يفيده الله الاستغناء به عن سواه. بل إن حقيقة التوحيد كما يقول البوشنجى معرفته، كما عرّف نفسه إلى عباده؛ ثم الاستغناء به عن كل ما سواه. وقال الشبلى عند بيان معنى الملك فى قوله تعالى: «تؤتى الملك» الاستغناء بالمكون عن الكونين. فما على الإنسان إلا أن ينظر بعين قلبه إلى الأسباب التى تستعبده وتتعبه فتلك التى يؤمر بقطعها حتى يستريح بروح اليقين ويتفرج بحياة الاستغناء. قال الجنيد وقد سئل عن الافتقار إلى الله سبحانه وتعالى: أتمُّ أم الاستغناء بالله تعالى؟ فقال: إذا صحَّ الافتقار إلى الله عز وجل، فقد صح الاستغناء بالله تعالى، وإذا صح الاستغناء بالله تعالى كمل الغنى به، فلا يقال: أيهما أتم الافتقار أم الغنى لأنهما حالتان لا تتم إحداهما إلا بالأخرى. وبالجملة فسلامة التوافق النفسى تكمن فى الاستغناء عن الناس الذين يغمروننا بالألم والتوتر والقلق، ففى ذلك راحة نفسية فائقة، فقد حان الوقت إذاً أن نحرر أنفسنا من عبودية أى شخص أو منصب، أو شىء لننعم بالهدوء، والطمأنينة، والأمن النفسى. ألا ما أحوجنا إلى ترسيخ وتكريس فقه الاستغناء فى حياتنا عن الأشياء والأشخاص وعدم البحث عن سرابات من الوهم، تستعمر نفوسنا وقلوبنا وحياتنا، وننسى معها كل جميل من حولنا. ألا ما أحوجنا إلى الاستغناء عن الناس الذين يغمروننا بالألم، والتوتر، والقلق، فى محبة كاذبة، أو صداقة زائفة، فقد حان الوقت كى يحرر الإنسان نفسه من التعلق بأى شىء لينعم بالراحة والحرية المطلقة.

على أنه من المفيد أن نؤكد أن الإنسان كلما استعلى على الأشياء، واستغنى عنها، وزهد فيها، كلما توافدت عليه، فالعطايا تتوافد على المستغنى، وتتمنع على الباحث عنها وتضن، كأنها تنتخب مستحقها وتنتقى الجدير بها، وتنأى عن المشتاقين إليها. لأجل ذلك ينبغى أن نكرس هذه الثقافة فى نفوسنا ونفوس أبنائنا، ونعلمهم الاعتماد على الذات والاستغناء بها عن سائر الذوات، والاكتفاء بالحق عن الخلق، وليتأكد كل إنسان أن كل اتكاء على جدار بشرى -سوى الله عز وجل- هو سقوط مؤجل لا محالة. حفظ الله مصر.. حفظ الله الجيش



ما أحوجنا إلى ترسيخ وتكريس فقه الاستغناء فى حياتنا عن الأشياء والأشخاص وعدم البحث عن سرابات من الوهم تستعمر نفوسنا وقلوبنا وحياتنا

أنا لم أسرق الدِّرعَ

د. محمد فتحى رزق الله
مدرس قانون المرافعات بجامعة الأزهر

التأكيد على أفراد المجتمع ألا يرموا الناس بالتهم جزافاً.. إذ أن إسناد التهم إلى الأبرياء إثمٌ كبير مهما كانت أجناسهم ودياناتهم.. فلا ينبغى أن تقع السيئة على غير رأس مرتكبها

حفل القرآن العظيم- باعتباره دستوراً اجتماعياً شريفاً، وقانوناً إنسانياً يزداد رونقاً كلما مرت السنون بتناول العديد من المشكلات التى يُمكن أن نسميها بلغة العصر «قضايا جنائية ومدنية وتجارية»، التى أرَّقت المجتمع الإسلامى آنذاك، وكان لرب العزة ـ تعالى جَده ـ فيها قانونه الحاسم، الذى لم يقف عند حد حسم نزاعٍ معين بحكمٍ بات، وإنما امتد ليُقرِّر فى حكمه العديد من المبادئ الأساسية، التى لا صلاح للمجتمعات والأفراد بدونها، مهما ادعت من مدنية وتحضُّر، ومهما انطلقت تُحلِّق فى فلك القوانين البشرية. وقضية هذا المقال تجعل الباحث المحايد، مسلماً كان أو غير مسلم، يقف معظِّماً لدستور القرآن؛ لما شَمل من عِبر، وما قعَّد من أركانِ إنسانية تأخذ الدنيا كلها إلى التحضُّر المدنى، والسلام النفسى.

أما عن السجلات التى قُيِّدت بها القضية تفصيلاً: فقد أوردها بن شبة البضرى (ت ٢٦٢هـ)، فى تاريخ المدينة، والحاكم النيسابورى (ت ٤٠٥هـ) فى مستدركه على الصحيحين. أما عن نوع القضية وطبيعتها: فهى قضية جنائية. أما عن أطراف القضية فهم: أ- مجنى عليه، فهما رجلان من مسلمى الأنصار، من قبيلة الأوس، وهما: رجل مسلم من الأنصار، اسمه: قتادة بن النعمان بن زيد الأوسى، وعمه: رفاعة بن زيد الأوسى. ب- جانى، وهو مسلم منافق يُدعى: طُعْمَةَ بْنِ أُبَيْرِقٍ. ج- متهم، وهو رجل يهودى من يهود المدينة، اسمه: زَيْدُ بْنُ السَّمِيرِ.

أما عن حيثيات القضية وأحداثها: فسندع أحد المجنى عليهم يُحدِّثنا عنها بلسانه على نحو ما وقعت، وهو قتادة بن النعمان، حيث يقول: كان بنو أبيرق رهطاً -(الرهط: جماعة من الناس، عددهم أقل من عشرة)- ، من بنى ظفر، وكانوا ثلاثة؛ وهم: بشير وبشر ومبشر، وكان بشير هذا يُكنى أبا طعمة وكان شاعراً وكان منافقاً، وكان يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم.. وكانوا - أى (بنو أبيرق هؤلاء)- أهل فقر وحاجة فى الجاهلية والإسلام، وكان عمى رفاعة بن زيد رجلاً موسراً، أدركه الإسلام... فقدمت ضافطة - وهم الأنباط (وهم أناس ممن يعيشون فى مكانٍ اسمه الأنباط، شمال شبه الجزيرة العربية وجنوب الشام، وسُموا بالأنباط نسبةً إلى نبط بن إسماعيل، وإليهم يُنسب الخط النبطى، وكانت لهم قديماً مملكة تُسمى بالأنباط) - تحمل درمكاً - (أى دقيق أبيض ناعم)-، فابتاع رفاعة حملين من شعير فجعلهما فى علية له (أى فى غرفة تقع بالدور الثانى من البيت)، وكان فى عليته درعان له وما يصلحهما من آلتهما (يعنى كان هناك سلاح وآلتهم الحربية أيضاً بداخل هذه الغرفة)، فطرقه بشير من الليل (الطرق هنا بمعنى: آتى البيت ليلاً)، فخرق العلية، (أحدث بها فتحة للدخول)، من ظهرها، فأخذ الطعام ثم أخذ السلاح، فلما أصبح عمى بعث إلىَّ فأتيته، فقال: أُغير علينا هذه الليلة فذُهِبَ بطعامنا وسلاحنا، فلما علم رهط أبيرق بحادثة السرقة، قال بشير وإخوته: والله ما صاحب متاعكم إلا لبيد بن سهل، وبشير هذا هو (أبيرق بن مطعم)، اتَّهم بشير وإخوته- رجلاً من الجيران، ذا حسب وصلاح، وهو لبيد بن سهل- فلما بلغه هذا الاتهام، قال ما يقوله أى حُرٍ: أَصلت والله بالسيف (هدده بضربه بالسيف)، ثم قال: أَىَّ بنى الأبيرق وأنا أسرق؟! (ومعناه: هل لرجل مثلى أن يسرق يا بنى أبيرق؟!)، فوالله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبيننَّ مَنْ صاحب هذه السرقة، فقالوا: انصرف عنا فوالله إنك لبرىء من هذه السرقة، فقال: كلا وقد زعمتم (الرجل مصمم على رد اعتباره). ثم يُكمل قتادة بن النعمان الواقعة، ويقول: ثم سألنا فى الدار وتجسَّسنا حتى قِيل لنا: والله لقد استوقد بنو أبيرق الليلة وما نراه إلا على طعامكم (بمعنى: أنهم لما فتَّشوا عن حقيقة الأمر، علموا أن هناك من بنى أبيرق الثلاثة مَنْ كان يوقد ناراً بالليل)، فما زلنا حتى كدنا نستيقن أنهم أصحابه (أى تأكدنا أنهم من قاموا بالسرقة). إلى هنا لم تأخذ حادثة السرقة طريقها القانونى بعد، فبداية الطريق القانونى يكون برفع الدعوى إلى المحكمة المختصة، والمحكمة المختصة هنا محكمة جزئية، قاضيها ورئيسها الأوحد هو سيدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لكنه ليس قاضياً جزئياً قليل الخبرة، زهيد الكفاءة، حاشا لسيدنا، لكنه قاضٍ لا تُكافئه دوائر ذات عدد من القضاة مهما بلغ. ليبدأ الطريق القانونى إذاً، وهو رفع الدعوى، ونترك الحديث لقتادة يقص ما قام به من إجراءات، حيث يقول: فجئت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكلمته فيهم، فقلت: يا رسول الله إن أهل بيت منا أهل جفاء وسفه غدوا على عمى فخرقوا علية له من ظهرها، فغدوا على طعام وسلاح. إلى هنا انتهى قتادة من حكاية واقعة الدعوى المباشرة شفاهة. ولأصحاب التفاسير هنا بقية يحسن بنا أن نذكرها لتستقيم أحداث جريمة السرقة، حيث قالوا: إن «طعمة» خاف أن يحتفظ بالدرع فى بيته فيعرف الناس أنه سرق الدرع. وكان «طعمة» فيما يبدو مشهوراً بأنه لص، فذهب إلى يهودى، وهو «زَيْدُ بْنُ السَّمِيرِ»، وأودع عنده الدرع، وكانت الدرع فى جراب دقيق من الذى سرقه «طعمة»، وحينما خرج به وحمله صار الدقيق ينتثر من خرق فى الجراب وتَكوَّنَّ من الدقيق أثراً فى الأرض إلى بيت اليهودى، وعندما تتبعوا أثر الدقيق وجدوه إلى بيت طعمة، ولكنه حلف ما أخذها وما له بها علم، فتركوه واتبعوا أثر الدقيق حتى انتهى إلى منزل اليهودى، فأخذوها وقالوا: «لقد سرق ابن السمير». وهنا قال ابن السمير: «أنا لم أسرق الدرع ولكن أودعها عندى». فماذا طلب قتادة الحكم له فى دعواه إذاً؟ نترك المجال له ليُحدد طلباته بشكل قانونى.. يقول قتادة فى طلباته الختامية: فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه، وأما السلاح فليرده علينا. هذه هى طلباته. وفى هذه الأثناء جاء نفر من ظفر (قبيلة مطعم)، وهم «مسلمون»، وطعمة بن أبيرق «منهم»، ليتستروا عليه، ويطلبوا من القاضى الأعظم أن يخاصم دونه، وأن يحكم على اليهودى بالعقاب، وأن يدع القضية تمر بظواهرها الغريبة هكذا دون مزيدٍ من البحث والاستقصاء! وقالوا لرسول الله، صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم: لو حكمت على المسلم ضد اليهودى فستكون المسألة ضد المسلمين وسيوجد العار بين المسلمين، ولا ينبغى أن يُخذل رجلٌ معروف بإسلامه أمام آخر معروف بيهوديته! ماذا إذاً عن موقف المحكمة من الفصل فى الدعوى؟ نستمع بأدبٍ إلى قاضيها الأعظم، رسول الله_صلى الله عليه وسلم_ وهو يقول: «سأنظر فى ذلك». إشعار بأن رسول الله قد أخذ قراراً بتأجيل الدعوى إدارياً لأمر ما. على ما يبدو أجَّلها لعدم قناعة المحكمة بما قيل، وإمهال المدعى (المجنى عليه) وقتاً لإثبات صحة دعواه، لأن القضية أمامه غامضة، فالدرع ضُبطت عند اليهودى، والسارق الحقيقى شأنه شأن معظم المجرمين_كذاب ختال مراوغ_ يتستر على الحقيقة، يحلف أنه لم يأخذ الدرع، ولم يستودعها أحداً، ورسول الله أمام هذه الحادثة بشرٌ لا يعلم الغيب، إلا إذا أُوحى إليه فيها «قُلْ إِنَّمَآ أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَىَّ»، الكهف. «قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَائِنُ الله وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ»، الأنعام. ولم تنكشف له طباع النفوس الخبيثة وخفاياها البعيدة «وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ»، التوبة. وفى هاتيك الأثناء ينزل الوحى الأمين بالحكم القاطع، مُرسلاً به من قِبل من يعلم السر وأخفى، ليكشف الغطاء عن الحقيقة المخبّأة، مُبرئاً ساحة اليهودى المُحرَج، دامغاً خصمه بأنه خائن أثيم -وإن تظاهر بالإسلام-ليس هذا فحسب بل قرّر العديد من المبادئ القانونية السامية، كلها فى سورة النساء، يحسن بنا أن نسلسها لجمالها الأخاذ فيما يلى:

أ- تنبيه النبى الأكرم أن الأحكام الحقيقية، والتى تتمتع بالحُجية المطلقة، هى التى تُبنى على أساس القانون الحق وهو «القرآن الكريم» الذى يدعو إلى تقصى الحقيقة لأقصى درجة، حتى يمكن تحقيق العدالة فى الناس «إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ الله»، النساء. فكل الناس أمام الحق سواء، بغض النظر عن معتقدهم وجنسيتهم وعرقهم.

ب- عدم استحقاق الخائنين شرف الدفاع عنهم -ولو كانوا مسلمين-فإذا خان رجلٌ يدَّعى الإسلام، فلن يكون أهلاً لمخاصمة الرسول عنه، ولو كان ضد يهودى أونصرانى أو مجوسى: «وَلاَ تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا».

ج- تقريع هؤلاء الذين يتوسطون لدى المحكمة لنظرة ظالم -وهو أمر تُجرِّمه قوانين العقوبات المعاصرة- حتى لا يحسب المسلمون أن الإسلام دين العصبية العمياء، فيتوهمون أنه مادام فى القضية يهودى، فعليه ظأن يحمل الوزر! ولو كان مظلوماً: «يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لاَ يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ الله بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا». «هَاأَنتُمْ هَؤُلاء جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ الله عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً».

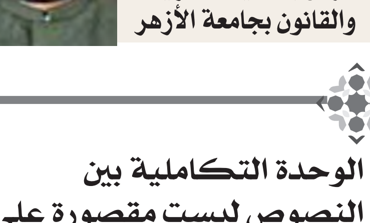
د- ثم يتجه إلى المجرم السارق بالنصيحة -ويسلك هذا الطريق بعض القضاة فى توجيه رسائل خاصة إلى المجرمين فى أحكامهم القضائية- كيما يرجع عن غيه ويتوب من ضلاله: «وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ الله غَفُورًا رَّحِيمًا».

هـ- التأكيد على أفراد المجتمع ألا يرموا الناس بالتهم جزافاً، إذ أن إسناد التهم إلى الأبرياء إثمٌ كبير، مهما كانت أجناسهم ودياناتهم، فلا ينبغى أن تقع السيئة على غير رأس مرتكبها: «وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ الله عَلِيمًا حَكِيمًا»، «وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا».

و- تنبيه الحكام والقضاة ورعاة الناس فى كل مكان إلى التيقُّظ لألاعيب الخصوم، وكيد المتقاضين، فإنهم قد يلبسون الحق بالباطل، لأنهم فى سبيل النجاة بأنفسهم وإهلاك أعدائهم يُضللون الرعاة ويحيرون هؤلاء المسئولين عن الرعية: «وَلَوْلاَ فَضْلُ الله عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ وَأَنزَلَ الله عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ الله عَلَيْكَ عَظِيمًا».

أنادى مع المخلصين: أرأيتم إلى هذه النذر المتتابعة والنصائح الحكيمة؟ أرأيتم إلى هذه التعاليم الواضحة والخطوط المستقيمة؟ أرأيتم إلى آيات القرآن العزيز وأسلوبها فى خطاب الرسول ومن حوله من أفراد ومجتمعات، وإنصاف للأبرياء أينما كانوا؟ لِمَ هذا كله؟ لإنقاذ يهودى كادت القرائن تُدينه، والحكم بالإدانة على رجل يُعرف بالإسلام بين قوم يتعصبون لأنهم جميعاً مسلمون! يا لروعة التسامح فى هذا القانون السماوى.

الوحدة التكاملية بين النصوص الشرعية «١٩»

د. أحمد محمد بيبرس
المدرس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر

سبق أن بينا أن القراءة التجزيئية للنصوص الشرعية الموسومة فى القرآن بمصطلح «التعضية» هى سبب رئيس لغالب المزالق التى سقط فيها المتعاملون مع النصوص مثل: التمسك بظواهر النصوص، والتمسك بالتأويلات الباطنية، واختلاف الأمة وانقسامها إلى فرق وجماعات، فكل فرقة طوعت النصوص الشرعية لأفكارها فأصبحت النصوص مجرد شواهد لمبادئ وأفكار هذه الفرق التى أسستها مرجعياتها بعيداً عن النظرة التكاملية للنصوص الشرعية، فبدأ تصور وقوع التعارض بينها، وكل هذه التصورات متجنية على نصوص الرسالة الخاتمة للعالمين.

وأعنى بالوحدة التكاملية للنصوص الشرعية ما سماه المعاصرون بـ«الوحدة البنائية»، التى تمثل مُحدداً منهاجيّاً للفكر والاجتهاد، وليست مجرد فضيلة تضاف إلى الأسلوب القرآنى من فضائله التى لا تحصى، وأول ما طالعت من المؤلفات المعاصرة موسوماً بهذا الاسم هو كتاب «الوحدة البنائية للقرآن المجيد» للدكتور طه جابر العلوانى، وهو كتاب جمع شتات هذه القضية، وقد بيّن مؤلفه المراد من هذه النظرية بقوله الوحدة البنائية تعنى: «أن كل سورة من سور القرآن، وكل آية من آياته وأجزائه وأحزابه وكلماته كأنه جملة واحدة»، ويستلزم ذلك أن القرآن المجيد لا يقبل التعدّد فيه أو التجزئة فى آياته، كما لا يقبل التناقض أو التعارض وغيرهما من عيوب الكلام، وهو خطأ اقترفته الأمم من قبلنا صورة القرآن بأنه إيمان ببعض آيات الكتاب ورفض البعض الآخر، وقد ذم الله ذلك فقال: «أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ» [البقرة: ٨٥].

والوحدة التكاملية بين النصوص ليست مقصورة على القرآن الكريم دون السنّة النبويّة، فالسنة نصوصها الصادرة عن المعصوم تتمتع - أيضاً- بوحدة بنائيّة داخليّة بين ما صحّ من أحاديثها، ووحدة بنائيّة مع القرآن الكريم تقوم بالبيان والتوضيح والتنزيل فى الواقع، ولا يمكن أن تجد فى قول النبى اضطراباً واختلافاً، أو تناقضاً وتعارضاً فالإيمان بعصمته وبلاغه عن ربه يجعلنا نحكم باستحالة ذلك.

وصرح ابن حزم بأن «الحديث والقرآن كله كاللفظة الواحدة فلا يحكم بآية دون أخرى ولا بحديث دون آخر، بل يضم كل ذلك بعضه إلى بعض، إذ ليس بعض ذلك أولى بالاتباع من بعض ومن فعل غير هذا فقد تحكم بلا دليل»[الإحكام فى أصول الأحكام لابن حزم ٣/ ١١٨].

ولقد علّم النبى الصحابة هذا التكامل البنائى بين النصوص الشرعية تمثل ذلك فى تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، والتنزيل فى الواقع لفتح باب الاجتهاد فقد سئل النبى عن زكاة الحُمُر: «قيل يا رسول الله فالحمر قال: «ما أنزل علىّ فى الحمر شىء إلا هذه الآية الفاذة الجامعة: «فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُس. [الحديث أخرجه البخارى فى «صحيحه» كِتَاب: المَغَازِى، رقم (٤٩٦٢)] ومعنى الفاذة: القليلة النظير؛ والجامعة أى: التامة؛ المتناولة لكل خير ومعروف، أى: لم ينزل على فيها نص

الوحدة التكاملية بين النصوص ليست مقصورة على القرآن الكريم دون السنّة النبويّة.. فالسنة نصوصها الصادرة من المعصوم تتمتع -أيضاً- بوحدة بنائيّة داخليّة بين ما صحّ من أحاديثها.. ووحدة بنائيّة مع القرآن الكريم تقوم بالبيان والتوضيح والتنزيل فى الواقع.. ولا يمكن أن تجد فى قول النبى اضطراباً واختلافاً أو تناقضاً وتعارضاً فالإيمان بعصمته وبلاغه عن ربه يجعلنا نحكم باستحالة ذلك

بعينها؛ لكن نزلت هذه الآية العامة، وفيه إشارة إلى التمسك بالعموم» فعلمهم النبى ردّ أحكام الوقائع لكليات القرآن الكريم.

وكشف هذا الباب فى الدراسات البيانية يعزى لأبى على الفارسى المتوفى (٣٧٧ هـ) فى كلام له أثناء حديثه عن إعراب آية من القرآن الكريم يبين بجلاء ووضوح أن مفهوم الوحدة البنائية موجود لديهم ودارج فى مفاهيمهم تجاه النصوص الشرعية فقال: «القرآن -كله- كالسورة الواحدة، ولهذا يذكر الشىء فى سورة وجوابه فى سورة أخرى، نحو: «وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ» [الحجر: ٦] وجوابه: «مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ»[سورة القلم: ٢].

ولئن عزى إلى الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) أنه أول من ألّف صراحة فى نظم القرآن إلا أن كلامه وقع مجملا لا يفى بالمطلوب، ثم تداول هذا المصطلح فى القرن الخامس الهجرى، وما بعده كثمرة طيبة من ثمار الكلام فى نظرية النظم القرآنى حيث قادت نظرية النظم القول بالوحدة البنائية، وكيف أثر عبدالقاهر الجرجانى (المتوفى: ٤٧١هـ) فى من جاء بعده يقول العلوانى رحمه الله: (وإذا كان عبدالقاهر الجرجانى لم ينص على المفهوم صراحة بـ«الوحدة البنائيّة» فإن جهوده فى بناء «نظرية النظم» قد شقت الطريق إليها، وأعطى كثيراً من الدلائل الدالة عليها، وقدم المعالم الموصلة إليها، ولحكمة الرجل وبُعد نظره أطلق على كتابه المفصّل لنظرية النظم اسم «دلائل الإعجاز»)، [الوحدة البنائية ص ٤٤].

ثم وجدت كلاماً قويّاً لابن العربى (المتوفى: ٥٤٣ هـ): قال: «ارتباط آى القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة متسقة المعانى منتظمة المبانى علم عظيم لم يتعرض له إلا عالم واحد عمل فيه سورة البقرة ثم فتح الله لنا فيه فلما لم نجد له حملة ورأينا الخلق بأوصاف البطلة ختمنا عليه وجعلناه بيننا وبين الله ورددناه إليه»[الإتقان فى علوم القرآن: ٣/ ٣٦٩].

وكذا الفخر الرازى (المتوفى ٦٠٦ هـ) نقل عنه قوله: «من تأمل فى لطائف نظم السور وبديع ترتيبها علم أن القرآن كما أنّه معجز بحسب فصاحة ألفاظه وشرف معانيه، فهو -أيضاً- معجز بسبب ترتيبه ونظم آياته»، ونقل عنه أيضاً: «أكثر لطائف القرآن مودعة فى الترتيبات والروابط»[نهاية الإيجاز فى دراية الإعجاز ص ١].

وهذه النظرية تعد من أسباب الحفظ الداخلى للقرآن المجيد ويرجع ذلك إلى أمرين هما: (النظم القرآنى) و(الوحدة البنائية) ولا تقل إحداهما شأناً عن الأخرى، فهما يشكلان حجر الزاوية فى المنظومة الداخلية التى أودعها الله هذا الكتاب لحفظه وجمعه من داخل بالإضافة إلى غير ذلك من أسباب الحفظ، وعصمته من أى تغيير أو تحريف أو إضاعة أو نسيان، وأما الوسائل الخارجية من حفظ فى الصدور والسطور وكتابة وغيرها فإنها وسائل معضدة معززة تقدم مزيداً من وسائل «الحفظ» والتوثيق»[الوحدة البنائية ص ٦٢].

ومن فوائد هذه النظرية -أيضاً - تجديد الخواص الذاتية للقرآن الكريم فى معالجة الانفصال بين الرؤية الكلية فى الفكر الإسلامى والفقه الإسلامى الفروعى، متمثلاً فى ردّ الاعتبار إلى الكليات القرآنية والكليات الشرعية -بوجه عام- بعد أن كاد الانشغال بالدليل الجزئى ودقائقه يطمس الأهمية البالغة لتلك الكليات ويعطل تشغيلها.

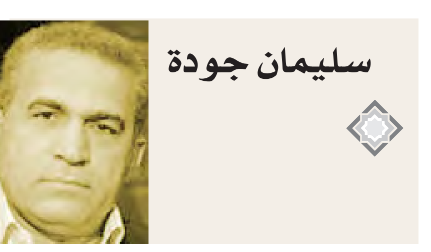
وأسست هذه النظرية لمجموعة هائلة من القواعد الأصولية فى معالجة السياق اللفظى للنصوص الشرعية فى باب الإجمال والبيان، والعام، والمطلق، وغيرها، مثل: قاعدة: القرآن يفسر بعضه بعضا، وأن السنة تفسر القرآن الكريم، وأن بيان حكم آى القرآن والمتواتر من السنة بأخبار الآحاد جائز، وأن الكلام يتم بآخره، وأن الأصل فى الجمل التامة الاستقلال، وأن دلالة السياق محكمة، وأن السياق مرشد إلى تبين المجملات وترجيح المحتملات وتقرير الواضحات وكل ذلك بعرف الاستعمال، وأن الخطاب يمضى على ما عم وغلب لا على ما شذ وندر، وأن الاقتران فى النظم لا يستلزم الاقتران فى الحكم، وأن الأصل فى الأدلة الإعمال لا الإهمال، وأن التأسيس أولى من التأكيد، وأن المقدّم فى الذكر مقدم فى الرتبة، وأن الضمير يرجع لأقرب مذكور إلا لدليل صارف. وغيرها من القواعد التى توضح ترابط الأدلة فى نسق تكاملى واضح.

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد المتوج بتاج، وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم، والحمد لله رب العالمين.

(يتبع)



فى انتظار موقف مالك تويتر الجديد من الأكاذيب



سليمان جودة

أوصت شركة أومنيكوم للدعاية والتسويق عملاءها من الشركات الكبيرة بوقف نشر الإعلانات الخاصة بها على منصة تويتر مؤقتاً!.. والذين تداولوا هذه التوصية من جانب إدارة أومنيكوم قالوا إنها توصية جاءت فى مذكرة داخلية، وإن وكالة رويترز للأخبار اطلعت عليها ونشرتها!

وإذا كانت التوصية بهذا الشكل خبراً، وهى كذلك طبعاً، فإنها خبر يضاف إلى أخبار عديدة نتابعها عن المنصة الشهيرة فى الفترة الأخيرة، وبالتحديد منذ أن استحوذ عليها إيلون ماسك، الملياردير الأمريكى الشهير، وصاحب شركة تسلا لصناعة السيارات الكهربائية!

والأخبار جميعها تشير إلى أن تويتر كموقع يمر بمرحلة يبدو فيها وكأنه يدفع ثمن ما ارتكبه فى حق كثيرين حول العالم، عندما راح يروج على مدى تاريخه للأكاذيب فى كل مكان على أنها حقائق!

وإذا كان «ماسك» قد دفع فيه ٤٤ مليار دولار، فإنه استهل أيامه داخله بفصل الآلاف من الموظفين دون سبب جناه أى واحد فيهم.. وما كاد يفعل ذلك حتى بدأ تويتر يتعرض للنكسة بعد الأخرى، إلى حد أن ماسك نفسه قال قبل ساعات إن المنصة الشهيرة ليست بعيدة عن الإفلاس!



الأخبار جميعها تشير إلى أن تويتر كموقع يمر بمرحلة يبدو فيها وكأنه يدفع ثمن ما ارتكبه فى حق كثيرين حول العالم.. عندما راح يروج على مدى تاريخه للأكاذيب فى كل مكان على أنها حقائق!

وعندما توصى أومنيكوم عملاءها من الشركات الكبرى حول العالم بتجنب الإعلان على تويتر، فهذه خطوة لا شك نحو الإفلاس الذى يتحدث عنه المالك الجديد.. هى خطوة فى هذا الاتجاه لأن أومنيكوم تتعامل مع ٧٠ شركة ضخمة فى أنحاء الأرض، ومن بينها على سبيل المثال شركة ماكدونالدز، وشركة أبل، وشركة جونسون آند جونسون، وشركات أخرى كثيرة من هذا الوزن!

ومما قاله «ماسك» يوم إتمام صفقة البيع إن «العصفور قد تحرر»، فى إشارة منه إلى العصفور الذى يتخذه تويتر رمزاً له وهو يطير فارداً جناحيه!

ولم يذكر «ماسك» ماذا بالضبط يقصد من وراء هذه العبارة، ولا ما إذا كان يعنى بها أن تويتر معه سيكون متحرراً من كل قيد قانونى، أو ضابط أخلاقى، أو كابح إنسانى؟!.. وعندما عرف الرئيس الأمريكى جو بايدن بخبر بيع تويتر إلى مالكه الجديد، لم يجد حرجاً فى أن يقول إن المنصة تحولت من موقع للتواصل الاجتماعى كما يقال عنها، إلى مكان لإطلاق الأكاذيب!

ولا بد أن هذه الأزمات المتوالية التى لا يكاد تويتر يخرج من واحدة منها حتى يدخل فى الأخرى، هى شىء من ذنب الذين عانوا طويلاً من تلك الأكاذيب التى تكلم عنها «بايدن».. ولا يزال العالم فى انتظار موقف واضح من جانب المالك الجديد تجاه مثل هذه الأكاذيب فى المستقبل!

عائلات أزهرية عريقة «١٤»

الشيخ أبوالوفا المراغى.. عبقرى علم المكتبات ومناهج البحث



سيد الخمار

شامخة... ستظل عائلة المراغى الأزهرية، صاحبة العطاء الفكرى لمصر وبلاد العرب، فبعد الحديث عن الإمام المراغى الكبير والشقيقين عبدالله المراغى والشيخ أحمد المراغى، كان لزاماً علينا أن نقدم لمحة عن المراغى الأخير مولانا الشيخ أبوالوفا المراغى صاحب العطاء المهم فى (علم المكتبات ومناهج البحث)، بذلك يكمل حلقة مهمة فى تأسيس الأزهريين لهذا الفن والعلم، كان مولانا أبوالوفا المراغى باحثاً متميزاً فى الوثائق والمخطوطات والمنسوخات القديمة، فهو يمثل النموذج الأبرز للأخوة، فهو الأخ الأصغر لشيخ الأزهر الشيخ مصطفى المراغى، ومن حسن حظ الباحثين المصريين والعرب وجود أبوالوفا المراغى فى زمن الأروقة الأزهرية، فقد بدأ رحلة جمع الكتب منذ عام ١٩١٩، بحث خلالها فى آلاف المخطوطات، ومن المهم الإشارة لعظمة عائلة المراغى فلم يتولّ «أبوالوفا» رئاسة المكتبة الأزهرية فى عصر الإمام المراغى الكبير، بل حدث بعد وفاته.

المراغى يكمل مشوار المقريزى

ولد الشيخ أبوالوفا المراغى فى المراغة ٢٦ نوفمبر ١٩٠٥، أى بعد شقيقه الإمام المراغى الكبير بستة عشر عاماً، ومن المنطقى أن يتأثر بعلم شقيقه ومنهجه العلمى، فحصل على الابتدائية ١٩٢٢ والثانوية ١٩٢٧، ثم العالمية القديمة ١٩٣٠، ثم درجة التخصص فى البلاغة والأدب ١٩٣٣، وخلال عشرين عاماً كان «أبوالوفا» درس كل ما يتعلق بفنون الوثائق والمخطوطات فكانت هوايته المفضلة، وعلى نسق الوصف المقريزى أعاد مولانا «أبوالوفا» المراغى جمع تنظيم وترتيب المكتبة الأزهرية، والجميل فى قصة تلك العلمية هذا التصنيف العبقرى الذى شكل بلورة علم (مناهج البحث والمكتبات فى العصر الحديث)، كانت أول لمحة عن المكتبة الأزهرية العريقة بوصف مولانا المقريزى فكتب: من وصف لخزانة الكتب الملحقة «بالمَارَسْتَان العتيق»؛ حيث يخبرنا: «بأنها تحوى عدة رفوف فى دور ذلك المجلس العظيم، والرفوف مقطعة بحواجز، وعلى كل حاجز بابٌ مُقْفَل بمفصلات وقُفْل، وفيها من أصناف الكتب ما يزيد على مائتى ألف كتاب من المجلدات، فمنها الفقه على سائر المذاهب، والنحو واللغة، وكتب الحديث، والتواريخ، وسِيَر الملوك، والنجامة، والروحانيات، والكيمياء، من كل صنوف النسخ، كل ذلك بورقة مترجمة ملصقة على كلِّ بابِ خزانةٍ، وما فيها من المصاحف الكريمة فى كل مكان فوقها... وفيها ناسخان وفراشان».

بعد وفاة الإمام الشيخ المراغى ترأس الشيخ «أبوالوفا» مكتبة الأزهر لمدة سبعة وعشرين عاماً، حتى عين أميناً مساعداً لمجمع البحوث الإسلامية فى ١٩٦٩م.

قدم الشيخ أبوالوفا المراغى للتاريخ الأزهرى والعلمى؛ بفرعيه البيوغرافى والببليوغرافى، عملين تاريخيين جليلين، وعملين تذكاريين مهمين، فهرست مكتبة الأزهر الذى لم ينجز أحد فى العلوم الأزهرية ولا تاريخها شيئاً دون الرجوع إليه، وقد أنجزه فى ثمانية مجلدات، ما جعلها ثانى أكبر المكتبات فى مصر، ورتب المراغى الوثائق الأقبغاوية، الطيبرسية، والرواق العباسى، ورواق الشوام، ورواق الأتراك، ورواق المغاربة، وخصص بالمكتبة قاعة المحاضرات الكبرى، حاول «أبوالوفا» الحصول على نسخ من الخمسين ألف كتاب التى سرقها الفرنسيون حينما اقتحموا الجامع الأزهر ونهبوا كثيراً من كتبه وبعضها يوجد الآن بمكتبة باريس وتفخر بها المكتبة الفرنسية، وخوفاً من نهب آخر بعد أن ضاقت بها أروقة الجامع الأزهر أصدر الشيخ محمد عبده، مفتى الديار المصرية آنذاك، بإنشاء المكتبة الحديثة، ووافق على ذلك مجلس إدارة الأزهر، وتم التنفيذ فى سنة ١٨٩٧م ولم يكتف الشيخ محمد عبده بما جمع من مكتبات الأروقة، بل دعا إلى المشاركة فى فضل تكوينها فاستجاب لدعوته بعض من علية القوم ومن مشايخ الأزهر.

تنظيم كتب عمالقة الأزهر عبر التاريخ

وقد رتب ونظم «أبوالوفا» المكتبة لتحتوى أكثر من (١٢٨٥٠٠) كتاب فى أكثر من (٢٥٠٠٠) مجلد تقريباً، منها أكثر من ٤٢٠٠٠ مخطوط فى فنون مختلفة، ومن نوادر المكتبة فى المصاحف قطعتان من مصحف كتبتا سنة ٤٦٥هـ، ومصحف مخطوط سنة ٥٢٨هـ، ومصحف مخطوط كتب سنة ٧٤١هـ، وكتاب غريب الحديث لابن سلام، ويعود لسنة ٣١١هـ والجزء الرابع من مسند أبى عوانه ويعود لسنة ٦١٧هـ، ورسوم الخلافة للصابى كتب سنة ٤٥٥هـ، والمعجم المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر وهو بمعجم أسماء شيوخه بخط المؤلف سنة ٨٥٩هـ.

ونجح «أبوالوفا» فى إعادة مجد مكتبة الأزهر القديمة، وتجميع شَتّات الكتب التى موزّعة بين الأَرْوِقَة وتعرّضت للضياع، والتسرب إلى أيدى المترَبّصين بها، ممن يعرف قيمتها؛ حرص «أبوالوفا» بكل جهد على ترتيب وتبويب كل كتب العظماء والعلماء، تلك المهمة التى بدأت فى عهد إمام المجددين الشيخ محمد عبده، صاحب الفضل والمشاركة فى فضل تكوينها، وقد درس «أبوالوفا» وصية محمد عبده الذى جمع وثائق وكتب الشيخ حسونة النواوى، الذى وَهَب مكتبته الخاصة، وكذلك مكتبة سليمان باشا أباظة التى أهداها ورثته إلى الأزهر سنة ١٨٨٩م؛ عملاً بمشورة الإمام محمد عبده، وهى أنفس المكتبات الخاصة الملحقة بالمكتبة الأزهرية، يستأثر فنّا التاريخ والأدب غالبَ كتبها، وتمتاز بكثرة مخطوطاتها فى الفنين السابقين، وعدد مجلداتها ١٤٨٤ مجلداً، وبها جملة من المطبوعات الأوروبية، كما رتب «أبوالوفا» أكثر من اثنتى عشرة مكتبة خاصة مهداة للأزهر.

وهذه المكتبات، وإن كان بعضُها مستقلاً بخزائن، كشروط أصحابها، فإنّها موضوعةٌ فى أماكن خاصة داخل المكتبة العامة، مثل مكتبة حليم باشا، هذا بخلاف نصف الكتب التى حصلت عليها وَزَارة المعارف من المكتبة الأزهرية فى سنة ١٩١٢م، وخَصّ المكتبة الأزهرية منها ٢٨٥٧ مجلداً، ومعظم كتبها من فنون القراءات، والحديث، والتصوف، والطب، والفلك، والتاريخ، والفنون باللغات التركية والفارسية، وكثير من كتبها موشّاة بالذهب،

ومن أجمل ما نظم «أبوالوفا»، مكتبة الشيخ عبدالقادر الرافعى، ١٤٥٧ مجلداً، ومكتبة الشيخ محمد بخيت المطيعى، مفتى الديار المصرية، ٣٣٦٥ مجلداً، فى فنون مختلفة، ومكتبة الشيخ الأنبابى، شيخ الجامع الأزهر، وعدد مجلداتها ١٤٥٢، وبها مخطوطات نادرة فى الفقه الشافعى، ومكتبة سليم أغا، التى كانت برِوَاق الجَبَرْتى، وبها نحو ألف مجلد فى مختلف الفنون، ومكتبة العروسى، شيخ الجامع الأزهر، وعدد مجلداتها ٨١٨، بخطوط قديمة، وبها نوادر فى النحو والتاريخ، ومكتبة عائلة السقا الأزهرية، ٥٩٠ مجلداً، ومكتبة الجوهرى، ومكتبة الشيخ الفحّام، وبها نحو ألف مجلد، ومكتبة الشيخ البُولاَقِى، ٢٦٧٠ مجلداً فى الفلسفة القديمة.



مكتبة الأزهر فى عصر المراغى

«أبوالوفا» جمع ٥٨ نوعاً من الفنون فى المكتبة الأزهرية

حرص «أبوالوفا» على ترتيب المصاحف، والتفسير، والحديث، والأصول، والنحو والصرف والبلاغة، وفقه أبى حنيفة، وفقه مالك، وفقه الشافعى، وفقه أحمد بن حنبل، والتوحيد، والمنطق، والتاريخ، والتصوف، والأدب، والمواعظ، والفضائل، والأحزاب والأوراد والأدعية، وآداب البحث، والعروض والفلك، والميقات، ومصطلح الحديث، والفنون المنوعة، والحساب، والهندسة، واللغة، والطب، وقد بلغت فنون المكتبة سنة ١٩٤٣م «٥٨» فنّاً، ٩٠٠٧٥ مجلداً، وكانت مكتبة الأزهر من دون فهارس حتى سنة ١٩٤٣م، هى أشبه بالفهارس الفنية، فى صفحات مخطوطة، فجمع المراغى كتب وثائق الشام من سنة ١٨٣٩م إلى ١٨٤١م، وإعلام شرعى بوقف إسماعيل حمدى على رواق الأتراك، وكتب وقف شيخ رواق الأروام، وغيرها من الوثائق، بالإضافة إلى مجموعة من مخطوطات علم الشروط، مثل: المنهج الفائق والمنهل الرائق فى أحكام الوثائق لأحمد بن يحى بن أبى بكر التلمسانى، و المسائل المنقولة من شرح ابن برى على وثائق الغرناطى لعلى بن محمد بن على بن الحسين بن عبدالصمد، العقد المنظم فى الوثائق والأحكام، الوثائق الفاسيات، جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود/ لشمس الدين السيوطى، الجواهر الضوئية فى خلاصة الوثائق المنهاجية/ للأسنوى الشافعى، التنبيه الفائق على خلل الوثائق لمحمود أفندى الحمزاوى، مجموعة من الخرائط للقطر المصرى يرجع تاريخها إلى بدايات القرن العشرين.

قدم الشيخ أبوالوفا المراغى آثاره الأخرى وكتبه مثل موسوعة علوم البلاغة: نشأتها وتطورها، وكتاب لباب البحث فى شرح كتاب البعث لابن أبى داود السجستانى. وكتاب اللباب فى شرح الشهاب للقضاعى، وكتاب من رياض السيرة النبوية، وكتاب السلوك الخلقى الاجتماعى فى الإسلام، وكتاب مبادئ الإسلام فى تنظيم الأسرة، وكتاب رمضان والأعياد، عبدالله بن المبارك، وكتاب التحقيق فى إعلام الساجد فى أحكام المساجد للزركشى، وكتاب السماع لابن القيروانى، فضلاً عن جهد المراغى فى تأليف كتب وزارة المعارف العمومية وكتب مجموعة من أجمل الكتب المدرسية، مثل المطالعة للمعاهد الأزهرية بالاشتراك مع الشيخ عبداللطيف السبكى ومحمود رزق، وقدم أحاديث إذاعية وتليفزيونية وكتاباً عن قضايا العمل والعمال فى الإسلام، تأليف فضيلة الشيخ أبوالوفا مصطفى المراغى، وهو من أبرز الدراسات التى تحدثت عن العمال وطبيعته فى الشريعة الإسلامية، ويحدثنا عن ما يحل وما يحرم من السؤال، وتطرق كذلك لمسألة عمل المرأة، وعالج مسألة الحقوق والواجبات المطلوبة من أصحاب رؤوس الأموال.

وتناول كذلك بعض الأعمال والمجالات، مثل: الزراعة، والتجارة، والسياحة فى البيع والشراء، وتحدث عن الاحتكار أو ما يسمى بالسوق السوداء، وعن الصناعة، ووظائف المال فى نظر الشرع الإسلامى، وسلط الضوء على مصارف الزكاة، والحكمة من تحديد مقاديرها، وغير ذلك من المحاور المهمة.



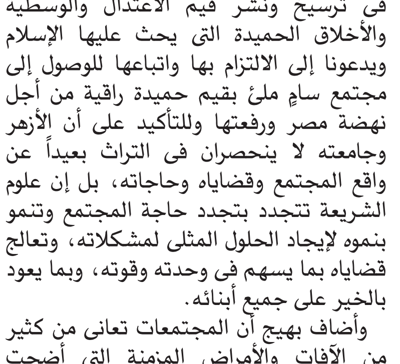
وثيقة نادرة من مكتبة الأزهر

حرص «أبوالوفا» بكل جهد على ترتيب وتبويب كل كتب العظماء والعلماء.. تلك المهمة التى بدأت فى عهد إمام المجددين الشيخ محمد عبده.. صاحب الفضل والمشاركة فى فضل تكوينها

المشاركون بمؤتمر «دور المؤسسات الدينية والتعليمية والثقافية فى الحفاظ على القيم المجتمعية» بـ«شريعة أسيوط»:

نعمل على بيان دور الأزهر لترسيخ ونشر قيم الاعتدال والوسطية والأخلاق الحميدة





انطلقت أمس الثلاثاء فعاليات المؤتمر العلمى الدولى الثانى لكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بأسيوط، بالتعاون مع مجمع البحوث الإسلامية، وبرعاية فضيلة الإمام الأكبر، الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، والذى عقد بعنوان (دور المؤسسات الدينية والتعليمية والثقافية فى الحفاظ على القيم المجتمعية).. وأكد المشاركون بالمؤتمر أن الإيمان ركيزة من ركائز البناء الإنسانى، وركن ركين فى بنيان السلوك البشرى، وأن العلاقة بين العبادات والأخلاق والقيم علاقة تعاضد وتكامل وتمازج لا يمكن الفصل بينها؛ إذ الدين بلا أخلاق عبثٌ.. مشيدين بالجهود الكبيرة التى يبذلها الأزهر الشريف ليبرز من خلال مناهجه قواعد تلك القيم ويرسم ويوضح سبلها ويبين مجالاتها.

وقال الدكتور محمد عبد المالك، نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه القبلى، إن المؤتمر يأتى فى فترة مهمة حيث المتغيرات المتنوعة والتحديات المتعددة التى كادت تعصف بكثير من المبادئ الفاضلة والأخلاق السامية التى تعلمناها من ديننا الحنيف، ولا يخفى أن السبب فى هذا يرجع إلى الانفتاح العالمى والعولمة التى جعلت من العالم قرية صغيرة، وصارت الفضائيات والشبكات العنكبوتية عاملاً مهماً فى تغيير بعض الثقافات الأصيلة قد أثر هذا بالسلب على كثير من الشباب والشابات، خاصةً أنهم لا يأخذون إلا الجانب السلبى ويهملون الجانب الإيجابى. وتابع عبد المالك: على المؤسسات الدينية أن تبرز القيم الإسلامية وتوضحها للناس، حتى يعودوا إلى صوابهم فقد جعل الإسلام القيم المحمودة والأخلاق النبيلة جزءاً من الدين يثاب عليه الإنسان وفى الحديث قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أنا زعيم ببيت فى أعلى الجنة لمن حسُن خُلقه» والجوانب الأخلاقية فى الإسلام أكثر من أن تُحصى ويجب أن نركز عليها فى وقت الأزمات بحيث نعلم الناس أن الله يحب أن يرى صفاته فى عباده فنتراحم فيما بيننا، ونساعد المسكين وننصر المظلوم ونفرج عن المكروب..

من ناحيته أشار الدكتور عبد الفتاح بهيج، عميد كلية الشريعة والقانون بأسيوط، إلى أن هذا المؤتمر يأتى لبيان دور الأزهر الشريف، جامعاً وجامعة، بمؤسساته التعليمية والإرشادية فى ترسيخ ونشر قيم الاعتدال والوسطية والأخلاق الحميدة التى يحث عليها الإسلام ويدعونا إلى الالتزام بها واتباعها للوصول إلى مجتمع سامٍ ملئ بقيم حميدة راقية من أجل نهضة مصر ورفعتها وللتأكيد على أن الأزهر وجامعته لا ينحصران فى التراث بعيداً عن واقع المجتمع وقضاياه وحاجاته، بل إن علوم الشريعة تتجدد بتجدد حاجة المجتمع وتنمو بنموه لإيجاد الحلول المثلى لمشكلاته، وتعالج قضاياه بما يسهم فى وحدته وقوته، وبما يعود بالخير على جميع أبنائه.

وأضاف بهيج أن المجتمعات تعانى من كثير من الآفات والأمراض المزمنة التى أضحت ظاهرةً بشكل واضح، ومنتشرة إلى حد كبير فى الآونة الأخيرة، وإذا ما نظرنا إلى جُل ما يعانى منه المجتمع فى العصر الحديث سنجده نتيجةً حتمية لآفة كبرى أخرى، وهى الانفلات الأخلاقى، والابتعاد عن الاقتداء بخُلق الرسول الكريم الذى قال: «إنما بُعِثْتُ لأتمم مكارم الأخلاق»؛ ليحثنا على التحلى بالخُلق الكريم الذى هو طريقُ الفلاح فى الدنيا والآخرة.

ولفت إلى حاجة المجتمع إلى زيادة الوعى والانضباط الأخلاقى والسلوكى، ومرد ذلك إلى القيم الإيمانية والأخلاقية والسلوكية التى يحملها الفرد فى نفسه، ويتعامل بها مع من حوله، ويشعر بأنها سببٌ لراحته وسعادته فى الدنيا والآخرة، هذه القيم غرسها الله فى فطرة الإنسان، وأرسل الرسل، وأنزل الكتب؛ لتربية الناس عليها، وتثبيتها فى قلوبهم ووعظهم وتذكيرهم بها عند انحرافهم عنها، فالإيمان بالله ومراقبته وتعظيمه، والخوف منه، والالتزام بشرعه؛ قيمٌ عظيمة يجب أن تتربى عليها النفوس.

ولفت الى أن الأمانة والصدق والحياء والعفاف، وصون اللسان، وحفظ الجوارح والتسامح، واحترام الآخرين، وحفظ حقوقهم والتعاون، وبذل المعروف والجود والكرم وحُسن الخلق، وغيرها قيمٌ يسعد بها الأفراد والمجتمعات والدول، والالتزام بالقوانين التى تسيِّر حياة الناس، وتكفل لهم الراحة.. وتطبيقها وتربية المجتمع عليها قيمٌ تجعل الإنسان فى قمة الحضارة والرقى، وتسهم فى تطور المجتمعات وتقدمها.

وأوضح أن الإيمان ركيزة من ركائز البناء الإنسانى، وركن ركين فى بنيان السلوك البشرى، يمس جميع مظاهر السلوك فى الفرد والمجتمع، ركيزة ركينة توجه السلوك إلى الخير، وتحفز إلى الترقى فى مراتب الجمال والسير نحو مراقى السمو، وبها يكون السعى الصحيح إلى معالى الأمور ومحاسن الأعمال؛ إنها خصلة، بل خصال إذا سادت فى الناس عاشوا فى أمن واستقرار، وتكاتُف وتعاوُن، خصال تبنى الشخصية وتقوى الإرادة وتحفظ الأمن، وتقِى الشرور وتصحح الأخطاء.

من جهته، أكد الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، فى كلمته، أهمية هذا المؤتمر الذى جاء فى وقتٍ الإنسانية كلها والمسلمون بشكلٍ خاص أحوج ما يكونون إلى مثل هذا المؤتمر الذى جاء فى وقتٍ تشهد فيه المجتمعات الإنسانية عامةً والمسلمة خاصةً تغيرًا أخلاقياً وقلباً لمفاهيم الخير والشر والفضيلة والرذيلة والحق والباطل والصحيح والفاسد والصواب والخطأ، وقت سمح بتبرير الباطل بل وقبوله والدعوة إليه والتمسك به، والتشجيع عليه والترغيب فيه والتباهى به، مضيفاً أن الأخلاق فى الإسلام نالت موقعاً فريداً من إسلام الإنسان، فالعلاقة بين العبادات والأخلاق علاقة تعاضدٍ وتكاملٍ وتمازجٍ لا يمكن الفصل بينها؛ إذ الدين بلا أخلاقٍ عبثٌ.

وأضاف الأمين العام أن التمسك بالقيم المجتمعية المحافِظة والعادلة، لا يعد انتهاكاً لحقوق الأفراد، وإنما هو فى الحقيقة ضمانٌ أصيلٌ لها، وقانونٌ ضابطٌ لحق الإنسان من أن يَطغى أو يُطغى عليه من الآخرين، بل الضمان الإنسانى الأصيل للحفاظ على مكتسبات البشرية الحضارية، والعبث بهذه القيم يدمر الإنسان، ويرمى بالحضارة إلى الوراء آلاف السنين، يعنى عصر البربرية والهمجية والفوضى، لافتاً إلى أن تراثنا الفكرى ملئ بالكنوز تجاه قضية معالجة القيم المجتمعية.

وختم عياد كلمته ببيان أن الوسائل التقليدية التى تستخدمها (المؤسسات المجتمعية) لنشر (الأخلاق والقيم والفضيلة) لم تعد كافيةً فى ظل عالمنا المعقد، بل لا بد أن تطور المؤسسات المجتمعية أدواتها ومناهجها، لتكون أقدر على توصيل رسالتها السامية؛ وذلك من خلال أعمالٍ فنيةٍ وأدبيةٍ هادفةٍ، تتناسب مع عقول الشباب وتغيرات العصر، والاهتمام بمقررات (الأخلاق والتربية الدينية) فى المراحل التعليمية المختلفة، والتى لم يعد وجودها من قبيل الرفاهية الثقافية للطلاب، بل صار الإلزام بها ضرورةً يفرضها الواقع، بل يجب أن تحول هذه المعلومات بواسطة النظريات التربوية الحديثة إلى برامج تدريبيةٍ، تحولها لسلوكياتٍ عمليةٍ يربى عليها الصغار، مضيفاً أنه لابد من التأكيد على حضور الأخلاق فى المجال الإسلامى بأكمله، فهى عمليةٌ شاملةٌ تأتى على الإنسان روحًا وجسداً، قولاً وفعلاً، حركةً وسلوكاً، هدوءاً وانفعالاً، فرحاً وترحاً، إنها عملية تزكيةٍ للنفس البشرية ككل فى جميع أمورها وسائر شئونها، الاهتمام بالخطاب الدينى، والوعظ الأخلاقى، بحيث يجب ألا يقصر على المساجد، ومن فوق المنابر، بل صارت الحاجة ماسةً لنزول (الدعاة والوعاظ) بين الجماهير فى (الشوارع والمنتديات والأسواق والمقاهى والأندية الرياضية) ليشاركوا الناس حياتهم، ويرصدوا ما فيها من قصورٍ فى الأخلاق والسلوك، ليقدموا لها العلاج الأنسب والأفضل لتعزيز القيم المجتمعية الإيجابية، ومناهضة القيم المجتمعية السلبية.

وقال الدكتور عبد الفتاح العوارى، عضو مجمع البحوث الاسلامية، إن هذا المؤتمر يأتى فى ظروف بالغة الدقة ومنعطف خطير يعيشه الناس فى هذا العصر الحديث حيث تغيرت أحوالهم وانتشرت الأمراض الاجتماعية، والأدواء الأخلاقية فى مجتمعاتهم، الأمر الذى يتطلب علاجاً مناسباً مع أحوالها ليكون أنجع فى مداواتها وأوقع فى تغيير حالها، والأزهر الشريف انطلاقاً من مسئوليته الشرعية والوطنية يستشعر ما يجب عليه مع مؤسسات الدولة الوطنية من القيام بالدور الفعّال الهادف الذى يحقق مقاصد الشريعة، وذلك إنما يأتى من خلال رعاية هذه القيم والمحافظة عليها تعليماً وتربيةً وتوجيهاً داخلياً وخارجياً من منطلق رسالته العالمية التى تُؤمن إيماناً حازماً بأن نشر تلك القيم من أوجب الواجبات عليها.

وأضاف العوارى أن الإسلام قد جاء بقيم عظيمة محكمة حمت الإنسان وحفظته وحققت له السلم فى الأرض التى يعيش عليها وكفلت له حق الحياة الكريمة ومنحته الحرية التامة، وقد أحاط القرآن الكريم أصول هذه القيم بسياج منيع كما أحاط أيضاً بأصول ما يلزم لحفظ مقاصدها الخمسة، الدين والنفس والعقل والنسل والمال، ولما كانت هذه المقاصد الدعامة التى تقوم عليها حياة الإنسان وبصلاحها ينتظم أمره كانت الجهود الكبيرة التى يبذلها الأزهر الشريف جامعاً وجامعة ليبرز من خلال مناهجه قواعد تلك القيم ويرسم ويوضح سبلها ويبيّن مجالاتها تمشياً مع تطور العلوم والصناعة وتشاعب مذاهب الحياة وتجدد الحوادث والمشاكل وتنوع المدنيات وما ذلك إلا لأن القيم هى التى تحقق مصالحهم وتكفل سعادتهم.



د. نظير عياد: الأخلاق نالت موقعاً فريداً من إسلام الإنسان.. والتمسك بالقيم ضمان أصيل لحقوق الأفراد



د. محمد عبد المالك: الجوانب الأخلاقية فى الإسلام لا تُحصى.. وعلى العلماء التركيز عليها وقت الأزمات



د. عبدالفتاح العوارى: الأزهر يقوم بدور فعّال لإبراز القيم والأخلاق وتحقيق مقاصد الشريعة



عاصم شرف الدين

رياضة x رياضة



ابن الأزهر أثبت أن الذهب لا يصدأ

«الجناينى» يستعيد لياقته بخطف ذهبية «ديموند كاب» ويستعد لبطولة الإمارات



حقق مصطفى سعيد الجناينى، خريج طب جامعة الأزهر، طبيب الجراحة العامة فى المجمع الطبى بطنطا، بطل الجمهورية فى كمال الأجسام والملقب بـ«هيرو الأزهر»، ذهبية أوفر كلاسيك فيزيك فى بطولة أحمد على «ديموند كاب»، مع فضية الناشئين تحت ٨٠ كيلو للعام الجارى ٢٠٢٢م.

ومر «الجناينى» بعدة صعاب على الصعيد الصحى مؤخراً، أدت إلى انخفاض ملحوظ فى وزنه ولياقته البدنية، ولكنه أصر على العودة، ليعود أفضل مما كان عليه بشكل خطف الأنظار وحقق من خلاله التميز والإجادة، وأثبت أمام الجميع أن الذهب لا يصدأ أبداً، وأنه ما زال يسعى إلى تحقيق الأفضل دائماً.

ويستكمل ابن الأزهر مسيرته المشرفة بخوض بطولة المحترفين فى الفجيرة بالإمارات خلال نوفمبر الجارى، مشدداً على أنه يطمح دائماً للوصول إلى منصات التتويج دائماً عبر الاجتهاد فى التدريبات المتواصلة يومياً والالتزام بالنظام الغذائى المحكم والالتزام بما يقوله المدربون.

يذكر أن «الجناينى» حوّل مسيرته من هاوٍ إلى محترف عبر خوض مباريات عديدة محلية وعلى مستوى الجمهورية، وأخرى فى التصنيف الدولى والقارى، ليحصد كارت الاحتراف «إيليت برو» بعد تفوقه على الجميع فى فعاليات منافسة «الكلاسيك» ببطولة «أحمد على»، التابعة للاتحاد الدولى لكمال الأجسام، منذ قرابة الثلاث سنوات الماضية.

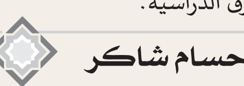
محمد فرج

أزهرى يحصد المركز الأول فى بطولة العالم للملاكمة بالكاميرون

حقق عبدالرحمن نصر السيد، الطالب بكلية التربية الرياضية بنين، المركز الأول فى بطولة العالم للوزن الثقيل فى رياضة الملاكمة العربية للمحترفين، التابعة للاتحاد الدولى، والتى أقيمت بدولة الكاميرون.

وقال الدكتور أحمد سامى، منسق الأنشطة الطلابية بالكلية، إن إدارة الكلية برئاسة الدكتور سعد عبدالجليل، عميد الكلية، والدكتور السيد معوض، وكيل الكلية، والسادة أعضاء هيئة التدريس، قدموا التهنئة للطالب، مؤكدين أن طلاب الكلية يحققون كل عام تقدماً ملحوظاً فى المسابقات الدولية والمحلية خاصة فى الألعاب الفردية.

وشدد «سامى» على أن كلية التربية الرياضية بجامعة الأزهر يوجد فيها العديد من المتميزين رياضياً، يمارسون التدريب ويقودون الأنشطة الرياضية فى الأندية ومراكز الشباب، وأن أساتذة الكلية يتابعون المتميزين من الطلاب ويحثون الآخرين على الجد والاجتهاد، مضيفاً أن طلاب الكلية تصدروا منذ أيام الفوز فى البطولة التنشيطية التى نظمتها الإدارة العامة لرعاية الطلاب على مستوى الجامعة بأربعة فرق من مختلف الفرق الدراسية.



حسام شاكر

غانم يشارك فى مؤتمر «ماسبيرو الدولى الأول للمخترعين»

«خطيب الأزهر» ينافس بأربعة ابتكارات ملهمة لأصحاب الإعاقة الحركية

شارك المخترع محمد عطية غانم، ابن الأزهر الشريف، خطيب مسجد الأمن المركزى بالمنصورة، مدرب معتمد فى اتحاد كرة الجرس للمكفوفين والإعاقات الذهنية، فى مؤتمر ومعرض ماسبيرو الدولى الأول للمخترعين والمبتكرين فى مجال التغيرات المناخية، تحت شعار «المصريون يخترعون الاختراع الأخضر»، تحت رعاية القناة الفضائية المصرية والتليفزيون المصرى، والذى انعقد بالتعاون مع جمعية نادى الصقور للتنمية، فى مقر الهيئة الوطنية للإعلام، وأقيمت الندوات المرافقة للحدث فى نادى ضباط الحرس الجمهورى، بمشاركة ٢٠٠ مخترع ومبتكر من مصر وسوريا والعراق واليمن وعدد من الدول الأخرى.

وقال «غانم»، لـ«صوت الأزهر»، إنه تم توجيه الدعوة له مع عدد وافر من المخترعين للمشاركة فى المؤتمر، وإنه بناء على طلب الفضائية المصرية واللجنة المشاركة من قبَل المحكمين، اشترطوا تسجيل فيديو فى مكان خارجى طبيعى بجوار الاختراع ولوحة التصميمات، وأن يتم إرسالها إلى التليفزيون المصرى عن طريق نقابة المخترعين، برئاسة الدكتورة هبة الرحمن أحمد حافظ، للعرض عبر الشاشات، بعد تقييم أساتذة البحث العلمى والجامعات والمركز القوى للبحوث.

وأوضح ابن الأزهر أنه أرسل لوحات تتضمن عدداً من الاختراعات، وأبرزها الأجهزة الذاتية لتفريغ الشحنات الكهربائية، وإعادة التوازن للجسم والدماغ (تعمل فى الطبيعة)، وجهاز مقاومة الذراعين، وجهاز كرسى الإرادة لذوى الإعاقة الحركية، والخريطة الاستشعارية الحركية للمكفوفين وذوى الإعاقة، مشدداً على أن جميع اختراعاته صديقة للبيئة والمناخ وتستخدم دون أية مقومات كهربائية أو إلكترونية، بما يتماشى مع مساعى الجمهورية فى الحد من تأثير التغيرات المناخية، لافتاً إلى أنه تم نشر البحث الخاص العلمى الخاص باختراعاته فى مجلة GOI-DI الأمريكية للاختراع والابتكار فى العدد رقم ٧ لعام ٢٠٢٢.

«غانم» حصل العام قبل الماضى على جائزة معرض صفاقس التونسى للعلوم التطبيقية للمخترعين، كما شارك فى الدورة السابعة من المهرجان الدولى للاختراع بدولة المغرب العربية الشقيقة، وتم تلقيبه بـ«متعدد المواهب» لحصده ميداليات فى اختراق الضاحية، والكونغ فو، والكيك بوكس، والكوشو، وألعاب القوة، وله عدة براءات اختراع فى لعبة «قبضة الوحدة» وأجهزة بدائل الريست.



محمد فرج



«البعوث الإسلامية» تنظم بطولة الكرة الخماسية والسرعة والوثب الطويل للوافدات

أجرت مدينة البعوث الإسلامية العديد من الفعاليات الرياضية للبنين والبنات فى مختلف الرياضات المختلفة الفردية والجماعية، وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بالاهتمام بالطلاب الوافدين وتوفير العناية لهم على جميع الأصعدة، وتحت رعاية الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، وإشراف ومتابعة العميد محمود صبيحة، رئيس قطاع مدن البعوث الإسلامية.

أقيمت مسابقة كرة السرعة، وشارك فيها ١١ طالبة من جنسيات تايلاند وإندونيسيا وفلسطين وأفريقيا الوسطى، فاز بالمركز الأول رميزة هانيميا من تايلاند، وبالمركز الثانى الطالبة إنيجى مولدينا من إندونيسيا، وبالمركز الثالث حليمة ممادو من أفريقيا الوسطى.



وعلى صعيد منافسات الوثب الطويل، فازت بالمركز الأول نضال أمين من السودان، وبالمركز الثانى رجاء مبارك من السودان، والمركز الثالث الطالبتان حيفا كيتا رزقيانى من إندونيسيا ومرفت أحمد من السودان، كما أقيمت منافسات خماسى كرة القدم بمشاركة ١٥ طالبة من «إندونيسيا ومالاوى وأوغندا وتايلاند وفلسطين والسودان»، واقتنص المركز الأول فريق B .

الدقهلية تحصد المركز الأول فى ألعاب القوى والقاهرة فى الوصافة

عقدت الإدارة العامة للرعاية الرياضية بالأزهر الشريف عدداً من البطولات للمرحلة الثانوية «بنين»، والتى أقيمت على ملعب استاد الإسكندرية الدولى بحضور إبراهيم صديق، مدير عام الرعاية الرياضية والاجتماعية بقطاع المعاهد الأزهرية، وتحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، وإشراف ومتابعة أحمد معبد، رئيس الإدارة المركزية لرعاية الطلاب.. وتنافست ٢٦ منطقة أزهرية للمرحلة الثانوية بنين فى بطولة ألعاب القوى (مضمار) على سباق ١٠٠ م، وجاءت النتيجة على النحو التالى: المركز الأول على إبراهيم مصطفى (القاهرة)، والمركز الثانى مصطفى محمود أبوشوشه (البحيرة)، والمركز الثالث محمد سمير أحمد (الجيزة)، والمركز الرابع محمد راضى فراج (شمال سيناء)، وعلى صعيد نتيجة سباق ٢٠٠م، جاء فى المركز الأول زياد جمال عبدالحميد (القاهرة)، وفى المركز الثانى، حسام الدين حسن أحمد (أسيوط)، والمركز الثالث زياد عيسى المرسى (الدقهلية)، والمركز الرابع محمد عادل البدراوى (الدقهلية).



وعلى صعيد ترتيب عام المناطق المشاركة فى بطولة ألعاب القوى (مضمار - ميدان)، جاءت الدقهلية فى المركز الأول، والقاهرة فى المركز الثانى، وفى المركز الثالث منطقة الغربية، وفى الرابع البحيرة.



فتيات القاهرة يقتنصن كأس بطولة كارتيه الجمهورية للمرحلة الثانوية

حصلت منطقة القاهرة الأزهرية على بطولة الجمهورية للكارتيه «فتيات» للمرحلة الثانوية، وذلك فى المنافسات التى جرت بمشاركة ١٤ منطقة أزهرية بالصالة المغطاة بالمركز الرياضى الدائم بالعاشر من رمضان.

وجاءت الدقهلية فى المركز الثانى وحصلت الغربية على المركز الثالث، ونالت منطقة الجيزة المركز الرابع، فى ترتيب عام المناطق، فيما جاءت نتائج الفردى على الصعيد التالى، المركز الأول حصلت عليه منة الله مصباح محمد من (منطقة الدقهلية)، والمركز الثانى سهيلة عبدالعزيز سليمان من (منطقة القاهرة)، والمركز الثالث من نصيب نوران ياسر فاروق (منطقة الغربية)، بينما جاءت فى المركز الرابع أسماء محمد أحمد من (منطقة القاهرة).





وتم توزيع الجوائز المادية على الطالبات بحضور رئيس منطقة الشرقية الأزهرية، الدكتور السيد الجنيدى، بالإضافة إلى تامر على الشامى، مدير إدارة المسابقات الرياضية، وهيئة إشراف البطولة الأستاذة داليا مصطفى حسين والأستاذة هبة حميدو إبراهيم والأستاذة ناريمة عبدالحميد والأستاذة زينب عبدالعظيم والأستاذة نسرين محمود.